



جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كلية الآداب

قسم علم النفس

# تقنين مقياس تايلور للقلق الصريح على البيئة السودانية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآداب ( تخصص قياس نفسي )

إشراف البروفيسور:

مهيد محمد المتوكل مصطفى


إعداد الطالب

قمر الدين إبراهيم موسى محمد

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

# الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى ﴾ 

سورة طه الآية (٦٧)



## شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وهو الذي وفقني بدءاً وخاتمةً فله الحمد والثناء،  
والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد ﷺ النبي الأمي وعلى آله وصحبه  
أجمعين. أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للبروفيسور/مهيد محمد المتوكل الذي وهبني من  
فيض علمه الذي لا ينضب، وأتمنى له دوام الصحة والعافية والتوفيق والشكر موصول لكل  
من قدم لي العون في إتمام هذا البحث ولهم مني أسمى آيات التقدير والامتنان والشكر  
موصول إلي منارة الجامعات جامعة أم درمان الإسلامية منبع العلم والمعرفة. والشكر  
للإدارة جامعة أم درمان الإسلامية متمثلة في البروفيسور حسن عباس حسن مدير الجامعة  
وعميد كلية الدراسات العليا والبروفيسور عبد القادر عثمان عميد كلية الآداب الذي سهل لي  
إجراءات مناقشة البحث والشكر موصول لأعضاء قسم علم النفس الذين وقفوا بجانب  
الباحث وأعانوه في كل مراحل إعداد البحث منهم الدكتور حسين عبد الله رئيس قسم علم  
النفس الأسبق وعميد الطلاب بجامعة العلوم والتقانة والدكتور حسن بدري محمد رئيس قسم  
علم النفس الأسبق ومدير فرع الجامعة ببور تسودان الذي أفادني كثيراً والدكتور إبراهيم عبد  
الرحيم إبراهيم رئيس قسم علم النفس الأسبق، الذي أفادني كثيراً في مراحل الترجمة للمقياس  
ودكتور محمد حسين رئيس قسم علم النفس، والدكتور منتصر كمال الدين من جامعة الإمام  
المهدي رئيس قسم علم النفس والدكتورة نادية أحمد إدريس، والدكتورة إيمان الخير والدكتورة  
سلوى الجمل، والأستاذ الدود يوسف، والأستاذ زهر الدين الأمين، والأستاذ عبدالله التيجاني  
والأستاذة انتصار حسين والدكتور آدم بشير، وأيضاً الشكر موصول لأستاذة قسم اللغة  
الإنجليزية متمثلة في الدكتور البدري عباس رئيس قسم اللغة الإنجليزية، والدكتورة نازك  
النعمان نائب عميد كلية الآداب، والأستاذ حسام الدين بابكر دشين، والأستاذ أحمد  
المختار والأستاذ محمد الحافظ من كلية التربية قسم اللغة الإنجليزية والأستاذة ثابت محمد من  
جامعة الخرطوم قسم الترجمة، الدكتور بشرى كلية الإنمائية، والأستاذتين نجلاء وصباح،  
والشكر لأسرة مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية وأسرة مكتبة جامعة السودان كلية التربية  
ولأسرة عمادة المكتبات جامعة الخرطوم. و أشكر المفحوصين الذين شملتهم تطبيق العينة  
وأخص بالشكر الذين ساعدوني في التطبيق كل من الخريجين أيوب وإبراهيم وسحر وميادة،  
وسمية ورقية وشيماء ونعمة، وجيهان وريان ورشا، وشكري لأسرة مستشفى التيجاني الماحي  
والسلاح الطبي وعبد العال الإدريسي (كوبر سابقاً) وبحري العصبية، ومستشفى الخرطوم  
قسم النفسية، والشكر أيضاً لجامعة الخرطوم والنيلين والأهلية والرباط الوطني وعلوم التقنية  
واللجنة الشعبية بالأحياء السكنية والشكر موصول لأسرة مركز الأصالة للطباعة لجهدهم  
المقدر.

## مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تقنين مقياس تايلور للقلق الصريح على البيئة السودانية ومعرفة خصائصه السيكومترية (الثبات، الصدق العاملي، القدرة التمييزية وصدق التكوين الفرضي) وإلى وضع المعايير المئينية وكل ذلك للتحقق من صلاحيته للاستخدام في البيئة السودانية استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع البحث كل من طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية وعاملين ذكور وإناث بمؤسسات وقطاعات مهنية مختلفة وذكور وإناث من المرضى المترددين على المستشفيات النفسية الحكومية وذكور وإناث راشدين بالأحياء السكنية بولاية الخرطوم .

وقد بلغ حجم الدراسة الأولية (استطلاعية) (٢٥٠) مفحوصاً بينما بلغ حجم العينة النهائية (عينة التقنين) (١٢٦٨) مفحوصاً . وقد تم اختيار كلا من العينتين بالطريقة الطبقيّة العشوائية المتساوية بعد إجراء عمليات التحليل الإحصائي بواسطة الحاسوب وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وجاءت النتائج كما يلي :

١- تتمتع الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بالصدق العاملي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم ، حيث بنيت النتائج وتكون المقياس من أربعة أبعاد فرعية هي الكرب، الأعراض الفسيولوجية، الانزعاج، الحساسية الزائدة.

٢- تتمتع الفقرات بالأبعاد الفرعية بالصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق القدرة التمييزية عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .

٣- تتمتع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بالصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح والدرجة الكلية للمقياس ككل، بمستويات عالية من الثبات عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .

٤- تتمتع الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق التكوين الفرضي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم.

- وفي ختام نتائج البحث عرض الباحث جدولاً يوضح المعايير المئينية للدرجات الناجمة عن تطبيق مقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم لكل من الذكور والإناث وللنوعين معاً .

## Abstract

The purpose of this research is to standardize Taylor Manifest Anxiety scale on Sudanese environment and exploring psychometric properties (Reliability, Factor validity, discriminating ability, construct validity). in Addition To set percentile criteria. Also was concern to verify the scale validity to be applied on Sudanese environment.

The researcher used the descriptive method. The pilot study sample is (250) subjects whereas the final study sample (Standardization sample) was (1268) subjects. The two samples are chosen by using equal stratified random sampling method which represents the geographical aspect of the research population in Khartoum state. The subjects of the study war both male and female secondary and university students and workers in various institutions and vocational sectors who are regular patients in governmental mental health hospitals, in addition to male and female adults in districts of Khartoum state.

After applying statistical analysis operations by using statistical package for social science (SPSS), the study findings war as follow:

1- The Sudanese version of Taylor Manifest Anxiety Scale is distinguished by its factor validity when conducted on the examined subjects in Khartoum state. The results are based on that the scale has four sub-dimensions which are (stress, physiological symptoms, worry and oversensitivity).

2- The items of branch dimensions in Sudanese version for Taylor Manifest Anxiety scale are characterized by the validity of discriminating ability.

3- The items of sub-dimensions in Sudanese version for Taylor Manifest Anxiety scale and total degree of in general are characterized by high levels of reliability when conducted on examined individuals in Khartoum state.

4- Sudanese version of Taylor Manifest Anxiety scale is distinguished by its construct validity when conducted on examined individuals in Khartoum state, in the light of the following logical and theoretical guiding:

a- Females are more anxious than males, i.e. their total degrees on anxiety scale are greater.

b- Bachelors are more anxious than married. i.e. their total degrees on anxiety scale are greater.

c- There is a reverse correlation between anxiety and individual's educational level.

d- The Degrees of anxiety are increasing among those who have been clinically diagnosed as infected when compared to undiagnosed individuals.

e. The Degrees of anxiety are increased among rural in habitants when compared to urban ones.

- The study is concluded by displaying tables that show percentile criteria for raw degrees resulted from applying Sudanese version of Taylor Manifest Anxiety Scale on male and female subjects in Khartoum state.

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع	
أ	الآية	
ب	الإهداء	
ج	الشكر والعرفان	
د	مستخلص البحث	
هـ	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية (Abstract)	
و	فهرس المحتويات	
ز	فهرس الجداول والأشكال	
ح	فهرس الملاحق	
١	<b>الفصل الأول</b> <b>المقدمة</b>	
٢	المقدمة	
٣	مشكلة البحث	
٤	أهداف البحث	
٥	أهمية البحث	
٦	فروض البحث	
٦	مصطلحات البحث	
	<b>الفصل الثاني</b> <b>الإطار النظري والدراسات السابقة</b>	
٩	المبحث الأول: أساسيات القياس النفسي	
٩	تعريف القياس النفسي	
٩	المسلمات الرئيسية لنظرية القياس	
١٦	بناء الاختبارات	
١٩	خصائص الاختبار النفسي الجيد	

رقم الصفحة	الموضوع
٢٠	الثبات
٢١	نظرية الثبات
٢٤	الطرق الإحصائية لقياس الثبات
٣٤	مفهوم الصدق
٣٤	الطرق الإحصائية لقياس الصدق
٤٢	العلاقة بين الصدق والثبات
٤٥	المبحث الثاني: تقنين أدوات القياس النفسي
٤٦	أهمية عملية التقنين
٤٧	مواصفات الاختبار النفسي المقنن
٤٨	مفهوم المعايير
٥٠	أهمية المعايير
٥٤	ملائمة المعايير بالنسبة للهدف من الاختبار
٥٦	متطلبات إعداد المعايير
٦٤	المئينيات
٦٦	خطوات تقنين المقاييس النفسية
٧١	المبحث الثالث: حركة القياس النفسي في السودان
٨١	المبحث الرابع: القلق
٨٣	طبيعة القلق
٨٥	درجة القلق
٨٦	علاقة القلق بالخوف
٨٨	أنواع القلق
٨٩	النظريات النفسية المفسرة للقلق
٩٩	أسباب القلق



رقم الصفحة	الموضوع	
١٠١	تصنيف القلق	
١٠٣	الآثار الايجابية للقلق	
١٠٤	أعراض القلق	
١٠٦	تشخيص القلق	
١٠٧	علاج القلق	
١١٠	<b>المبحث الخامس: مقياس تايلور للقلق الصريح</b>	
١١٠	أهمية الترجمة في الحقل السيكولوجي	
١١٢	الآراء على حركة الترجمة	
١١٤	قواعد الترجمة والاستخبارات	
١١٥	بعض ضوابط ترجمة الاستخبارات	
١١٥	الترجمة العكسية	
١١٦	وصف مقياس تايلور للقلق الصريح	
١٢٠	جهود العلماء العرب في نقل واقتباس ترجمة الاختبارات والمقاييس النفسية	
١٢٥	<b>المبحث الثالث: الدراسات السابقة</b>	
	<b>الفصل الثالث</b>	
	<b>منهج وإجراءات البحث</b>	
١٣٨	مجتمع البحث	
١٤٠	عينة البحث	
١٤٦	أدوات البحث	
١٤٨	الدراسات الاستطلاعية لمقياس تايلور للقلق الصريح	
١٥١	إجراءات البحث الميدانية	
١٥٢	الأسلوب الإحصائي	

الموضوع	رقم الصفحة	
<b>الفصل الرابع</b> <b>عرض و مناقشة النتائج</b>	١٥٤	
<b>الفصل الخامس</b> <b>الخاتمة</b>	١٨٣	
الخاتمة	١٨٣	
التوصيات	١٨٤	
المقترحات	١٨٥	
قائمة المراجع	١٨٦	
الملاحق	١٩١	

## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١.	يوضح وجه الشبه الموجود بين القلق والخوف	٨٧
٢.	يوضح الاختلاف بين القلق والخوف	١٠٧
٣.	يوضح حجم مجتمع البحث علي حسب تقديرات إحصائية تقريبيه	١٣٩
٤.	يوضح أسماء المواقع التي سحبت منها عينة طلبة وطالبات الجامعات	١٤١
٥.	يوضح أسماء المواقع التي سحبت منها عينة طلبة وطالبات الثانويات	١٤١
٦.	يوضح المواقع التي سحبت منها عينة قطاع العاملين	١٤٢
٧.	يوضح المواقع التي سحبت منها عينة الراشدين من الأحياء السكنية	١٤٣
٨.	يوضح المواقع التي سحبت منها عينة المستشفيات النفسية	١٤٤
٩.	يوضح خصائص عينة البحث تبعاً لمتغير النوع وبعض المتغيرات الديمغرافية الأخرى	١٤٥
١٠.	يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي.	١٤٩
١١.	يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية بالصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بمجتمع البحث الحالي.	١٥٠
١٢.	يوضح المعايير المئينية للدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق لصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم تبعاً للمجموعات المبحوثة (للنوعين معاً)	١٥١
١٣.	يوضح تشبعات الفقرات بالعوامل التي تنتمي إليها والذي كشفت عنها نتائج التحليل العاملي لجميع فقرات المقياس.	١٥٥
١٤.	يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الخاص بقياس الكرب عند تطبيقه بمجتمع الحث الحالي.	١٥٨

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١٥.	يوضح معاملات بيرسون يبين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية والفقرة مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الخاص بقياس الأعراض الفسيولوجية للقلق عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي.	١٥٩
١٦.	يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الخاص بقياس الانزعاج (Worry) عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي.	١٦٠
١٧.	يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الخاص بقياس الحساسية الزائدة عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي.	١٦٠
١٨.	يوضح معاملات الثبات للدرجات الكلية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح في صورته النهائية عند تطبيقه بولاية الخرطوم.	١٦١
١٩.	يوضح نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في الأبعاد المختلفة وفي الدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية خرطوم.	١٦٣
٢٠.	يوضح نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المتزوجين وغير المتزوجين في الأبعاد المختلفة وفي الدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم (تم استبعاد طلبة الثانوي والجامعة كما تم استبعاد الأرامل والمطلقين).	١٦٤
٢١.	يوضح نتيجة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين متغير المستوى التعليمي ودرجات الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم.	١٦٥

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٢٢.	يوضح نتائج اختبار مان- وتتي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الذين موطنهم الأصلي ريفي والذين موطنهم الأصلي حضري في الأبعاد المختلفة وفي الدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم.	١٦٥
٢٣.	يوضح نتائج اختبار مان- وتتي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الذين تم تشخيصهم كعصابين عيادياً وغيرهم من غير المشخصين في الأبعاد المختلفة وفي الدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم.	١٦٦
٢٤.	يوضح المعايير المئينية للدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم تبعاً للمجموعات المبحوثة (للنوعين معاً).	١٦٧
٢٥.	يوضح المعايير المئينية للدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم تبعاً للمجموعات المبحوثة (للذكور فقط).	١٦٨
٢٦.	يوضح المعايير المئينية للدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم تبعاً للمجموعات المبحوثة (للإناث فقط).	١٦٨

## فهرس الشكل

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٥٧	تحليل مفردات الاختبار	(١)
٥٨	معايير الاختبارات	(٢)
٦٥	يوضح الدرجات المعيارية المئينيات على المنحنى الاعتدالي المعياري :	(٣)
٩٦	بعض المفاهيم للقلق	(٤)

# الفصل الأول

## المقدمة

## الفصل الأول

### المقدمة

#### تمهيد:

يعد التعبير الصريح من قواعد القياس النفسي والعقلي، وهذا ما يتضمنه "التقنين (Standardization)"، فيمكن القول بأن هذا المقياس "مقنن" فإن ذلك يعني في جوهره أنه لو استخدمه أفراد مختلفون يحصلون على نتائج متماثلة. ويتطلب هذا بالطبع توحيد إجراءات تطبيق الاختبار وتصحيحه، فإذا كانت الدرجات التي يحصل عليها الأفراد المختلفون قابلة للمقارنة، فإن شروط الاختبار وظروف إعطائه يجب أن تكون موحدة للجميع. وهذا الشرط ما هو إلا تطبيق خاص للحاجة إلى الشروط والظروف المضبوطة في جميع الملاحظات العلمية. ومثل هذا التقنين يجب أن يشمل المواد المستخدمة وحدود الزمن والتعليمات الشفوية والتحريرية التي تعطى للمفحوصين والأمثلة التوضيحية، وطرق تناول أسئلة المفحوصين واستفساراتهم، وكل ظرف أو حالة يمكن أن تؤثر في أداء المفحوصين في الاختبار كلما كان ذلك ممكناً. ومن المؤكد أن توفير شرط التقنين هذا يوفر للاختبار نوعاً من الموضوعية، وعلى ذلك فتطبيق الاختبار وتصحيحه وتفسير درجاته يظل موضوعياً طالما ظلت هذه العمليات مستقلة عن الحكم الشخصي للفاحص. ومعنى ذلك أن المفحوص يحصل على نفس الدرجة بصرف النظر عن ممتحنه أو مصححه (فؤاد أبو حطب، ١٩٧٨م: ٤١-٤٢).

وكذلك فإن تقنين قواعد القياس يوفر للباحثين في علم النفس ظرفاً ملائماً لسهولة الاتصال، لأن من أهم خصائص العلم وجود نوع من الاتصال الجيد بين العلماء، بحيث يستطيع الباحث أن يقارن بين نتائجه ونتائج زملائه الذين يتناولون نفس المشكلات المدروسة. فإذا افترضت أن أحد الباحثين أجرى تجربة على آثار الانعصاب (Stress) على استجابات القلق وسجل نتائجه في عبارة مثل أن "الانعصاب يؤدي إلى ظهور القلق عند الأطفال" فإن مثل هذه النتيجة لا تفيد في الاتصال الجيد لأن الباحثين الآخرين قد يختلفون حول ما يقصده "بظهور القلق"، بل قد يصعب عليهم، إن لم يستحيل، تكرار نفس التجربة للتحقق من صحة الفرض،



ولكن يتحقق نوع من الاتصال والاكتفاء لو استطاع الباحث أن يقيس القلق بمقياس مقنن أي محددة قواعده وشروط تطبيقه وتصحيحه وتفسير درجاته (فؤاد أبو حطب، ١٩٧٨: ٤١، ٤٢).

ومن ملاحظات الباحث وقراءاته، يرى أن مقياس تايلور للقلق الصريح من أكثر المقاييس استخداماً لتشخيص الأمراض النفسية في السودان وفي غيره من الدول العربية . وتعتبر اضطرابات القلق الأولى من حيث الانتشار بين الأمراض النفسية؛ فهي تظهر في مجالات الحياة كلها سواء كان في مجال الدراسة أو العمل، أو في الحياة الاجتماعية والأسرية، ويتعرض الإنسان إلى القلق بمختلف صورته وأشكاله أثناء قيامه بمتطلبات الحياة اليومية، ويزداد حدوثه في الفترة الانتقالية من العمر كالانتقال من مرحلة البيت إلى المدرسة، أو من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، وعند الانتقال إلى سن الشيخوخة أو التقاعد، أو سن اليأس عند المرأة. ولذلك فإن استخدام مقياس تايلور لتشخيص القلق في وسط شرائح المجتمع كافة، ولا بد من صياغة عباراته لكي تناسب المجتمع الذي يطبق عليه المقياس ومع مراعاة اللغة التي تستخدم حتى يأتي ثباته وصدقه بدرجة عالية.

### **مشكلة البحث**

يشير إلى فؤاد أبو حطب وآخرون (١٩٧٧م: ٧) إلى أن مشكلة تقنين الاختبارات النفسية تحتل مكانة خاصة في تاريخ علم النفس المعاصر وتزايد أهمية هذه المشكلة لتزايد الاهتمام بالاختبارات النفسية في مختلف المجالات العلمية ولمختلف الأهداف التربوية والنظرية والتطبيقية وتعد معرفة الخصائص السيكومترية للمقياس إحدى مراحل التقنين . وقد اطلع الباحث علي عدة بحوث استخدمت مقياس تايلور للقلق الصريح باللغة العربية، ولكنه لم يعثر على أي دراسة متخصصة في حدود علم الباحث تبين تطابق صدق الترجمة وصدق المحتوى في الفقرات والخصائص القياسية لهذا الاختبار في البيئة السودانية وعليه يلخص الباحث مشكلة بحثه الحالية في التساؤلات الآتية:

١- هل تتمتع الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بالصدق العاملي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .

٢- هل تتمتع الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق القدرة التمييزية عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .

٣- هل تتمتع الصورة المسودنة بالأبعاد الفرعية لمقياس تايلور للقلق الصريح لمستويات عالية من الثبات .

٤- هل تتمتع الصورة المسودنة بالأبعاد الفرعية لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق التكوين الفرضي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم . في المتغيرات الآتية ( النوع ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، السكن ، التشخيص) .

- هل المعايير المئينية للدرجات الناجمة عند تطبيق الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بالصدق العاملي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .

## **أهداف البحث**

يهدف هذا البحث إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس تايلور للقلق الصريح على البيئة السودانية وذلك من خلال:

١- معرفة تمتع الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بالصدق العاملي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .

٢- معرفة تمتع الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق القدرة التمييزية عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .

٣- معرفة تمتع الصورة المسودنة بالأبعاد الفرعية لمقياس تايلور للقلق الصريح لمستويات عالية من الثبات .

٤- معرفة تمتع الصورة المسودنة بالأبعاد الفرعية لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق التكوين الفرضي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم . في المتغيرات الآتية ( النوع ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، السكن ، التشخيص) .

- معرفة المعايير المئينية للدرجات الناجمة عند تطبيق الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بالصدق العاملي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم.

## أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من الندرة الواضحة في البحوث والدراسات العلمية في مجال القياس النفسي بالسودان (حسب علم الباحث)، وفي هذا السياق أورد مهيد محمد المتوكل (٦٩،٢٠٠٣) إشارة الزبير بشير طه وهو من رواد علم النفس في السودان وأحد أبرز أعلامه في الوقت الحالي في مناسبات عديدة كان آخرها في الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر ٢٠٠١م إلى نجاح المساعي في تطوير المقررات والمناهج الدراسية بأقسام علم النفس بالجامعات السودانية، وأن النجاح النسبي في مجال تطوير وترقية الخدمات النفسية والعلاجية، ومع ذلك فهو يؤكد (الزبير بشير طه) على عدم إحراز أي تقدم ملحوظ في مجال القياس النفسي بالسودان، ويدعو الباحثين والمهتمين إلى بذل الجهد في هذا المضمار، وفي ذات المنحى يؤكد صلاح هارون المذكور في مهيد محمد (٦٩، ٢٠٠٣) أن الاختبارات والمقاييس المستخدمة في البحوث والدراسات النفسية بالسودان، وفي مجال التشخيص بالوحدات والمؤسسات النفسية الحكومية، تتضمن ترجمة حرفية للبنود والفقرات، لا تراعي الاختلافات الثقافية والخصوصية للمجتمع السوداني، وهو يضم صوته إلى صوت البروفيسور الزبير بشير طه في الدعوة إلى ضرورة بناء وتطوير مقاييس نفسية سودانية. ولعل الدراسة الحالية تعتبر استجابة لهذه الدعوة .

يأمل الباحث أن يوفر بحثه الحالي بعض المعلومات التي قد تسهم في وضع بعض حلول لمشكلات القياس النفسي في السودان، من جانب آخر فإن المعايير التي سيتم التوصل إليها من خلال إن تقنين مقياس تايلور للقلق الصريح على البيئة السودانية، والتي سيتم اشتقاقها لفئات متباينة للمجتمع السوداني (طلاب الجامعات مسح بالأحياء السكنية، وقطاعات عمل ومسح من المترددين على العيادات النفسية) ، ويمكن أن يستفاد منها في مراكز الإرشاد النفسي داخل الجامعات للطلاب وقطاعات العاملين بالمؤسسات المختلفة وفي العيادات النفسية في العامة الخاصة .

## فروض البحث

- ١- تتمتع الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بالصدق العاملي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .
- ٢- تتمتع الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق القدرة التمييزية عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .
- ٣- تتمتع الصورة المسودنة بالأبعاد الفرعية لمقياس تايلور للقلق الصريح لمستويات عالية من الثبات .
- ٤- تتمتع الصورة المسودنة بالأبعاد الفرعية لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق التكوين الفرضي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم . في المتغيرات الآتية ( النوع ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، السكن ، التشخيص) .
- المعايير المئينية للدرجات الناجمة عند تطبيق الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بالصدق العاملي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .

## حدود البحث

يحد هذا البحث مكانياً بولاية الخرطوم. زمانياً : ٢٠١٠م - ٢٠١٢م .

## مصطلحات البحث

- **تقنين:** هو وسيلة نتأكد بها من توافر صفات الصلاحية والاختبار، ومستخدمة في بناء جملة الاختبار، وتتاسبها مع مستوى المختبرين الثقافية، والعقلي وسلامة الصياغة لتعليمات الاختبار، وتدرج الأسئلة من حيث الصعوبة (بشرى إسماعيل، ٢٠٠٤م: ٧٠).
- **التعريف اللغوي :**

- ١- مقياس كل شيء ٢- نظام ٣- قواعد وأحكام يتبعها الناس في علاقاتهم
- القلق الصريح:** هو مقياس يقيس بدرجة كبيرة وموضوعية مستوى القلق عن طريق ما يشعر به الأفراد من أعراض ظاهرة وصريحة، وهو مقتبس من اختبار

القلق الصريح الذي صمّمته العالمة الفرنسية تايلور، ومكون في صورته الأصلية من خمسين عبارة وفي صورته المصغرة من ٢٣ عبارة (مصطفى كامل، ٢٠٠٣م: ٣٦).  
إجرائيا: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تايلور المستخدم في هذا البحث.

## **الفصل الثاني**

### **الإطار النظري والدراسات السابقة**

## المبحث الأول

### أساسيات القياس النفسي

#### تمهيد:

القياس Measurement نشاط إنساني يعود إلى فجر الحضارة البشرية فمع اتساع نطاق المعلومات في أسواق المدينة القديمة ومعابدها تضخم مقادير المواد والخدمات التي تطلبتها أدى ذلك إلى ظهور التفكير الكمي الذي كان علامة بارزة في بداية العلم الرياضي.

وقد أدت الحاجة إلى تقرير هذه المقادير إلى ظهور المقاييس المختلفة. وقد لجأ الإنسان في سبيل ذلك ومنذ أقدم العصور، أي البحث عن الوحدات الملائمة للظاهرة موضوع القياس.

ولقد بدأ القياس مواكباً في تقدمه لعلم النفس ومتقدماً معه منذ منتصف القرن التاسع عشر مع المحاولات الجادة لدراسة الظاهرة السلوكية من منظور علمي يقدم على الملاحظة المضبوطة بعيداً عن التأمل العقلي. (بشرى إسماعيل، ٢٠٠٤: ٧).

#### تعريف القياس:

القياس هو عملية وصف المعلومات (وصفاً كمياً) أو بمعنى آخر استخدام الأرقام في وصف وتبويب وتنظيم المعلومات أو البيانات في هيئة سهلة موضوعية يمكن فهمها ومن ثم تفسيرها في غير صعوبة.

كما يقول كامبل الوارد في سعد عبدالرحمن (١٩٩٧: ١٧) إنما هو عملية تحويل الأحداث الوضعية إلى أرقام بناء على قواعد وقوانين معينة، ومعنى ذلك هو أن القياس عبارة عن تحويل وصف الظواهر إلى ما هو أسهل من حيث التعامل وأكثر طاعة وقابلية أي التحويل من حالة إلى أخرى ألا وهو الرقم.

#### المسلمات الرئيسة لنظرية القياس:

وفي بداية الأمر أن لكل إنسان مجموعة من الأنماط السلوكية تختلف إلى حد ما وتتفق إلى حد ما مع الأنماط السلوكية لإنسان آخر. وهذه الأنماط تعرف بأداء الفرد.

**المسلمة الأولى :** من مسلمات نظرية القياس هو أن أداء الإنسان قابل للقياس والتقدير؛ وقد بيّن سعد عبدالرحمن (١٩٩٧ : ٨٠) المقصود بهذه المسلمة في النقاط الآتية:

١- وأن هذا الأداء يمكن قياسه وتقديره، وهذا يعني إنه يمكن تحويل أداء الإنسان من صيغة وصفية إلى صيغة كمية باستخدام الأرقام حسب قواعد معينة.

٢- أداء الأفراد للقياس والتقدير تمهد للعمليات المختلفة المتتالية والمرتبة على هذه القابلية.

٣- فأداء الفرد عندما يتم قياسه أو تقديره في مرحلة من مراحله يصبح الأمر بعد ذلك ممكناً للتنبؤ بالمراحل التالية من هذا الأداء أو الاداءات الأخرى - ردود الأفعال.

٤- ويتضمن مفهوم قابلية أداء الفرد للقياس والتقدير معنى إخضاع هذا الأداء لظروف وعوامل خارجية قد تؤثر بدرجة أو بأخرى في عملية القياس والتقدير مثل ظروف التجريب التي يتعرض لها الإنسان في موقف من مواقف البحث والدراسة ، إذ أنه من الصعب جداً إن لم يكن من المستحيل عزل الأداء المطلوب قياسه عن بقية الكل الشامل للإنسان بأنماط سلوكه المختلفة.

فإذا كان المطلوب قياس أداء الفرد في مواقف التفكير أو المحاكمة العقلية فقد يكون من الصعب عزل هذا الأداء عن أدائه في التعبير اللغوي أو استخدام الرموز أو معالجة الأشكال الهندسية أو غير ذلك (سعد عبدالرحمن، ١٩٩٧ : ٨١).

وإذا كان المطلوب قياس أداء الفرد في مواقف القدرة على تحمل المسؤولية فإنه يصبح أيضاً من الصعب العسير عزل هذا الأداء عن أدائه في ميادين القدرة اللغوية أو الذكاء كقدرة عامة أو أدائه في مواقف القدرة الاجتماعية أو الميل إلى التسلط والسيطرة أو الثبات الانفعالي أو غير ذلك.

٥- ومن هذا يتضح أن مواقف التجريب أو مواقف القياس لابد وأن تأخذ في اعتبارها هذا التداخل وهذه العلاقة الحركية (علاقة أخذ وعطاء) أو التبادلية بين الجوانب المختلفة لأداء الإنسان.

٦- ومن ثم فإن أداة القياس أو التقدير لابد أن تأخذ ذلك في اعتبارها أيضاً.



والأمر ليس كذلك في القياس (الطبيعي) مثل قياس الأطوال والأوزان ودرجات الحرارة وما إلى ذلك، فإن قياس طول قطعة من الخشب أو لا يتأثر بوزنها أو بنوعية مادتها وكذلك قياس وزن قطعة من الحديد لا يتأثر بشكلها أو أبعادها إذا كانت على هيئة كرة أو مكعب وقياس درجة حرارة سائل معين لا يتوقف على نوع هذا السائل إذا كان ماء أو غير ذلك .

**المسلمة الأولى:** من مسلمات نظرية القياس هو أن أداء الإنسان قابل للقياس والتقدير ومن ثم فإن هذا القياس يحتاج إلى أدوات من نوع خاص إذاً لابد أن تتميز عن بعضها البعض كما تتميز أيضاً عن الأدوات التي تستخدم في القياس الطبيعي أو القياس الكيميائي أو البيولوجي ، ولابد كذلك أن يكون لهذه الأدوات رياضيته الخاصة بها ومنطقها المحدد الذي تستخدمه في المعالجة بل ومفاهيمها التي ترى من خلالها عملية القياس. ( سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٧م : ٨١ - ٨٣ ).

**المسلمة الثانية:** من مسلمات نظرية القياس يقول بأن : "أداء الإنسان إنما هو دالة خصائصه" .

١- وهذا يعني أن كل أداء أو سلوك إنما يصدر عن خاصية واحدة أو مجموعة خصائص يتميز بها الفرد عن غيره من بقية الأفراد.  
وللتفصيل فإن الخاصية الواحدة - مثل الذكاء أو القدرة اللغوية - تعطي أكثر من نمط أو أداء ، كما أن الأداء الواحد - مثل حل مسألة رياضية - ينتج عن أكثر من خاصية واحدة.

٢- ومن هذا يتضح تعقيد العلاقة بين الخصائص والأداء الأمر الذي يؤثر بطبيعة الحال على الأداة المستخدمة في القياس من حيث البناء والتكوين وكذلك من حيث الدلالة والتفسير.

٣- فعند قياس الأداء الذي يرتبط بخاصية التعبير اللغوي على سبيل المثال يجب أن تعلم أن هذا الأداء إنما هو نتاج خاصية التعبير اللغوي بجانب خواص أخرى مثل الذكاء والقدرة الاجتماعية.

٤- وبالمثل فإنه عند بناء أو تكوين أي أداة القياس خاصية معينة (مثل القدرة الرياضية أو القدرة على تحمل المسؤولية).

وهذا هو المقصود عند القول بأن الأداة المستخدمة لقياس الخصائص العقلية والنفسية سوف تتأثر بعلاقة الخاصية بالأداء من حيث البناء والتكوين والدلالة والتفسير.

٥- وهناك بعد آخر يجب أن يضاف إلى ما سبق توضيحه وهو يتصل بكم العلاقة بين المتغيرين الخاصية والأداء بمعنى شدة العلاقة بينهما وإذاً الخاصية هي القدرة الرياضية وأن الأداء هو حل المسائل الرياضية فإنه يصبح من الضروري أن تكون أداة القياس على درجة كبيرة من الحساسية لشدة العلاقة بين القدرة والأداء حتى تتمكن من قياس الأداء وإرجاعه إلى الخاصية الواحدة أو الخصائص المتعددة ، وبمعنى آخر تتمكن أداة القياس من تقدير العلاقة بين الطرفين دون تدخل طرف ثالث أو أطراف أخرى.

أن المسلمة الثانية التي تفترض أن أداء الإنسان هو دالة خصائصه يدور حول محورين:

أ/ علاقة الخاصية بالأداء من حيث النوع والكم.

ب/ تأثر أداة القياس بهذه العلاقة.

كما يجب أيضاً بأنه بناء على هذا المسلمة فأن أدوات القياس تقيس أداء الفرد كما تقيس شدة العلاقة بين الأداء والخاصية . (سعد عبد الرحمن، ١٩٩٧: ٨٤).

**المسلمة الثالثة:** لنظرية القياس يدور حول لب عملية القياس ويختص بما اتفق على تسميته بالفروق الفردية.

ويقول هذا المسلم بأن الخاصية والأداء والعلاقة بينهما تختلف من فرد لآخر. وأن هذا الاختلاف هو ما قامت عليه عملية القياس.

ولتوضيح ذلك يمكن الإشارة إلى التجارب الأولى التي أجريت في مختبرات علم النفس في بداية نموه وتطوره وخاصة في مختبر فونت في ألمانيا حيث كانت التجارب تهدف إلى إيجاد صيغة عامة مشتركة وقانون موحد لسلوك الإنسان وأدائه وعندما كان يلاحظ اختلاف أداء الأفراد عند الاستجابة لنفس المثير كان يعتبر ذلك من باب الخطأ. (سعد عبد الرحمن، ١٩٩٧ م : ٨٥)

أما الاتجاه الآخر هو الاتجاه الذي يؤكد فكرة القياس العقلي واستخدام أدوات القياس فقد اعتبر هذه الفروق والاختلافات والتباين أساس عملية القياس بل ما تهدف إلى قياسه فعلاً .

فأدوات القياس عندما تقيس الأداء فإنها في الحقيقة لا تقيس كمية هذا الأداء كما تعين مثلاً وزن قطعة من الحديد، وعندما تقيس الخاصية (أو القدرة) فإنها أي الأداة لا تقيس كمية القدرة - كمية الذكاء مثلاً - التي يمتلكها الفرد، وعندما تقاس العلاقة بين الخاصية فإنها لا تقاس بوحدات مطلقة والأداء، ولكن جميع هذه العمليات إنما تتم في إطار نسبي هو إطار الاختلاف والتباين الذي يوجد فعلاً بين خصائص الأفراد وأدائهم.

وعلى ذلك يمكن القول بأن ما يقاس هو في الحقيقة الاختلافات أكثر من أي شيء آخر، فنحن نقيس اختلافات الأفراد في الذكاء والقدرات والخصائص الشخصية ذلك لأن عملية القياس في هذا الإطار هي نسبية وليست مطلقة.

١- ومما يجب إضافته إلى ما سبق أن وجود الفروق الفردية والاعتراف بها ضمن مسلمات نظرية القياس يحدد موقف عملية القياس وأدوات القياس من وسائل المعالجة الرياضية والإحصائية.

ففي ميدان العلوم الطبيعية يكون أساس المعالجة الإحصائية أو الرياضية هو إيجاد القانون العام أو الصيغة الموحدة في حين أنه في ميدان القياس النفسي أصبح الأمر مختلفاً بحيث يكون أساس المعالجة الرياضية أو الإحصائية هو البحث عن الفروق والاختلافات والتأكد من دلالتها وبذلك فإن المعالجة مختلفة من حيث الهدف والأسلوب في الحالتين.

٢- كما يؤكد أيضاً أثر هذا المفهوم - مفهوم التباين والاختلاف والفروق الفردية - على بناء أداة القياس في حد ذاتها واختيار وحداتها والتأكد من فعالية هذه الوحدات.

فإن الأداة التي تبني من أجل قياس الفروق تختلف عن الأداة التي تبني من أجل قياس الكمية، أو بمعنى آخر أن الأداة التي تبني من أجل القياس النسبي تختلف عن الأداة التي تبني من أجل القياس المطلق.

٣- ولا يمكن أيضاً عملية التحليل والتفسير للقياسات (الدرجات) التي تحصل عليها عن طريق هذه الأدوات التي تبني من أجل قياس الفروق أو القياس النسبي. فعند التحليل أو التفسير لابد وأن تشير دائماً على إطار مرجعي تنسب إليه هذه القياسات أو الدرجات وقد يكون هذا الإطار المرجعي هو جدول المعايير بدرجات مقننة تائية مثلاً أو غير ذلك . إن مفهوم الفروق الفردية مفهوم أساسي في عملية القياس النفسي ومن ثم لابد أن تتأثر به الأساليب والأدوات وطرق التحليل والتفسير .

**المسلمة الرابعة:** لنظرية القياس يأخذ في اعتباره ما حاولت أن تتجاهله أو تتغلب عليه نظريات القياس في الميادين الأخرى - يأخذ في اعتباره خطأ القياس ويقول بأن كل درجة (على مقياس ما) إنما تتكون من درجتين هما الدرجة الحقيقية والدرجة التي تعود إلى الخطأ (سعد عبد الرحمن، ١٩٩٧م : ٨٦). وهذا اعتراف واضح وصريح بوجود الخطأ كمكون من مكونات الدرجة التي يحصل عليها الفرد على أي مقياس من المقاييس النفسية.

١- ولتحديد العلاقة بين المكون الحقيقي ومكون الخطأ لدرجة ما فإن الدرجة نسلم أيضاً بأن الدرجة الكلية = الدرجة الحقيقية + الدرجة التي تعود إلى الخطأ. ويمكن نقول أن هذا الخطأ يمكن تصنيفه على النحو التالي:

أ/ الخطأ المنتظم Systematic error وهو نوع من الخطأ يعود إلى المقياس في حد ذاته ويتكرر بصفة منتظمة وله نفس التأثير على كل درجة على هذا المقياس.

فإذا كان هناك خطأ في تدريج مسطرة لقياس الأطوال بحيث توجد زيادة مقدار نصف سم في هذا التدريج أصبح من السهل على معرفة الدرجة الحقيقية (الطول الحقيقي) لكل ما يراد قياس طوله بطرح نصف سم من الدرجة الظاهرية أو القياس الظاهري لطول شيء ما ومن ثم فإن هذا الخطأ - إذا عرفت كميته - لا يشكل مشكلة مهمة بالنسبة إلى عملية القياس.

ب/ خطأ المقياس Measurement error وهو الخطأ الناتج عن استخدام الدرجة الظاهرية في القياس بدلاً من الدرجة الحقيقية وهو نوع من الخطأ يحتاج إلى معالجة إحصائية خاصة للتحكم فيه (سعد عبد الرحمن، ١٩٩٧ م : ٨٧).

ج/ خطأ الصدفة أو العشوائية Random error وهذا هو الخطأ الذي يحتاج إلى شرح وتوضيح ، إذ أن هذا النوع من الخطأ - بحكم التسمية - لا يمكن ضبطه أو السيطرة عليه لأنه لا بد وأن يكون عشوائياً. وهذه الأخطاء العشوائية هي التي يلغي بعضها البعض الآخر وخاصة إذا كان حجم العينة كبيراً، وعلى ذلك فإنه تلجأ إلى مجموعة من المسلمات الفرعية لتحديد العلاقة بين هذه الأخطاء العشوائية والدرجة الظاهرية أو الدرجة الكلية التي حصل عليها الفرد ودرجته الحقيقية التي تعبر عن قدرته الفعلية على البعد الذي يتم قياسه.

١- وأن الدرجة الكلية = الدرجة الحقيقية + الدرجة التي تعود إلى الخطأ (العشوائي) .

$$ك = ح + خ$$

وهذا يعني أن الدرجة الكلية تساوي المجموع الجبري للدرجة الحقيقية والدرجة التي تعود إلى الخطأ العشوائي ذلك لأن هذا النوع الأخير من الدرجات قد يكون سالباً أو موجباً.

٢- أن متوسط هذه الدرجات التي تعود إلى الخطأ العشوائي لا بد وأن يساوي الصفر أي أن م خ = صفر وذلك أيضاً عندما يكون حجم العينة كبيراً.

٣- وأن معامل الارتباط بين الدرجات الحقيقية والدرجات التي تعود إلى الخطأ العشوائي لا بد وأن يكون صفراً أي أن:

$$ر ح خ = صفر$$

حيث س معامل الارتباط

ح الصدق الحقيقي

خ درجة الخطأ

ك الدرجة الكلية

ذلك لأنه ليس هناك ما يدعو إلى الاعتماد بأن الأخطاء العشوائية الموجبة تحدث في حالة الدرجات العالية والأخطاء العشوائية السالبة تحدث في الدرجات المنخفضة أو العكس ،وعليه فإن ح خ = صفر يعني أنه لا وجود لأي نوع من العلاقة بين الدرجات الحقيقية ودرجات الخطأ العشوائي.

٤- وأن درجات الخطأ العشوائي عند تطبيق مقياس ما لا علاقة لها بدرجات الخطأ العشوائي عند تطبيق مقياس آخر ، أو بمعنى آخر يمكن أن تقول أن :

ر ح١ ح٢ = صفر وذلك في حالة ما إذا كان حجم العينة كبيراً وينطبق كذلك على ما نحصل عليه من درجات في تطبيقاتنا العادية وللتخلص فإننا نعود ونقول:

١- أن الدرجة الكلية = الدرجة الحقيقية + درجة الخطأ العشوائي .

٢- متوسط درجات الخطأ = صفر .

٣- معامل الارتباط بين الدرجات الحقيقية ودرجات الأخطاء العشوائية = صفر .

٤- معامل الارتباط بين أي مجموعتين من درجات الأخطاء العشوائية = صفر . وفي إيجاز - المسلمات الأربعة الرئيسية لنظرية القياس في علم النفس: وهي :

١- أداء الفرد يمكن قياسه وتقديره.

٢- أداء الفرد دالة خصائصه.

٣- الخاصية والأداء والعلاقة بينهما تختلف من فرد إلى آخر (الفروق الفردية) (سعد عبد الرحمن، ١٩٩٧م : ٨٨) .

٤- القياس الظاهري (الكلي) يتكون من قياس حقيقي وآخر يرجع إلى الخطأ.

### **بناء الاختبارات Test Construction:**

تعتبر عملية بناء أو تكوين الاختبارات من العمليات الفنية الأساسية التي يجب أن يلم بها ويتدرب عليها دارس القياس في علم النفس. ومن هنا اكتسبت هذه العملية أهمية خاصة في أي مقرر من مقررات القياس النفسي أو الاختبارات والمقاييس. وسوف يستعرض الباحث في الفقرات التالية أهم المفاهيم والأسس التي تبنى عليها هذه العملية.

ويمكن أن نعرض الخطوات الأساسية لبناء الاختبار كما يلي:

#### ١ - تحديد القدرة أو السمة المطلوب قياسها:

إذ أن هذه هي الخطوة الأولى والتي سوف يحدد بناء عليها المحور الأساسي للاختبار. ففي كثير من الأحيان يكون تحديد القدرة أو السمة مشكلة بالنسبة للباحث. ذلك لأنه يريد أن يقيس مجموعة من الأنماط السلوكية التي قد تبدو مترابطة منطقياً ولكن ليس من السهل تحديد هذه السمة أو تلك القدرة التي تجمع هذه الأنماط السلوكية مع بعضها البعض - وبناء على هذا التحديد تكون الخطوة التالية من خطوات بناء الاختبار.

فعلى سبيل المثال عندما نحدد القدرة قياسها على أنها القدرة اللغوية أو السمة على أنها سمة الثبات الانفعالي. فإننا نتوقع أن تكون جميع الأنماط السلوكية التي تضمها (القدرة اللغوية) مرتبطة منطقياً: فالكتابة والمفردات اللغوية والمرادفات والتصنيف اللغوي (الإعراب) والقراءة والتعبير وتذوق جمال اللغة... وغير ذلك يمكن أن نقول أنها مجموعة من الأنماط السلوكية اللغوية ترتبط ببعضها البعض ارتباطاً منطقياً أو ترتبط ببعضها البعض أكثر مما ترتبط بأنماط سلوكية أخرى.

وكذلك بالنسبة لسمة الثبات الانفعالي حيث نتوقع نفس الشيء من سلوك الاتزان. وقلة التوتر والقلق وعدم القابلية للإثارة السريعة وغير ذلك من الأنماط السلوكية المرتبطة بمفهوم الثبات الانفعالي.

ولهذا فإننا نعتبر الخطوة الأولى في بناء الاختبار هي (التحديد الجيد) للقدرة أو السمة المطلوب قياسها إذ أن هذا التحديد الجيد سوف يؤدي بصورة منطقية إلى الخطوة التالية في بناء الاختبار.

#### ٢ - تعريف القدرة أو السمة تعريفاً إجرائياً:

ويقصد بالتعريف الإجرائي التعريف العملي أو الوظيفي الذي يمكن أن يستدل منه على العمليات السلوكية التي تتضمنها القدرة أو السمة والذي يدل كذلك على وظيفتها.

فعندما تُعرف القدرة اللغوية تعريفاً إجرائياً أنها القدرة على التعبير شفاهة أو كتابة عن المفاهيم والمدرجات باستخدام التراكيب اللفظية الصحيحة المناسبة؛ فإن هذا التعريف الإجرائي سوف يساعد على معرفة العمليات السلوكية اللغوية التي تشملها القدرة على التعبير عن الفكرة أو المفهوم أو المدرك مثل الوصف أو الرواية

أو استخدام التركيب اللغوي الصحيح والمفردات المناسبة في مكانها المناسب أو غير ذلك.

وعندما تُعرف سمة الميل الاجتماعي (أو القدرة الاجتماعية) تعريفاً إجرائياً إنها الميل إلى الاجتماع بالآخرين وتكوين الصداقات في يسر وسهولة واجتذاب الاتجاهات من الآخرين والاهتمام بالأمور الاجتماعية العامة وما إلى ذلك، فإن هذا التعريف سوف يساعد على معرفة العمليات السلوكية الاجتماعية التي تشملها القدرة الاجتماعية أو الميل الاجتماعي.

وبناء على ذلك فإن التعريف الإجرائي هو نوع من التحديد الجيد العملي أو الوظيفي للسمة أو القدرة. وسوف يؤدي منطقياً إلى الخطوة التالية في بناء الاختبار.

### ٣ - تحليل القدرة (أو السمة) تحليلاً أجهادياً:

يقصد بالتحليل الإجهادي Exhaustive analysis تحليل القدرة أو السمة إلى أدق عناصرها حيث لا نكتفي فقط بالتحليل العام بل نتجاوزه إلى ذلك التحليل المتخصص الدقيق الذي يوضح كل عنصر من العناصر المكونة للقدرة أو السمة. ومن الواضح هنا أن هذه الخطوة لابد وأن تبني على الخطوتين السابقتين وهما التحديد والتعريف الإجرائي.

### ٤ - تحديد أوزان العناصر:

وتعتبر هذه خطوة هامة في تصميم الاختبار حيث تتم بعرض هذه العناصر على مجموعة من المتخصصين في ميدان القدرة من أجل إعطاء الأوزان خاصة بالعناصر (سواء بالترتيب أو غير ذلك) حيث يستطيع الباحث أن يحدد التوزيع النسبي لعناصر القدرة أو السمة بل ربما يضيف المتخصصون إلى هذه العناصر أو يحذفون منها.



## ٥ - اقتراح البنود أو الوحدات:

تأتي هذه الخطوة بناء على ما سبق من خطوات حيث يقوم الباحث باقتراح مجموعة كبيرة من البنود أو الوحدات تغطي جميع العناصر التي سبق أن حصل عليها نتيجة التحليل الاجهادي للقدرة أو السمة ويأخذ في اعتباره عند اقتراح البنود أوزان العناصر والتوزيع النسبي لها بحيث يقابل العنصر الأهم عدد أكثر من البنود منا لعنصر التالي في الأهمية وهكذا.

كما يجب أن يلاحظ الباحث أيضاً أن عليه أن يقترح عدداً من البنود أكثر بكثير مما يتوقع أن يحتويه الاختبار حيث أنه سوف يتم بعد ذلك الاستغناء عن عدد يتراوح بين ٣٠%، ٤٠% من عدد البنود المقترحة.

ويستخدم القياس كثيراً من الأدوات والآلات والاختبارات اللفظية والعملية الجماعية والفردية، اختبارات السرعة واختبارات الدقة. ومن ضمن صفات الاختبار النفسي .

الصفة الأولى : أن الاختبار النفسي مجموعة من الأسئلة أ الوحدات Items لقياس عينة من السلوك .

الصفة الثانية: أن الاختبار النفسي مقياس موضوعي

الصفة الثالثة : أن الاختبار النفسي مقياس مقنن.

الصفة الرابعة: أن الاختبار النفسي ومن خلاله يمكن الحكم من الحكم والتنبؤ بسلوك الفرد في المستقبل.

وتوضح ذلك بشي من التفصيل في النقاط الآتية:

الصفة الأولى : من حيث أن الاختبار مجموعة من الأسئلة أو الوحدات لقياس عينة من السلوك. ويمكن تفسير من خلاله الاختبارات النفسية مثل الاختبارات في مجالات العلوم الأخرى . حيث أن الأخصائي النفسي يقوم - مثلاً - بما يقوم به عندما يتوجه إلى الشخص بمجموعة من الأسئلة أو العبارات تتناول بعض جوانب الشخصية من الانطواء أو الانبساط أو القلق. من هذه المجموعة من الأسئلة تمثل "عينة" من سلوك الشخص في موقف معين. ونحكم من إجابته على هذه الأسئلة بأنه يميل إلى الانطواء والانبساط أو أنه مصاب بالقلق. في فصل القول : أننا في القياس

العلمي - والقياس النفسي جزء من القياس العلمي - لا نقيس السلوك كله لأن هذه أمر مستحيل ولكن عينة ممثلة للسلوك .

الصفة الثانية: من حيث أن الاختبار النفسي مقياس موضوعي ، فإن معنى ذلك أن الحكم بناءً على الاختبار النفسي مجرد من الانحيازات الشخصية ونحاول قدر الإمكان أن نضمن الموضوعية Objectivity بمعالم على رأسها حتى يكون الاختبار النفسي ثابتاً صادقاً ومعيّاراً على عينة ممثلة من الأفراد نسميها عينة التقنين وله تعليمات واضحة من ناحية التطبيق والتصحيح.

الصفة الثالثة : من حيث أن الاختبار النفسي مقياس مقنن فإن معنى التقنين Standardization هو توحيد طريقة إجراء الاختبار والتعليمات المعطاة للمفحوص عند أداء الاختبار . وهذه التعليمات التي يعطيها الأخصائي النفسي من قبيل طريقة حل الأسئلة والزمن المعطى للاختبار . بمعنى آخر أن التقنين معناه الإجراءات التي تضمن توحيد الطريقة التي يؤدي بها الاختبار في كل مرة يجري فيها هذا الاختبار .

الصفة الرابعة: وإذا ما تحققت الصفات الثلاثة التي ذكرت، فإنه يستتبع ذلك إن يمكن الحكم على سلوك الشخص ووصف هذا السلوك وكذلك التنبؤ به عن طريق الاختبار النفسي. ومعنى ذلك أنه إذا كان علم النفس هو علم يهدف إلى دراسة السلوك ومعرفة قوانينه والتنبؤ بما سيكون عليه هذا السلوك. فإن النتيجة التي يتم الوصول إليها من إجراءات الاختبار النفسي تعيننا على التنبؤ بسلوك الفرد. (بدر محمد الأنصاري ، ١٩٩٩م : ٤٥ - ٤٧) .

### **خصائص الاختبار النفسي الجيد:**

#### **الثبات :**

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة (أو درجة قريبة منها) في نفس الاختبار (أو مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة) عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات. وبهذا المعنى يرتبط مفهوم الثبات بما يسمى إحصائياً أخطاء القياس المتضمن في كل درجة من درجات المقياس.

ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين درجات من الأفراد في المقياس في مرات الإجراء المختلفة ، أو بين تقديرات من يقومون بتقدير الدرجات في المرات المختلفة، أو بين نتائج إجراء المقياس على مجموعة واحدة من الأفراد يقوم بالإجراء فيها أخصائيون مختلفون. أي أن معامل الثبات هو معامل ارتباط بين درجات المقياس ونفسه ، أو بين درجات المقياس وصورة أخرى مكافئة له.

ولذلك فإن تقدير ثبات الاختبار أو أي مقياس آخر إنما يشير إلى نوع معين من اتساق الدرجات. فدرجات المقياس ليست ثابتة بشكل مطلق ، فهذه الدرجات قد تكون ثابتة عبر فترة زمنية (استقرار الدرجات) ، أو عبر عينة مماثلة من البنود (التناسق الداخلي للاختبار) ، أو عبر مقدرين مختلفين ، وهكذا ، ومن الممكن أن يكون الاختبار ثابتاً في جانب من هذه الجوانب وغير ثابت في جانب آخر ، ويحدد استخدام المقياس والمعنى الذي نستقيه من درجاته الأسلوب المناسب من الثبات. فإذا أردنا معرفة حالة الأفراد في المستقبل فلا بد من معرفة استقرار الدرجات عبر فترة زمنية. ومن ناحية أخرى إذا أردنا أن نعرف مدى التحول في فرد من الأفراد في حالة القلق التي لديه من لحظة لأخرى يكون عامل استقرار الدرجات أمر غير مرغوب فيه حتى نحصل على المعلومات التي نريدها . وعلى هذا فإننا نحتاج لكل تفسير من التفسيرات نوعاً مختلفاً من الثبات.

والثبات ضروري للمقياس ، ولكنه ليس بديلاً عن الصدق . والمقياس الذي يعطينا درجة غير مستقرة أو غير متسقة ، لا يمكن أن يكون صادقاً . ومن الناحية الأخرى إذا كانت درجة ثبات الاختبار عالية جداً ، فهذا ليس دليلاً على صدق المقياس ، ولذا فإن انخفاض معامل الثبات يحد من الصدق، ولكن ارتفاع معامل الثبات، لا يتضمن درجة مرضية من الصدق. (رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٧م : ٤٨١ - ٤٩٣).

### **نظرية الثبات:**

من المفيد للتمييز بين ثبات الاختبار وصدقه، أن نفرق بين الأخطاء العشوائية للمقياس، والأخطاء المنتظمة للمقياس . والأخطاء العشوائية هي أخطاء ترجع إلى الصدفة البحتة . وهذه قد تؤدي إلى تضخم الدرجات أو انكماشها بطريقة لا

يمكن التنبؤ بها . مثال ذلك نفرض أن أحد اختبارات التربية الرياضية يضمن ركل كرة القدم لأبعد مسافة ممكنة . ويعطي المدرب تعليمات بذلك إلى التلاميذ . ويتم قياس المسافة التي يركل التلميذ فيها الكرة . وهدف الاختبار هو الحصول على درجة تعبر عن قدرة التلميذ على ركل الكرة . ومن المؤكد أنه إذا طلبنا من نفس التلميذ ركل الكرة في عدة مناسبات مختلفة، فإننا لن نحصل على نفس الدرجة (المسافة) في كل مرة .

إذا طلب من التلاميذ ركل كرة القدم في يومين متتاليين . فإذا قارنا بين درجات (مسافة ركل الكرة) كل تلميذ في اليوم الأول بدرجاته في اليوم الثاني، فإننا غالباً ما نحصل على درجات مختلفة لكل تلميذ . ومعظم الفروق تكون صغيرة، إلا أن بعضها يكون كبيراً، مع وجود نسبة محدودة من الفروق الكبيرة جداً . والنتائج غير متجانسة من يوم لآخر . أي أنها غير ثابتة .

وهناك ثلاثة أنواع من أخطاء الصدفة، أو الأخطاء العشوائية، التي تؤدي إلى عدم الاتساق بين الدرجات في اليومين:

١- **قد يتغير التلميذ بالفعل** من اليوم الأول إلى اليوم الثاني، فقد يشعر في يوم أنه أفضل منه في اليوم الآخر . فقد يشعر في يوم بأنه متعب، أو أقل اهتماماً بالنشاط .

٢- **قد يتغير العمل نفسه** في اليومين . فقد تكون الكرة المستخدمة في اليوم الأول غير الكرة المستخدمة في اليوم الثاني، فقد تكون أخف، أو أقل امتلاء بالهواء . وقد يسمح المدرب للتلميذ في اليوم الأول بالجري حول الملعب قبل بدء نشاط ركل الكرة . وقد يطلب منهم في اليوم الثاني ركل الكرة فقط . وقد تساعد هذه التغيرات بعض التلاميذ دون البعض الآخر .

٣- **عينة السلوك المحدودة المستخدمة** تؤدي إلى عدم استقرار الدرجة . فالعينة الصغيرة للسلوك معرضة لأنواع كثيرة من مؤثرات الصدفة، فقد يكون هناك نشاط للرياح عند ركل الكرة في يوم دون اليوم الآخر . وقد يفقد التلميذ توازنه عند ركل الكرة، أو قد تخونه قدمه عند تصويبها نحو الكرة . ويتعلق ثبات القياس بهذه

الأنواع من التأثيرات العشوائية في الدرجات (رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٧م : ٤٩٣).

ومن ناحية أخرى أن بعض الأخطاء أخطاء منتظمة يمكن التنبؤ بها . ففي المثال السابق عن ركل كرة القدم، لنفرض أن المدرب يعطي التعليمات باللغة العربية الفصحى التي لا يستطيع بعض الأطفال فهمها . وأن الأطفال الذين لا يفهمون اللغة العربية الفصحى فهماً جيداً سوف تنخفض درجاتهم مقارنة بالتلاميذ القادرين على فهم التعليمات باللغة الفصحى . وهذا الانخفاض في الدرجات منتظم في عملية ركل الكرة في كل مرة ، ويمكن التنبؤ بأنه سوف يؤدي إلي خفض درجة هؤلاء الأطفال . وهذه الأخطاء المنتظمة هي أخطاء تتعلق بصدق القياس . حيث إننا نجد أن صدق الاختبار ينخفض كلما حدث تغير منتظم في الدرجات لا يرجع إلي عملية القياس نفسها . ففي هذه الحالة لا نقيس فقط سلوك ركل الكرة، ولكننا نقيس بدرجة ما قدرة التلميذ على فهم اللغة العربية الفصحى .

وللتأكد من نوع المشكلة التي أمامنا وهل هي تتعلق بالثبات أم بالصدق، فإننا نجد أولاً ما إذا كانت المشكلة تتعلق بالأخطاء العشوائية أم الأخطاء المنتظمة . فلو أعطينا مثلاً أحد الفصول اختبار ركل كرة القدم السابق، واستخدمت فيه كرتان إحداها قوية، والثانية رخوة ، وكان استخدام التلاميذ لأي من الكرتين يرجع للصدفة البحتة، فإن التباين الذي يرجع إلي الكرة يكون مشكلة تتعلق بالثبات . ذلك أن التباين الذي يرجع للكرة خطأ عشوائي ويؤثر على تناسق القياس . وإذا طلب من التلاميذ ركل كرة القدم حسب الحروف الأبجدية، وكان اليوم ممطراً، وازداد تأثر الكرة بالمطر مع تتابع ركل الكرة، فإن التباين الذي يرجع إلي تأثر الكرة بمياه الأمطار هو تباين يتعلق بالصدق . ذلك أن درجات التلاميذ الذين كانوا في أول القائمة تصبح أعلى من درجات التلاميذ الموجودين في نهاية قائمة الفصل، بسبب تأثر الكرة بالمطر . أي أن صدق درجات ركل الكرة ينخفض لأن الدرجات لا تعكس قوة الركلة فقط، بل أنها تعكس كذلك الترتيب الأبجدي لتلاميذ الفصل . وهذا مثال على الخطأ المنتظم الذي يؤثر على صدق القياس .

## الطرق الإحصائية لقياس الثبات:

تعتمد جميع طرق حساب ثبات نتائج الاختبارات النفسية اعتماداً مباشراً على فكرة معاملات الارتباط، وإذا كان الارتباط يدل على الثبات فإن الاغتراب يدل على عدم الثبات وعلى الشوائب التي تحول بين الاختبار ودقة القياس.

ويمكن أن تلخص أهم الوسائل الإحصائية لقياس الثبات في الطرق التالية:

أ/ طريق إعادة الاختبار.

ب/ طريق التجزئة النصفية.

ج/ طريق تحليل التباين.

د/ طريقة الاختبارات المتكافئة (فؤاد البهي، ١٩٧٨ : ٣٨١)

### أ - طريقة إعادة الاختبار:

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد وثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس مجموعة الأفراد بعد مضي فترة زمنية. وهكذا يحصل كل فرد على درجة في الإجراء الأول للاختبار وعلى درجة أخرى في الإجراء الثاني للاختبار. وعندما ترصد هذه الدرجات وتحسب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بدرجات المرة الثانية فإن تحصل بذلك على معامل ثبات الاختبار، وتصلح هذه الطريقة للاختبار الموقوتة ذات الزمن المحدد والتي تعتمد إلى حد كبير على السرعة وتصلح أيضاً للاختبارات غير الموقوتة التي لا تخضع لتحديد الزمن السابق وتقوم في جوهرها على قياس قوة الاستجابات الفردية أكثر مما تعتمد على قياس سرعة تلك الاستجابات.

ولا تصلح هذه الطريقة لحساب ثبات الاختبارات التي تهدف إلى قياس التذكر أو ترتبط ارتباطاً مباشراً بهذه العملية العقلية وذلك لتأثر عملية التذكر تأثراً مباشراً بالفاصل الزمني الذي يمضي بين إجراء الاختبار المرة الأولى وإعادة إجرائه للمرة الثانية، وقد دلت نتائج الأبحاث التجريبية على أن الحد المناسب للفاصل الزمني الذي يمضي بين إجراء الاختبار في المرة الأولى والثانية يجب ألا يتجاوز أسابيع قليلة بالنسبة للأطفال أو طلبة المرحلة الأولى وطلبة المرحلة الإعدادية وألا يتجاوز ستة أشهر بالنسبة للكبار والبالغين طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعات. ومهما يكن من

هذا التحديد فإن العوامل تؤثر على الموقف التجريبي في الإجراء الأول للاختبار تختلف إلى حد ما عن العوامل المؤثرة على الموقف على التجريبي في الإجراء الثاني وهذا يؤدي إلى ضعف الضبط التجريبي لذا تتأثر النتائج النهائية لتلك الطريقة بالشوائب الكثيرة التي يصعب إخضاعها للظروف التجريبية الدقيقة وهكذا تدرك مدى قصور هذه الطريقة عن مستوى الدقة العلمية التي تهدف إليها في أبحاث المختلفة وقد يعاب عليها أنها تكلف الباحث مالا وجهداً ووقتاً. (فؤاد البهي، ١٩٧٨ : ٢٨١).

ويرى الباحث أن هذه الطريقة غير دقيقة وذلك لعيوبها وخضوعها لكل ما يؤثر في المختبرين خلال الفترة الزمنية التي تفصل التجربة الأولى عن التجربة الثانية.

لذلك يرى الباحث لكي تنجح هذه الطريقة لقياس الثبات لابد من التحكم في العوامل التي تتدخل في خفض الاتفاق بين استجابات المفحوصين وتحديد الفترة الزمنية المناسبة لإعادة تطبيق الاختبار، وعدم استخدام عينات يحتمل تعرض أفرادها لتغيرات. ولأن هذه المتغيرات أو تباين الخطأ يحدث خلال الفترة الزمنية بين الاختبار وإعادة الاختبار وأن خفض هذه الفترة يؤدي إلى ارتفاع معامل الثبات.

#### أهم العوامل التي تؤثر على الثبات:

تتلخص أهم العوامل التي تؤثر على ثبات نتائج الاختبارات فيما يلي:

أ/ عدد الأسئلة .

ب/ زمن الاختبار.

ج/ التباين.

د/ التخمين.

هـ/ صياغة الأسئلة.

و/ حالة الفرد.

وستبين أثر كل عامل من هذه العوامل وأهم الطرق التي يستعين بها الباحث للتحكم في هذه النواحي توطئة لزيادة القيمة العددية لهذا الثبات.

#### أ/ عدد الأسئلة :

ترتفع القيمة العددية لمعامل الثبات تبعاً لزيادة عدد أسئلة الاختبار - أي أن معامل ثبات الاختبار الطويل أكبر من معامل ثبات هذا الاختبار عندما ينقص عدد

أسئلته إلى النصف أو الثلث أو أي نسبة أخرى وقد نلاحظ ذلك في طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون والتي تنص على أن معامل ثبات نصف الاختبار يقل عن معامل ثبات الاختبار الكلي هذا ويمكن أن نستعين بتلك المعادلة في التنبؤ بالطول المناسب للاختبار من أن نحصل على معامل ثبات معين.

فمثلاً إذا كن معامل ثبات الاختبار يساوي ٠.٧ وإذا أردنا أن نزيد إلى ٠.٩% فإن الزيادة تأتي من عدد الأسئلة التي تحصل على هذا الثبات ، وكما أن الصورة العامة لمعادلة سبيرمان وبراون تقوم في جوهرها على عدد الأجزاء التي ينقسم إليها الاختبار ، إذ نستطيع أن نحسب مضاعفات الاختبار للحصول على معامل ثبات معين وذلك لحساب قيمة عدد هذه الأجزاء هكذا نرى أن عملية زيادة الثبات من ٠.٧ إلى ٠.٩ تتطلب زيادة عدد أسئلة الاختبار إلى أربعة أمثالها (فؤاد البهي، ١٩٧٨: ٣٩٣).

ويستنتج الباحث كلما زاد عدد البنود كلما ارتفع ثبات الاختبار والمغزى من ذلك أن العدد الأكبر من البنود يؤدي دائماً إلى الحصول على أكبر عينة من السلوك ، وكلما كانت العينة أكبر كان عدد أكبر من مكونات السلوك وبالتالي نحصل على ثبات مرتفع ، فمثلاً إذا كان هناك اختبار منخفض الثبات فلذلك لأن إضافة عدد آخر من البنود إليه يؤدي لرفع ثبات الحد المطلوب.

#### ب/ زمن الاختبار :

يتأثر ثبات الاختبارات الموقوتة بالزمن المحدد لها ، وقد أكدت أبحاث بيند كويست (١٩٣٣) (FF.lindguist) وكوك (ww.cook) المذكور في (فؤاد البهي، ١٩٧٨: ١٣٩٤) هذه الفكرة ، وبذلك يزداد الثبات تبعاً لزيادة الزمن حيث يعمل إلى الحد المناسب للاختبار فيصل الثبات على نهايته العظمى ثم يقل الثبات بعد ذلك كلما زاد الزمن عن ذلك الحد.

يلاحظ الباحث هنالك علاقة بين معامل الثبات المرتفع وبين الفترة الزمنية كلما كانت الفترة الزمنية محددة خاصة في الاختبارات الموقوتة كلما كان الثبات مرتفع ، وغن عامل سرعة الأداء عامل مهم، فالدرجة يحكمها سرعة الأداء فقط خلال فترة زمنية محددة.



### ج/ التباين :

يرتبط الثبات ارتباطاً مباشراً بتباين درجات الاختبار، ولذا ينقص ثبات الاختبار عندما ينقص التباين ويزداد الثبات لزيادة التباين وبما أن التباين يدل على فروق الأفراد في درجات الاختبار ، إذاً فالأسئلة المتناهية في الصعوبة أو السهولة تؤدي إلى خفض الثبات والأسئلة المتدرجة في صفريتها تدرجاً متزناً متصلاً تؤدي إلى رفع الثبات ويصل الثبات في النهاية العظمى لتمييز الأسئلة.

وهكذا نرى أن معامل ثبات درجات اختبار مجموعة متجانسة من الأفراد ينقص في قيمة العددية عن معامل ثبات درجات نفس الاختبار على مجموعة أخرى أقل تجانساً من المجموعة الأولى .

وترى مدى زيادة القيمة الصفرية لمعامل ثبات الاختبار تبعاً لزيادة تباين درجاته ولذلك يجب أن ترصد ثبات الاختبار عند رصد معامل ثباته (فؤاد البهي ، ١٩٧٨ : ٣٩٤) .

### د. التخمين :

ينقص الثبات تبعاً لزيادة التخمين ، وذلك للإجابة التي تعتمد على التخمين في المرة الأولى لإجراء ذلك الاختبار وتعتمد على نفس هذا التخمين في المرة الثانية لإجراء ذلك الاختبار على نفس المجموعة وبذلك تصنف العينة بين نتائج المرة الأولى ونتائج المرة الثانية ، وتنخفض تبعاً لذلك القيمة الصفرية لمعامل الثبات ، وهكذا يؤثر الغش والتخمين تأثيراً ضاراً لثبات الاختبار وتختلف الاختبارات في مدى تأثيرها بالتخمين تبعاً لنوعها وأكثر هذه الأنواع تأثراً بالتخمين هي الاختبارات التي تعتمد على الاختبار من متعدد ، وبذلك يختار الفرد الإجابة الصحيحة من إجابتين أو أكثر.

أكدت أغلب الدراسات ، دراسة أوكنيس وآخرون (١٩٤٧م) Ddkns, D.C others بحثت معاملات ثبات هذه الأنواع أن الثبات يرتفع تبعاً لزيادة عدد الاحتمالات، الجدول التالي يوضح نتائج هذه الدراسات.

عدد الاحتمالات	معامل الثبات
----------------	--------------

٢	٠.٨٤
---	------

علاقة الاحتمالات بالثبات (فؤاد البهي ، ١٩٧٨ : ٣٩٦)

يرى الباحث أن التخمين يؤدي إلى خفض الثبات لأن هنالك عدداً من الاختبارات تعتمد على تقديم البند أو السؤال مصحوباً بعدد من البدائل للإجابة التي يطلب من المفحوص الاختبار بينها، ويلجأ بعض المفحوصين في حالة عدم تأكدهم من الإجابة الصحيحة إلى التخمين واختيار أي إجابة منها، وعادة لا تكون الفصل الإجابات القائمة على التخمين في حالة إعادة الاختبار، أو في سؤال متعلق بالنقطة نفسها في جزء آخر من الاختبار، بنفس الاتساق.

#### هـ/ صياغة الأسئلة :

الأسئلة الغامضة ، الخادعة ، العاطفية ، الطويلة تقلل الثبات، والأسئلة الواضحة المعنى ، الموضوعية ، القصيرة تزيد الثبات، ولذا يجب أن يدقق الباحث في اختيار ألفاظ الأسئلة وعباراتها ونوعها حتى يعمل بذلك إلى الثبات الحقيقي للاختبار (فؤاد البهي ، ١٩٧٨ ، ٣٩٦) .

#### و/ حالة الفرد :

يتأثر الثبات بحالة الفرد الصحيحة والنفسية وبمدى تدريبه على الموقف الاختياري، ولذا يؤدي المرض - والتوتر الانفعالي إلى نقصان الثبات (فؤاد البهي ، ١٩٧٨: ٣٩٦).

ويرى الباحث أن هنالك عوامل لا بد من مراعاتها لكي تصل إلى ثبات مرتفع وهي قابلية الاختبار للاستخدام وضبط موقف التطبيق ودافعية المفحوصين والمؤثرات الفيزيائية والمشتتات المتعددة في موقف الاختبار.

## ب - طريقة التجزئة النصفية:

تتلخص أهم معادلات طريقة التجزئة النصفية:

١- معادلة سبيرمان وبراون.

٢- معادلة رولون

٣- معادلة جثمان

٤- معادلة جلكسون

فيما يلي مميزات كل معادلة من تلك المعادلات وتطبيقاتها ونواحي قصورها:

### ١/ معادلة سبيرمان - براون (Spearman a Brown) للتجزئة النصفية:

بين سبيرمان Spearman وبراون Brown سنة ١٩١٠م أنه يمكن التنبؤ بمعامل الثبات أي اختبار إذا علمنا معامل ثبات نصفه أو أي جزء منه. فمثلاً إذا أمكن أن تقسم أي اختبار إلى جزئين متكافئين ثم تحسب معامل ارتباط الجزئين ويمكن أن نستطيع بمعادلة التنبؤ لسبيرمان وبراون في معرفة ثبات الاختبار الكلي الذي يتكون من هذين الجزئين وهكذا نستطيع أن نتقلب على الصعوبات التجريبية التي حالت بينه وبين دقة حساب الثبات بالطريقة السابقة التي تعتمد على فكرة إعادة إجراء الاختبار. وتعتمد فكرة تكافؤ الاختبارات على تساوى القيم العددية لمقاييسها الإحصائية المختلفة وتتلخص الفكرة العامة للمعادلة في الصورة التالية:

$$R_a = \frac{n}{n+1}$$

حيث يدل الرمز (ر أ) على معامل الثبات الاختبار، ويدل الرمز (ن) على عدد الأجزاء، ويدل الرمز (ر) على معامل الارتباط هذه الأجزاء.

ولا تصلح طريقة اسبيرمان وبراون لحساب ثبات الاختبار التي لا تنقسم إلى أجزاء متكافئة وخاصة عندما تختلف القيم العددية للثبات اختلافاً كبيراً. ولا تصلح هذه الطريقة أيضاً لحساب ثبات الاختبارات الموقوتة التي تعتمد اعتماداً كبيراً على سرعة الاستجابات لأن كثرة الأسئلة المتروكة في آخر كل اختبار تؤثر على الارتباط بين الجزئين ويتغير بذلك معامل الثبات. (فؤاد البهي، ١٩٧٨ : ٣٨٢).

ويرى الباحث بأن هذه المعادلة تنسم بالمرونة في الاستخدام، ويعاب على هذه الطريقة تأثرها بالزمن المحدد للإجابة، ولذلك فهي لا تصلح للاختبارات الموقوتة.

## ٢/ معادلة رولون المختصرة للتجزئة النفسية:

تهدف هذه الطريقة إلى تبسيط معادلة سبيرمان وبراون وذلك بحساب تباين فروق درجات النصفين، وحساب تباين درجات الاختبار. وتتلخص فكرتها في

$$\text{المعادلة التالية:} \quad R_{AA} = \frac{E^2_C}{E^2_C}$$

حيث يدل الرمز (رأأ) على معامل الثبات، ويدل الرمز (ع<sup>٢</sup>ق) على تباين فروق الدرجات، ويدل الرمز (ع<sup>٢</sup>) على تباين درجات الاختبار. (فؤاد البهي، ١٩٧٨: ٣٨٧) ويرى الباحث أن الفروق بين درجات الأفراد في النصفين تمثل خطأ الصدفة أو عدم التعادل بين نصف الاختبار وأن هذه الفروق بين درجتَي الفرد على نصف الاختبار عبارة عن مجموعة تباين الخطأ في النصفين معاً، وليس في نصف واحد. وأن هذه الظروف بين النصفين خاصة بالاختبار كله. ويرى الباحث أن حجم هذا الفرق يمكن قبوله دون أن يؤدي وجوده إلى خطأ في تقدير الثبات للاختبار.

تصلح هذه الطريقة لحساب الثبات عندما لا تساوي الانحرافات المعيارية لجزئي الاختبار وتصلح أيضاً لحساب هذه المعادلة عندما تساوي هذه الانحرافات المعيارية.

وتتلخص هذه الفكرة في المعادلة التالية:

$$R_{AA} = \frac{(E^2_C + E^2_C - 1)^2}{E^2_C}$$

حيث يدل الرمز (ع<sup>٢</sup>١) على تباين درجات الأسئلة الفردية ويدل الرمز (ع<sup>٢</sup>٢) على تباين درجات الأسئلة الزوجية. (فؤاد البهي، ١٩٧٨: ٣٨٧)

#### ٤/ معادلة جلکسون للاختبارات الموقوتة:

تتأثر معادلة التنبؤ لسبيرمان وبراون بالزمن المحدد للاختبار لذا لا تصلح هذه المعادلة لحساب ثبات الاختبارات الموقوتة التي تحول بين أغلب الأفراد وبين تكملة الاختبار في الزمن المحدد للإجابة، هذا وكلما قل الزمن المحدد للاختبار زادت تبعاً لذلك نسبة الأسئلة المتروكة في آخر الاختبار أو الأسئلة التي لا يستطيع أغلب الأفراد الإجابة عليها لضيق الوقت وبذلك يزداد التشابه القائم بين نصفي الاختبار وترتفع القيمة العددية لمعامل ارتباط الأسئلة الفردية بالأسئلة الزوجية ويزداد تبعاً لذلك معامل ثبات الاختبار ولذا يجب أن تصحح القيمة العددية لهذا الثبات حتى يدل على الثبات الحقيقي الذي لا يخضع لهذا العامل الزمني.

وقد أقترح جلکسون المعادلة التالية

$$- r_{AA} = r_{AA} - \frac{m}{c} \frac{t}{e}$$

حيث يدل الرمز  $-r_{AA}$  على معامل ثبات الاختبار الموقوتة ويدل الرمز  $r_{AA}$  على معامل الثبات الذي حسب بطريقة سبيرمان - براون، يدل الرمز  $m$  (ت) على متوسط الأسئلة. ولا تصلح هذه المعادلة للاختبارات التي تعتمد اعتماداً كلياً على السرعة والتي يقل زمنها عن الزمن المناسب للاختبار لأن القيمة العددية لمتوسط الأسئلة المتروكة قد تزداد عن القيمة العددية لتباين الخطأ. (فؤاد البهي، ١٩٧٨: ٣٨٩).

يقيم الباحث لهذا النوع من التباين بأنه تقوم كل معادلة من هذه المعادلات بتقدير معامل التباين على أساس منطقة معينة، وهي تتفق جميعاً في أنها تعالج الانخفاض.

#### ج - طريقة تحليل التباين:

استعان كودر (Kuder) وريتشاردستون (Richarsor) في دراستهما للثبات بتحليل أسئلة الاختبار ودراسة تباين تلك الأسئلة. ولذلك تعتمد طريقتهما على الدراسة التفصيلية لهذا التباين. وقد تمكن الباحثان من استنتاج يعطي المعادلات التي تصلح

لقياس الثبات. وتحتاج أغلب هذه المعاملات إلى وقت طويل وجهد شديد لحساب الثبات مع المقاييس الإحصائية لأسئلة الاختبار، وقد حاول الباحثان لتبسيط طريقتهما في معادلة عامة لحساب التباين بطريقة سهلة سريعة، وتتلخص فكرة هذه المعادلة في الصورة التالية:

$$r_{\text{أ}} = \frac{n \cdot \bar{c}^2 - m(m-n)}{n(n-1) \cdot \bar{c}^2}$$

حيث يدل الرمز (ر أ) على معامل ثبات الاختبار، ويدل الرمز (ن) على عدد أسئلة الاختبار، ويدل الرمز (ع<sup>٢</sup>) على تباين درجات الاختبار، يدل الرمز (م) على متوسط درجات الاختبار.

وقد استطاع (Burt) أن يبرهن عن صحة هذه المعادلة بطريقة تحليل التباين دون أن يخضع برهانه للفروض السابقة. ولذا أصبحت تلك المعادلة صالحة لقياس تباين الاختبارات الموقوتة وغير الموقوتة بشرط ألا يكون عدد الأسئلة المتروكة كبيراً أي أن يستطيع أغلب الأفراد الوصول إلى نهاية الاختبارات في الزمن المحدد له. وهكذا ترى أن القيمة العددية لمعامل الثبات بطريقة كورد وريتشاردن أقل قيمة تحصل عليها في قياس لهذا الثبات وأن القيمة العددية لثبات نفس هذا الاختبار بطريقة سبيرمان وبراون تمثل أعلى قيمة تحل عليها لقياس هذا الثبات. ولذا يرى بعض العلماء أن طريقة سبيرمان وبراون تدل على الحد الأعلى للثبات ولهذه الحدود أهميتها القصوى في صحة الحكم بين الثبات. (فؤاد البهي، ١٩٧٨ : ٣٩٠)

#### د/ طريقة الاختبارات المتكافئة:

تعتمد فكرة الاختبارات المتكافئة على نفس الفكرة التي اعتمدت عليها طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون في تقسيم الاختبار إلى اختبارين متكافئين أو أكثر. وفي التحقق من هذا التقسيم بدراسة الفروق القائمة بين الانحرافات المعيارية وأهم الشروط الأساسية للتكافؤ بهذه الدراسة فيما يلي:

$$1 - m = 2m = 3m$$

$$\begin{aligned} 2- & ١٤ = ٢٤ = ٣٤ \\ 3- & ٢١ ر = ٣٢ ر = ٣١ ر \end{aligned}$$

وذلك بالنسبة للأجزاء الثلاثة التي يمكن أن ينقسم لها الاختبار الأصلي وقد بين جلكسون (H.glliksn) وتورنديك (R.h,thorhdike) أن أقل عدد من الأجزاء المتكافئة التي يمكن أن يقسم الاختبار الأصلي إلى هذه الأجزاء فإن يمكن أن تحسب ثبات أي جزء منها، وذلك لحساب معامل ارتباطه إلى جزء من الأجزاء الأخرى وبذلك تحسب ثبات الاختبارات الجزئية مباشرة من معادلات الارتباط، وبما أن معاملات ارتباط الاختبارات الجزئية المتكافئة متساوية، إذا فثبات أي اختبار منها يدل على ثبات أي اختبار آخر.

هذا وفي مقدور أن تزيد القيم العددية لمعامل الثبات وذلك يقيم اختبارين معاً في اختبار واحد وحساب معامل ثبات هذا الاختبار الجديد بطريقة سبيرمان وبراون وتستطيع أيضاً أن تقسم الاختبار الكلي إلى أجزاء متكافئة وتستمر في تقسيم هذا حتى يصبح كل سؤال من أسئلة الاختبار جزء من هذه الأجزاء. (فؤاد البهي، ١٩٧٨: ٣٩٣).

ويرى الباحث أن هذا الأسلوب يؤدي إلى تقدير ثبات الاختبار بطوله الكامل دون حاجة إلى تصنيف أو تصحيح لأثر الطول، وأن تقديم الاختبار بهذه الطريقة بعينة من الأفراد ومن ثم تقديم صورة أخرى تتضمن بنوداً متشابهة تقيس السمة أو القدرة ذاتها ومن ثم يحسب الارتباط بين الأداء على الصورتين المتكافئتين والذي يعد معامل الثبات الخاص بالاختبار. ويلاحظ الباحث أن طريقة الصورة المتكافئة تعدد الأساليب المناسبة لتقدير مدى تمثيل عينة البنود للمجال الذي تقيسه الاختبار، وكلما كان التمثيل جيداً ينعكس هذا على تمثيل المجال من الصورة المتكافئة، ومن ثم يظهر تجانس في أداء الفرد على الصورتين في شكل معامل الثبات.

بعد أن استعرض الباحث الطرق المختلفة المستخدمة لتقدير ثبات الاختبار وحدود استخدام كل طريقة من هذه الطرق، فلذلك لأن من معرفة العوامل التي تؤثر على ثبات الاختبار حتى يتم التمكن من التحكم في هذه العوامل وخفض تدخلها في الثبات.

## ثانياً: الصدق

يعد مفهوم الصدق Validity واحد من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال القياس النفسي أن لم يكن أهمها على الإطلاق، ورغم هذا فهو أكثرها إثارة للجدل وتنوعاً في التعريف، كما أن الصدق هو أن تقيس الاختبار ما يطلب منه قياسه (بدر محمد، ١٩٩٩، ٩١).

ويستعرض الباحث فيما يلي لبعض تعريفات الصدق:

تعريف كرونباخ (Cronbach) المذكور في (بدر الأنصاري، ١٩٩٩: ٩٢) أنه يقدر اكتمال تفسير درجة الاختبار للسمة المعينة والثقة في هذا التفسير بقدر صدق الاختبار.

تعريف كاتل (Cattell ، ١٩٦٤) الوارد في بدر محمد (١٩٩٩ : ٩٢) قدرة الاختبار على تتبؤ ببعض الوظائف أو أشكال السلوك المحدد والمستقلة عن الاختبار والتي تعد محكاً لصدق الدرجة.

ويوضح محمد ربيع الوارد في (محمد الأنصاري، ١٩٩٩: ٩٣-٩٤).

الصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي أن الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنها يقيسها، ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً عنها أو بالإضافة إليها، فاختبار القدرة الميكانيكية يجب أن يقيس القدرة الميكانيكية فقط، ولا يتعدى ذلك إلى قياس أي قدرة أخرى خلافاً للقدرة الميكانيكية. وكذلك الاختبار الذي يقيس سمة الانبساط الاجتماعي يجب أن يقيس هذه السمة فقط ولا يتعداها إلى سمات أخرى.

صدق الاختبار يعني أنه يقيس فعلاً الجانب الذي وضع لقياسه، فصدق الاختبار يمدنا بدليل مباشر على صلاحيته لقياس أحد المتغيرات، معنى ذلك الصدق إلى أي مدى يؤدي لاختبار عمله كما يجب أن يؤديه.

## الطرق الإحصائية لقياس الصدق:

أهم الطرق الإحصائية لقياس الصدق فيما يلي:

١/ طريقة معامل الارتباط: وهي من أدق الطرق المعروفة لحساب الصدق. ويعتمد الصدق التجريبي والصدق العاملي اعتماداً على هذه الطريقة. وهي تؤدي إلى معرفة معامل الصدق بطريقة صحيحة.



٢/ طريقة المقارنة الطرفية: تقام في جوهرها على مقارنة متوسط درجات الأقوياء بمتوسط درجات الضعاف في نفس ذلك الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار، ولذا أسميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف الممتاز والطرف الضعيف للميزان.

٣/ طريقة الجدول المرتقب: وتعتمد على مقارنة التوزيع التكراري لدرجات الأفراد في الميزان بالتوزيع التكراري لدرجات الأفراد الاختبار، فهي بذلك تقوم فكرة التكرار المزدوج. (فؤاد البهي، ١٩٧٨: ٤٠٤).

### العوامل التي تؤثر على الصدق:

أهم العوامل التي تؤثر على الصدق فيما يلي:-

١/ طول الاختبار.

٢/ ثبات الاختبار.

٣/ ثبات الميزان.

٤/ اقتران ثبات الاختبار بثبات الميزان.

٥/ القياس .

### ١ - طول الاختبار:

يزداد صدق الاختبار تبعاً لزيادة عدد أسئلته لأن ذلك الطول يضعف أثر الشوائب أو أخطاء القياس لكبر حجم عينة الأسئلة. وبذلك يزداد معامل ارتباط الاختبار بالميزان، وترتفع القيمة العددية لمعامل صدق الاختبار.

وهذا وبما أن الصدق يعتمد على الثبات وبما أن الثبات يعتمد على طول الاختبار، إذا فالصدق أيضاً يعتمد على هذا الطول.

### ٢ - ثبات الاختبار:

يتأثر الصدق بالقيمة العددية لمعامل ثبات الاختبار تأثيراً مباشراً مطرداً. ولذا يزداد الصدق تبعاً لزيادة طول الاختبار ويصل الثبات إلى أقصاه عندها يصل طول الاختبار إلى ما لانهاية - ويمكن أن نحسب صدق الاختبار لهذه الحالة التي تدل على الحد العلوي للثبات المعروف بالزيادة اللانهائية لطوله.

### ٣- ثبات الميزان:

يتأثر الصدق بالقيمة العددية لثبات الميزان كما يتأثر بالقيمة العددية لثبات الاختبار، فتطرّد زيادة الصدقة تبعاً لاطراد زيادة ثبات الميزان، ويصل هذا الثبات إلى أقصاه عندها يصل طول الميزان إلى ما لانهاية.

### ٤- اقتران ثبات الاختبار بثبات الميزان:

عندما يصل طول الاختبار إلى ما لانهاية يرتفع ثباته إلى نهايته القصوى، عندئذ يقوم الارتباط بين الاختبار والميزان على الدرجات الحقيقية وذلك لتلاشى واختفاء أخطاء القياس نتيجة لهذه الإطالة اللانهائية .

### ٥- القياس:

الصدق صورته من صور الارتباط القائم بين الاختبار و الميزان، إذا فالصدق يتأثر بتلك الفروق الفردية، ويرى أن القياس الضعيف يقلل من أثر هذا الصدق، وأن التباين القوى يزيد من القيمة العددية لذلك الارتباط ، ويصل الصدق إلى نهايته الصغرى عندها يصل تباين الاختبار و الميزان إلى النهاية الصغرى أيضاً، أي عندما تزول الفروق القائمة بين الأفراد في درجات الاختبار ودرجات الميزان (فؤاد البهي، ١٩٧٨: ٤١٥).

ويرى الباحث تأثر صدق الاختبار بثباته، وعندما ينخفض الاختبار تبعاً ينخفض صدقة ، ويتأثر الصدق بالعوامل التي تؤثر في الثبات. وكذلك الصدق يقوم في جوهره على مدى ارتباط الاختبار في الميزان، لذلك يجب أن يكون ثبات الميزان كبيراً حتى يصبح صالحاً للقياس. ويرى الباحث أن الصدق يتأثر بثبات الميزان، وبكل العوامل التي تؤثر على الثبات إذا فان هنالك علاقة بين الثبات والصدق.

### أنواع الصدق وتصنيفها في الآتي:-

١/الصدق الذاتي.

٢/الصدق العاملي.

## ١/الصدق الذاتي:-

يعرف الصدق الذاتي بأنه صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس، و بذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي تنسب إليه صدق الاختبار، وبما أن الثبات يقوم في جوهره على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد إجراء الاختبار على نفس مجموعة الأفراد التي أجرى عليها أول مرة، فهناك صلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي.

ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار والمثال التالي يوضح هذا الفكرة.

معامل ثبات = ٠.٨١

معامل الصدق الذاتي =  $\sqrt{0.81}$

= ٠.٩

ولهذا الصدق أهميته القصوى في تحديد النهاية العظمى لمعاملات الصدق التجريبي والصدق العاملي، أي أن الحد الأعلى لمعامل صدق الاختبار يساوي صدقه الذاتي، وبذلك لا يمكن أن تتجاوز القيمة العددية لمعامل صدق الاختبار معامل صدقه الذاتي. فإذا كان الصدق الذاتي مساوياً ٠.٧ مثلاً فإن معامل صدق مثل هذا الاختبار يساوي أو يقل عند ٠.٧ وهذا في الأغلب الأعم يقل عند ٠.٧ ولا يصل إليها إلا نظرياً. (فؤاد البهي، ١٩٧٨: ٤٠٢).

## ٢/الصدق العاملي:

يعتمد هذا النوع من الصدق التحليل على العاملي للاختبارات المختلفة ولموازينها التي تسبب إليها.

وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب معاملات ارتباط الاختبارات والموازن المختلفة ثم تحليل هذا الارتباطات إلى العوامل التي أدت إلى ظهورها .

وبذلك يؤدي هذا التحليل إلى الكشف عند العوامل المشتركة العامة والطائفية التي تتكون منها الاختبارات المختلفة، ويؤثر العامل العام على جميع الاختبارات بنسب مختلفة تسمى معاملات تشعب الاختبارات بالعامل العام. ويؤثر العامل الطائفي

في بعض الاختبارات بنسب مختلفة تسمى أيضاً معاملات تشبع الاختبارات بالعامل الطائفي، أي أن العوامل الطائفية تقسم الاختبارات إلى تجمعات وفقاً لما تقيسه تلك الاختبارات. فتؤلف من الاختبارات العددية قسماً أو طائفة. وتؤلف من الاختبارات اللغوية قسماً آخر أو طائفة.

وهكذا اكتشف تلك العوامل عن مدى ارتباط كل اختبارات أي مجموعة من تلك المجموعات بالعامل أو القدرة التي تمثلها تلك المجموعة.

وقد تطورت فكرة التحليل العاملي تطوراً سريعاً منذ بدأت أبحاث اسبيرمان في مستهل هذا القرن وقد كانت في نشأتها الأولى تؤكد فقط أهمية العامل العام وبذلك كان الصدق العاملي للاختبارات المختلفة ينسب دائماً إلى مدى تشبعها بذلك العامل العام أياً كان نوعه. (فؤاد البهي، ١٩٧٨ : ٤٠١).

### أغراض الصدق:

حددت الجمعية الأمريكية لعلم النفس ثلاثة أغراض رئيسية للاختبارات واستخداماتها كالاتي:

١/ تحديد كيفية أداء الفرد في نطاق شامل (universe) من المهام أو المعارف أو المهارات التي يفترض أن الاختبارات يشتمل على عينة ممثلة له وهذا النوع من الصدق يسمى صدق المحتوى (content validity).

٢/ التنبؤ بأداء مستقبلي أو تقدير الوضع الراهن للفرد في تغير معين يختلف عما يقيسه الاختبار ومن أمثلة ذلك التنبؤ بتقديرات الطلاب في الكلية من درجاتهم في اختبار الاستعداد الدراسي أو التنبؤ بالحالة الانفعالية للفرد من بروفيل درجات الاختبارات الفرعية لاختبار وكسلر لذكاء الراشدين وهذا النوع من الصدق يسمى المرتبط بالمحك (criterion related validity).

٣/ الاستدلال على درجة امتلاك الفرد لسمة أو خاصية أو تكوين فرضي ينعكس في الاختبار فمثلاً ربما نود معرفة ما إذا كان الفرد يمتلك درجة مرتفعة من سمة مجردة معينة مثل الذكاء أو الابتكارية، ولا يمكن ملاحظة أي منهما ملاحظة مباشرة ويمكن التوصل إلى معلومات تتعلق بهاتين السمتين لدى الفرد أو تتعلق بدراسة الاختبار ذاته أو علاقته بغيره من الاختبارات أو ببناء نظرية سيكولوجية

ويجب أن يهتم مما يسمى بصدق التكوين (construct validity) ونوع المعلومات المتعلقة بالصدق التي يتم الحصول عليها سوف تعتمد على الغرض من الاختبار، ومنهم يستخدم نتائجه فالاختبار ربما يكون صادقاً لغرض أو أغراض معينة ولا يكون كذلك لأغراض أخرى لذلك فإن تحديد أنواع التغيرات لدرجة الاختبار تحديداً واضحاً أو أنواع الثلاثة من الصدق على التحليل المنطقي للاختبار ومفرداته ومحتواها البعض يعتمد على أدلة أمبريقية وإحصائية (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠: ١٠٥).

#### ١ - صدق المحتوى:

يتعلق صدق محتوى الاختبار بالحكم على مدى كفاية مفرداته كعينة ممثلة لنطاق محتوى أو أهداف يفترض أن الاختبار يقيسها وعلى الرغم من أن صدق المحتوى ربما ينطبق على جميع أنواع الاختبارات المعرفية ومقاييس الشخصية إلا أنه يناسب بدرجة أكبر الاختبارات المقننة. أو التي يكتبها المعلم لطلابه والحقيقة أنه لا يوجد مؤشر رقمي أو عددي لصدق المحتوى وإنما يتم تقييم هذا النوع من الصدق عن طريق فحص محتوى مفردات الاختبارات ملخصاً منطقياً به ضوء ما يقيسه الاختبار التحصيلي من أهدافه أو مستوياته التعليمية (standards) وذلك لتعرف مدى كفاية مفرداته في قياس هذه الأهداف أو المستويات في ضوء مجال دراسي معين وهذا يتطلب تحديد النطاق الشامل (universe) للمفردات وفي حالة الاختبارات التحصيلية المقننة يحدد دليل الاختبار كيفية إجراء ذلك أما في حالة الاختبارات الصفية التي يكتبها المعلم لطلابه. فإنه يستند إلى جدول مواصفات الاختبار الذي يقوم بإعداده. (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠: ١٠٧).

#### ٢ - الصدق المرتبط بمحك:

تستخدم كثير من الاختبارات بخلاف الاختبارات التحصيلية في التنبؤ بسلوك مستقبلي معين للأفراد إذ ربما يود باحث تربوي أن يتنبأ بأداء الأفراد في عمل معين بمعلومية أدائهم في بطارية من الاختبارات الاستعدادات أو يود باحث في علم النفس الإكلينيكي أن يتنبأ بقابلية علاج مرض معين باستخدام المعلومات التي يتم جمعها باستخدام أسلوب المقابلة الإكلينيكية، أو مقياس مناسب للشخصية وهكذا ففي مثل هذه الحالات تكون وظيفة الاختبار أو المقياس التنبؤ بالأداء المتنبأ به يكون له

أهمية عملية أو اجتماعية والمتغير المتنبأ به لاستخدام درجات الاختبار أو المقياس يسمى المعمل (criterion measure) فإنه يشار أحياناً إلى هذا النوع من الصدق على أنه الصدق الأمبريقي (Empirical validity).

والاهتمام الرئيسي ينصب على أداء الأفراد على المقياس المحك حيث أن درجات الاختبار المراد التحقق من صدقها ليست هي موضع التركيز وإنما تستخدم في التنبؤ بسلوك كل ذي أهمية، لذلك فإن محتوى الاختبار لا يعد أمراً مهماً كما أن مفرداته لا ينبغي بالضرورة أن تكون لها علاقة واضحة بالمقياس المملك فيما يهم هو أن يكون للاختبار صديقي أمبريقي. أي أن درجاته تتنبأ بالفعل بالأداء في المحك.

ويمكن التمييز بين نوعين من هذا الصدق: الصدق التلازمي ( concurrent validity) والصدق التنبؤي (predictor) والفرق الرئيسي بينهما يتعلق بالمدة الزمنية الفاصلة بين تطبيق الاختبار المراد التحقق من صدقه وتطبيق المحك. فالصدق التلازمي يتطلب تطبيق كل من الاختبار والمقياس المحك في نفس الوقت تقريباً. والصدق التنبؤي يتطلب تطبيق المقياس المحك بعد انقضاء مدة زمنية مناسبة على تطبيق الاختبار، فاختبار الشخصية متعددة الأوجه (mmpi) مثلاً يفيد في تصنيف الاضطرابات الفعلية، لأنه قد يتبين أن الأفراد الذين يتم تشخيص حالة الاضطراب الفعلي لديهم بواسطة الطبيب النفسي (المحك) يميلون إلى نمط معين من الدرجات في مجموعات معينة من مفردات أو فقرات هذا الاختبار.

ونظراً لأن العلاقة بين الاختبار والمحك مرتفعة فإنه يمكن القول بأن اختبار الشخصية متعدد الأوجه يتميز بصدق تلازمي مرتفع.

أما اختبار الذكاء والاستعدادات (الاختبارات المتنبأة) فإنها غالباً ترتبط ارتباطاً مرتفعاً بعلامات الطلاب وتقديرات المعلمين، درجات الاختبارات التحصيلية. لذلك فإن يمكن تقدير الصدق التنبؤي لمثل هذه الاختبارات بإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجاتها (المحك) ودرجات الطلبة أو علاماتهم في وقت لاحق، غير أن قيمة هذا المعامل لا تزيد في كثير من الأحيان عن ٠.٦ بما يعني أن ٣٦% من تباين درجات أو علامات الطلاب يمكن التنبؤ بها من درجات الاختبار المحك.

لذا ينبغي الحيلة عند استخدام الاختبارات والمقاييس في التنبؤ بالسلوك المستقبلي كما ينبغي مراعاة أن التنبؤ يتعلق بمجموعة من الأفراد وليس بأداء فرد معين فمعامل الارتباط يعتمد على درجات اختبارين طبقاً على مجموعة من الأفراد. وبالتالي يشير الصدق التنبؤي إلى صدق مجموعة من الدرجات. وليس درجة فرد معين وعلى الرغم من أن إمكانية التوصل إلى بعض الاستدلالات عن درجة الفرد. إلا أن طريقة جمع البيانات المتعلقة بالصدق وأخطاء القياس التي ربما تؤثر في كل درجة تقلل من الثقة إذا ما قورنت بمجموعة الأفراد. لذا فإنه ينبغي التحقق من أن المقياس يؤدي إلى قياسات متسعة غير الزمن واختلاف الظروف ويكون خالياً بقدر الإمكان من عوامل التميز الذاتية بحيث لا تؤثر هذه العوامل في درجات الأفراد. (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠: ١٠٨).

### ٣- صدق التكوين الفرضي (construct validity):

يتعلق صدق المحتوى وصدق التكوين الفرضي باستخدامات عملية قصيرة نتائج الاختبارات والمقاييس فصدق المحتوى يفيد في تحديد مدي تمثيل درجات الاختبارات لتحصيل الطلاب في مجال دراسي معين وما يتضمنه من نواتج تعليمية والصدق المرتبط بمحك يفيد في تقدير أو التنبؤ بأداء حالي أو مستقبلي في مجال أكاديمي أو مهني معين غير أنه في حالات أخرى ربما تؤد تفسير درجات الاختبارات في ضوء تكوينات فرضية (constructed) أو سمات نفسية (traits) أو خصائص عامة (qualities) مستمدة من نظرية سيكولوجية معينة.

فالتكوين الفرضي إذاً هو صفة أو خاصية نفسية تفترض وجودها وذلك لتفسير جوانب معينة من سلوك الأفراد. ونوع الصدق المناسب في هذه الحالات يسمى صدق التكوين الفرضي.

وقد اقترح كرونباك وميهل (1955 crunbach-meehi) خمسة أنواع من الأدلة ينبغي جمعها لتأييد صدق التكوين الفرضي للاختبارات والمقاييس كالاتي:

١/ الفروق بين مجموعات من الأفراد: عينات من الأفراد الذين يفترض اختلافهم في المتغير موضع البحث يمكن التنبؤ بتباين أدائهم والبيانات التي يتم جمعها تكون مستهدفة بدرجة أساسية.

٢/ التغير في الأداء: يمكن إجراء دراسات طولية لتعرف التغيرات عبر الزمن أو الناجمة عن اختلاف الظروف لنفس المجموعة من الأفراد.

٣/ الارتباط ينبغي أن ترتبط درجات اختبار معين بدرجات اختبارات أخرى لا تقيس هذا المتغير ففي الحالة الأولى يمكن التوصل إلى الصدق التمايزي (Discriminant validity) للاختبار.

وقد اقترح كاميل وفيسك (Campbell-Fiske 1959) هذين النوعين من الصدق، حيث يقدمان أدلة مهمة عن صدق التكوين الفرضي للاختبار ولعل هذا يتطلب استخدام أسلوب التحليل العامل (Factor Analysis) لمصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الاختبار، ودرجات اختبارات ومتغيرات أخرى موائمة.

٤/ الاتساق الداخلي: ويقصد به الارتباط بين درجات مفردات الاختبار. أي درجة قياس المفردات للسمة نفسها.

٥/ دراسات عملية الطريقة تناول الفرد للاختبار ويقصد بذلك ماذا يفعل الفرد. عندما يطبق عليه الاختبار وما العمليات العقلية التي تتطوي عليها استجابات الفرد لمفردات الاختبار وهل تختلف استجابات الفرد لصيغ متكافئة من الاختبار فهذه الأسئلة، وغيرها ينبغي دراستها بأساليب تجريبية وإحصائية. (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠: ١٠٨).

### العلاقة بين الصدق والثبات:

لابد وأن نتوقع أن تكون هناك علاقة أكيدة بين صدق الاختبار وثباته خاصة وأن كلا المفهومين يبحثان في مدى كفاءة الاختبار ومناسبته للمسلمات الرئيسية لنظرية القياس.

ومفهوم الثبات يبحث في مدى استقرار درجات عندما تتغير الظروف الخارجية بمعنى أن الثبات يختص بالاختبار ودرجاته. أما مفهوم الصدق فإنه يتجاوز الاختبار ودرجاته إلى محك خارجي وذلك من أجل تعيين معامل صدق الاختبار سواء بصورة بسيطة مباشرة أي بحساب معامل الارتباط بين الاختبار والمحك أو المقارنة الطرفية أو بصورة أكثر تعقيداً عندما يستخدم منهج التحليل العامل للوقوف على صدق الاختبار في ضوء تشبعه بالعوامل التي يقيسها.



وربما كانت الصعوبة الأساسية في عملية تعيين صدق الاختبار هي إيجاد المحك الخارجي (المصدق أو المعتمد) الذي يمكن الرجوع إليه دون شك أو تردد. والاختبار الثابت- أي إذا كان معامل ثباته عالياً- هو اختبار أيضاً عالي الصدق من الناحية النظرية- وخاصة إذا نظرنا إلى مفهوم الصدق الذاتي- ولكن قد يكون غير ذلك تماماً من الناحية العملية التطبيقية.

أما الاختبار الصادق- أي إذا كان معامل صدقه عالياً- لا بد وأن يكون اختباراً ثابتاً من الناحية النظرية والتطبيقية. (سعد عبد الرحمن، ١٩٩٧م: ٢٤٦).

### الخطأ المعياري للمقياس :

تشير كل أساليب إلى وسائل حساب ونسبة التباين الصحيح في الدرجة على المقياس مسحوبة من بيانات عينة من الأفراد ، وتشير كل وسيلة من هذه الوسائل إلى مصدر معين من مصادر تباين الخطأ الذي يمكن أن يتضمنه أداء هذه العينة على اختبار ما.

غير أنه يتبقى أمام سؤال مهم يحتاج لإجابة وهو سؤال يتعلق بالدرجة التي يحصل عليها فرد ما على اختبار معين ، وهذا السؤال هو ما مقدار الخطأ المحتمل في درجة على المقياس من بين مجموعة الدرجات الخاصة بالأفراد الذين حسب آرائهم من معامل الثبات ، ويعد مفهوم الخطأ المعياري للمقياس أفضل المفاهيم صلاحية للإجابة على هذا السؤال ؛ إذ نستطيع التعبير عن الدرجة الحقيقية للفرد في ضوء احتمالية معينة باعتبارها درجته التي حصل عليها مصححة في ضوء معامل الثبات والانحراف المعياري لمتوسط مجموعته.

فإذا افترضنا أن حصل على مجموعة من المقاييس لنسب الذكاء للمفحوص (س) عددها ١٠٠ مرة، فطبقاً لأخطاء الصدفة (والتي استخدمت لها مفهوماً اصطلاحياً هو تباين الخطأ ، تتوقع توزيع قيم هذه القياسات المائة للذكاء في شكل توزيع اعتدالي حول نسبة الذكاء الحقيقية للمفحوص (س) وبحيث يمكن اعتبار الانحراف المعياري لهذا المتوسط هو الخطأ المعياري لهذه الدرجة.

ومثل أي انحراف معياري يمكن تفسيره بتغيرات التوزيع الاعتدالي بمعنى أن يبين المتوسط ( $1 \pm$ ) انحراف معياري يوجد ٦٨% تقريباً من الحالات تحت المنحنى،

وبالتالي يمكن أن نستخلص أنه بنسبة ٢ : ١ من المرات (أي ٦٨% من الحالات) ستكون نسبة ذكاء (س) على هذه الاختبارات ما بين متوسط وانحراف معياري واحد زيادة أو نقصان ، أي أنها ستتذبذب بين  $(1 \pm)$  انحراف معياري على المقياس. ومما لاشك فيه أن لحساب الخطأ المعياري في القياس أهمية كبرى، وبالأخص في مواقف الممارسة الإكلينيكية ، دراسة الحالات الفردية حيث يصبح من الضروري الحصول على تقدير لثبات هذه الدرجة ضرورية (صفوت فرج ، ٢٠٠٧ : ٣٤١-٣٤٣).

## المبحث الثاني

### تقنين أدوات القياس النفسي

#### التقنين Standardization:

لقد ظهرت الحاجة إلى تقنين إجراءات القياس منذ بداية حركة القياس الأولى حيث يهتم القياس بأمور حسية وحركية مثل زمن الرجوع أو الذاكرة وحدة الأبصار. فقد كانت هذه الأمور تقاس في معامل علم النفس وكان لكل معمل طرف في القياس وفي الإجراءات ولذلك كان من الصعب مقارنة هذه النتائج المستمدة من المعامل المختلفة.

كذلك ظهرت الحاجة إلى تقنين وسائل القياس في المجال التربوي، فقد كان المعلمون يستخدمون اختبارات مختلفة في القدرة اللغوية والحسابية وغيرها، ولكن كان من الصعب معرفة قدرة الأطفال بوجه عام ومقارنة نتائج هذه الاختبارات الفردية لأن كل معلم كان يستخدم اختباره الخاصة.

والواقع أن التقنين لا ينطبق على محتويات الاختبار وحسب ولكنه يتضمن خيط وتنظيم وتحديد أجهزة القياس وخطواته وإجراءاته وطرق تصحيحه وتطبيقه ولذلك نضمن بحق أننا نطبق نفس الاختبار عندما نعيد تطبيقه في الأماكن والأزمنة المختلفة.

وعلى ذلك فلا يكفي أن يحتوى الاختبار على قائمة بالمعايير المختلفة التي تساعد في تفسير درجات الأفراد الذين تطبق عليهم ولكن لابد أن تكون خطوات إجراء الاختبار نفسها مقننة أيضاً.

ولقد ظهرت أول تقنين في أمريكا في عام ١٩٠٥ عندما كلفت جمعية السيكولوجيين الأمريكيين لجنة بوضع تقنين لقياس الذاكرة تمكن استخدامه في قياس الذاكرة في جميع المعامل النفسية الأمريكية.

أما الآن فإن معظم الاختبارات مقننة ما عدا قلة بسيطة منها على كل حال التقنين أصبح شائعاً أكثر في القياس عنه في علم النفس التجريبي ولذلك من الممكن أن نثر كثيراً من التساؤلات حول نتائج تجارب الاشتراط وعن مدى إمكان تصميم نتائج هذه التجارب يحدد إجراءاتها على عدد محدود من الحيوانات وعدد محدود من

المحاولات أو الإجراءات ولكن في الغالب ما ينقص تعليمات الاختبار بعض التفاصيل.

والواقع أن التقنين يقتضى تحديد وخط كل ما من شأنه أن يؤثر في الأداء فإذا أوردت إعداد اختبار لقياس القدرة على مزج الألوان وتكوين الألوان المنسجمة مثلاً، كان على الباحث أن يوجد من عينات الألوان التي يقدمها للمفحوصين ، وأن يتبع طرقاً موحدة في التصحيح وأن يستخدم القدر الصحيح عن الإضاءة وأن يكون هذا المقدار موحداً.

وعلى ذلك فإذا كان الاختبار مقنناً حقيقة فإن المفحوص سوف يحصل على نفس الدرجة بصرف النظر أما يجرى عليه الاختبار أي مهما اختلفت شخصية الباحث والمعالج فإن الإجراء لا يتغير وبالتالي لا تتغير النتيجة.

وهكذا يمكن أن تحدد معنى التقنين بأنه رسم خطة شاملة وواضحة ومحددة بجميع خطوات الاختبار وإجراءاته وطريقة تطبيقه وتصحيحه وتفسير درجاته وتحديد لسلوك أو النشاط المطلوب من المفحوص تحديداً دقيقاً، وتحديد الظروف المحيطة بالمفحوص أثناء أداء الاختبار مثل الزمن أو الإمكانيات الأخرى وكذلك وجود معايير لتفسير الدرجات التي تحصل عليها وهذا هو المعنى الواسع للتقنين - (إبراهيم أحمد، ١٩٨٠ : ٦٢-٦٣).

### **أهمية عملية التقنين:**

فالاختبار عند بداية تصميمه لا يجوز تطبيقه إلا بعد تقنين Standardization ولكن عند نقله للبيئة العربية تجرى عليه عملية إعادة تقنين Re-standardising مما هو محتوى هذه العملية الغنية؟

### **عملية إعادة التقنين:**

بفضل عملية التقنين وإعادة التقنين يستطيع الباحث أو المعالج النفسي مقارنة الدرجة التي يحصل عليها الفرد بدرجات الاختبار على المستوى القومي أو مستوى الفئة التي ينتمي إليها هذا التشخيص، وكذلك يستطيع أن يتعرف على كم في المائة من مجموع أبناء المجتمع حصلوا على نفس هذه الدرجة التي حصل عليها هو وكم في المائة حصلوا على درجات أقل منه وكم في المائة أكثر منه وهكذا كما تستطيع

أن تضعه في الواحد في المائة الأوائل أو في العشرة في المائة الأوائل أو في العشرون في الأخيرة على سبيل المثال (عبد الرحمن العيسوي ، ٢٠٠٣ : ٩٥).

### مواصفات الاختبار النفسي المقتن Standardized test:

هو اختبار له تعليمات محددة لتطبيقه وتصحيحه، ويتكون من عدد محدود من الوحدات أو الأجزاء، وطبق على عينات مماثلة للمجتمع الأصلي الذي قصد أن يطبق الاختبار عليه بغرض تحديد معايير له، وتتيح طريقة تطبيق الاختبار ومحتواه تطبيقه نفس الاختبار على أفراد في أماكن وأوقات مختلفة وبهذا يمكن مقارنة درجة فرد ما في اختبار مقتن، بدرجات أفراد آخرين أخذوا نفس الاختبار وعادة ما يكون المعايير والإنجازات النمطية لاختبار ما هي متوسطات الدرجات التي حصلت عليها مجموعات مماثلة في مستويات عمر مختلفة، ولكن تحديد هذه المعايير لمجموعات غير مجموعات العمر مثل المجموعات المهنية أو مجموعات الخبرة في النشاط الرياضي يمكن أن تكون لألوان النشاط الرياضي كلاعبي كرة القدم أو السلة .

ويضيف لوفيل لوسون أن معايير الاختبار تتغير عند مقارنة درجات فرد ما بدرجات أفراد آخرين ذوي خصائص معروفة وهكذا يمكن إعطاء اختبار لأحد الأفراد ومقارنة أدائه بأداء طفل عمره عشر سنوات مثلاً أو بطفل عادي في الصف الثالث الابتدائي.

كما أن القيمة الأساسية للاختبارات المقننة تكمن في اعتباره كأدوات بحث في استخدامها لوسائل للمقارنة بالمعايير أو أنماط الإنجاز العادي تعتبر معياراً يقارن به أداء الأفراد فيما يعتبر عاديات بالنسبة لمرحلة عمرهم مثلاً. وللاختبار المقننة درجات عالية من الموضوعية فأدائها يتم بطريقة موضوعية بسيطة خالية من المفحوص ولا تتحمل التأويل (إبراهيم أحمد، ١٩٨٠ : ٥٢) .

والمرحلة الأخيرة من مراحل تصميم الاختبار هي التقنين Standardization ويسهم التقنين في حسن تفسير الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون وتتطلب عمليات التقنين إجراء بعض الدراسات الاستطلاعية Pilot study على عينات وسوف يتناول أساليب حساب للصدق والثبات.

وعندما يقوم الباحث بهذه التجارب الاستطلاعية يجب أن يضمن نتائجها في دليل الاختبار الذي يعبه والذي يتضمن مبررات تصميمه والمفاهيم القائمة وراءه وكيفية انتخب البنود والتحليلات المختلفة التي أجريت عليها أو طرق الصدق والثبات المستخدمة والمعاملات الخاصة بها وصف العينات التي استخلصت منها هذه المعاملات والتحفيزات المختلفة التي يرى من الضروري الإشارة إليها (مجدي حبيب المذكور في بدر الأنصاري، ١٩٩٧: ٦٤-٦٥).

والتقنين له دور هام في البحوث النفسية وهو يشير إلى ما هو بالضرورة (خيطة تجريبي) فجميع الملاحظات العلمية يجب أن تجمع في ظروف مضبوطة. فإذا أردنا مقارنة النتائج التي يحصل عليها مختلف الباحثين يجب أن تكون الأدوات وتعليمات استخدامها موحدة للجميع، استبعاد العوامل التعبيرية في الموقف الاختبار مثلاً لجميع الأفراد.

فإذا ما انتظمت هذه الشروط فإن المختبر يمكنه أن يستنتج بدرجة ما من الثقة الأولية للفرد التي يحصل عليها تعكس التباين على البعد المقاس ومن المهم في القياس النفسي أن نضبط الموقف الاختباري بحيث يتفق الجميع في الهدف من القياس.

أما إذا أعطينا إحدى مجموعتين تعليمات بأن نتائج الاختبار تستخدم في أغراض البحث فقط فإننا ربما نتوقع أن تختلف أهداف ودافعية أعضاء كل من المبحوثين.

وهنا ربما تلجأ المجموعة الأولى إلى الكذب وتزوير الإجابات وهذه تعكس خصائص تختلف عن الخاصية التي صمم الاختبار بقياسها.

### مفهوم المعايير:

تعطي معظم الاختبارات وصفاً كمياً مباشراً لأداء الشخص، ويطلق على الوصف الكمي للأداء اسم الدرجة الخام raw score وقد تكون الدرجة الخام عدد الأسئلة التي أجاب عليه المفحوص في إجابة صحيحة أو خاطئة أو الزمن الذي استغرقه في الأداء أو النسبة المئوية لعدد الإجابات الصحيحة أو الخاطئة على العدد الكلي لأسئلة الاختبار. ويفسر معظم الأفراد الدرجة الخام ويستخدمونها دون معرفة

لجوانب القصور فيها؛ لأن هذه الدرجات تتميز بالسهولة في الحصول عليها وبألفتنا لها من خيرتنا الطويلة بالامتحانات المدرسية. ومع ذلك فإننا نستطيع القول أن الدرجة الخام في الاختبار النفسي لا معنى له في ذاتها إلا باللجوء إلى أساس آخر للمقارنة.

في هذا الصدد يمكن التأكيد بأنه لا يمكن تفسير الدرجات في الاختبار النفسي كما تفعل بالقيم التي تحصل عليها من مقياس الظواهر الطبيعية (الطول مثلاً) فمقاييس الظواهر الطبيعية هي من نوع مقاييس النسبة، أي لها صفر مطلق وتتألف من وحدات متساوية، ولذلك فإن هذه المقاييس تسمح لنا بتفسير مباشر للقيم التي نحصل عليها منها. (فؤاد أبو حطب وآخرون، ١٩٩٣م: ١٨٠).

أما في القياس النفسي فإننا لا نستطيع مثل هذا القول لأن المقاييس في هذه الحالة لا تكون في أحسن حالاتها إلا من نوع مقاييس المسافة. لنفترض مثلاً أن الطفل (س) حصل على درجة مقدارها ١٠% من أسئلة اختبار، في معاني الكلمات فهل يعني ذلك أن ذلك الطفل لا يعرف إلا عشر الكلمات التي يجب أن يعرفها؟ الإجابة على ذلك بالنفي؛ لأن الفاحص اللفظي قد يكون أكبر في اختبار أقل صعوبة.

وحتى لو حصل الطفل على الدرجة صفر في هذا الاختبار فإن ذلك يعني أن الطفل ليست لديه قدرة لغوية على الإطلاق. فالفرق بين (س) الذي حصل على الدرجة صفر في الاختبار والطفل (ص) الذي يحصل على النهاية القصوى أي يجيب على أسئلة الاختبار جميعاً، هو فرق في القدرة على معرفة عينة من الكلمات يتكون منها الاختبار اشتقت من بين آلاف الكلمات، فالدرجة التي تدل على ٦٥% صواب في أحد الاختبارات قد تتساوى مع الدرجة التي تساوي ٣٠% في اختبار آخر أصعب، ومع ٨٠% في اختبار ثالث أسهل، فمستوى صعوبة الكلمات التي يتألف منها الاختبار تحدد الدرجة الخام للمفحوص (نقلاً عن فؤاد أبوحطب، سيد عثمان، آمال صادق، ١٩٩٣: ١٨١).

معنى ذلك أن الفرق بين الأفراد في الدرجات الخام للاختبارات النفسية لا يدل بالضرورة على وجود مسافات "حقيقية" بين الأفراد لأن هذه الاختبارات لا يتحقق فيها

الشرطان الأساسيان لمقاييس المسافة وهما الصفر المطلق والوحدات المتساوية. فمثلاً في اختبار الشخصية قد يحصل الفرد (أ) على الدرجة (٥٣) والفرد (ب) على الدرجة (٥٦) والفرد (ث) على الدرجة (٥٩)، أي يكون الفرق بين الدرجات الخام متساوية، ومع ذلك لا يدل هذا على أن الفرق بين (ث) و(ب) يساوي تماماً الفرق بين (ب) و(أ)، ولا يمكن الإجابة على مثل هذا السؤال إجابة مؤكدة، لأن الفروق بين الدرجات إنما تعتمد على طبيعة الأسئلة (أو الوحدات) التي تكون الاختبار فيها، ولهذا لا بد من أن تلجأ إلى بعض الأسس التي تتجاوز الدرجات الخام في المقارنة بين المفحوصين وتفسير درجاتهم والحكم على أدائهم في اختبارات الشخصية.

كانت "المعايير" أول ما ظهرت في ميدان القياس النفسي - للتغلب على الصعوبات المتضمنة في تفسير الدرجات الخام والحكم على أداء المفحوص، وتعد المعايير أساساً لتفسير أداء المفحوصين والمقارنة بينهم في ضوء أدائهم الفعلي، وتتحدد في ضوء الخصائص الواقعية لهذا الأداء، وتعتمد في جوهرها على الأداء الاختباري لعينة ممثلة للأصل الإحصائي موضع الاهتمام تسمى عينة التقنين Standardization Sample وهكذا تتحدد المعايير تجريبياً بما تستطيع مجموعة ممثلة من الأفراد أدائه (عينة ممثلة)، تشير إلى الدرجة الخام التي يحصل عليها المفحوص في ضوء توزيع الدرجات التي تحصل عليها هذه العينة ليتحدد موقعه ومكانته في هذا التوزيع: هل تتفق درجته مثلاً مع الأداء المتوسط لعينة التقنين؟ هل تقع في مستوى أقل قليلاً أو أعلى قليلاً من المتوسط؟ هل تقع في الطرف الأعلى من التوزيع؟ وهكذا (فؤاد أبوحطب وآخرون، ١٩٩٣: ١٨١).

### أهمية المعايير:

تعتبر المعايير Norms في القياسات مرجعية المعيار ذات أهمية لسببين كما يذكرها "فاروق موسى" (١٩٩٠: ١٩١).

أولهما أن عينة التقنين Normative Sample تستخدم في معظم الأحيان للحصول على القيم الإحصائية المختلفة التي يبني عليها الاختبار النهائي للفقرات الاختباري يذكر "وكسلر" (نقلاً عن فارق موسى، ١٩٩٠: ١٩١) في هذا الخصوص أن الاختيار النهائي لفقرات الاختبار وإجراءات تقدير الدرجات تصبح ثابتة بعد



تحليل بيانات التقنين وتقويمها". وعلى ذلك فإن مقاييس الاتساق الداخلي - الارتباط بين درجة السؤال ودرجة الاختبار كله - ومؤشرات صعوبة الفقرات واختيار هذه الفقرات وإجراءات التقدير تتأثر جميعها بمدى عينة التقنين.

السبب الثاني لأهمية معايير الاختبارات قد يكون الأكثر مباشرة يتم تقويم أداء الفرد - عادة - بناء على أداء الأفراد الآخرين، وقد تصبح درجة الفرد في اختبار ثابت وصادق مضللة Misleading إذا كانت المعايير التي تقارن بها هذه الدرجة غير صحيحة، ويعتمد صدق المعايير على ثلاثة عوامل (نقلاً عن فاروق موسى، ١٩٩٠: ١٨٢) هي على النحو التالي:

(١) درجة تمثل العينة للمجتمع الذي اشتقت منه.

(٢) عدد أفراد عينة التقنين.

(٣) ملائمة المعايير بالنسبة للهدف من الاختبار.

**أولاً: تمثل العينة للمجتمع الأصلي:**

عند تقويم تمثيل العينة للمجتمع الأصلي الذي اشتقت منه يجب الانتباه إلى المتغيرات الديموغرافية التي لها علاقة نظرية أو عملية بالخاصة التي يهدف الاختبار لقياسها. وتعتمد أنواع المتغيرات الديموغرافية ذات الأهمية لاختبار معين على محتوى الاختبار وعلى الموضوع الذي يقيسه هذا الاختبار، ويتوقف تمثيل العينة للمجتمع الأصلي على إجابة سؤالين:

الأول هل تتضمن عينة التقنين نفس نوع الأفراد الموجودين في المجتمع الذي تهدف المعايير لتمثيله؟ يشير مصطلح "نوع الأفراد" عادة إلى المستويات النسبية من النضج ومستويات نمو المهارات ودرجات الثقافة.

السؤال الثاني: هل الأنواع المختلفة من الأفراد توجد في العينة بنفس نسبة وجودها في المجتمع المرجعي.

هناك عدد من العوامل ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لمعايير الاختبارات، وفيما يلي مناقشة موجزة لهذه العوامل وأهمية كل منها.

## (١) العمر:

يعتبر عمر الفرد من المؤشرات العامة الممتازة لعدد من العوامل الهامة فالنضج الفسيولوجي والنفسي من المتغيرات الهامة في الاختبارات الحركية والمعرفية والشخصية ومن المعلوم أن العمر يرتبط مباشرة بالنضج. قد لا يكون من المناسب أن نقول أن طفلاً في السادسة من العمر ليس لديه قوة على التحمل لأنه لا يمكن أن يجري إلا لفترة تقدر باثنتين بالمائة فقط بالنسبة للأطفال الذين في عمر عشر سنوات.

وعلى ذلك لا يمكن مقارنة الأطفال من أعمار مختلفة في اختبارات تتضمن صفات تتأثر بالنمو الجسمي والعقلي والنفسي. كما أنه من المعروف في اختبارات الشخصية أن الأطفال أقل ثباتاً من الراشدين بوجه عام (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٣: ١٤٤ - ١٤٥).

## (٢) الجنس:

يلعب الجنس دوراً هاماً في أداء الأفراد على الاختبارات الشخصية، فقد وجد أن الذكور يكونون أكثر عدوانية بالمقارنة بالإناث. بينما تميل الإناث إلى أن يكن أكثر اعتماداً على الغير dependent وأكثر سلبية في العلاقات الاجتماعية وخجلاً وقلقاً واكتئاباً (بدر الأنصاري، ١٩٩٧: ٤٥) وتتاح دراسات أوضحت أن الإناث أكثر حذقاً وتعاطفاً مع الآخرين من الذكور (Williams & Beat ١٩٨٢). كما أن هناك دراسات برهنت على أن الإناث أكثر اعتماداً على الغير من الذكور (Maccoby & Jaklin). وأسفرت دراسات أخرى على أن الإناث أكثر استغراقاً وجدانية من الذكور (Hull 1978, Ben 1975) وأخرى لم تبرهن على وجود فروق جوهرية بين الجنسين (Hoffman, 1977) وأظهرت دراسات أخرى أن الذكور أكثر غضباً من الإناث (Averill 1982, & Wade, 1984) وبرهنت دراسات غيرها على أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور (Williams & Best, 1990).

وجدت أيضاً فروق جنسية في النمو العقلي : فقد وجد "روبرتس" Roberts أن الذكور يتفوقون على الإناث في الاختبارات الفرعية للتركيب اللغوي ونماذج المكعبات في اختبار "وكسلر" لذكاء الأطفال (بدر الأنصاري، ١٩٩٧: ٢٢٠).

على الرغم مما يبدو من تغير دور الجنس فإن الجنس ما زال له تأثير على الأنشطة التي يمارسها الطفل، وقد يكون ذلك نتيجة لعوامل مثل تقليد النموذج وضغوط الرفاق أو تمثل اتجاهات الكبار الذين يعجب الطفل بهم. ومهما كانت الأسباب التي تؤدي إلى اختلاف الذكور عن الإناث في الأداء في الاختبارات فإن عينة تقنين أي اختبار يجب أن تتضمن كلا من الذكور والإناث حيث أنه من المعروف أن التمثيل الملائم له أهمية خاصة بالنسبة لأنواع السلوك التي يكون من الواضح أن فيها فروق نوعية.

### (٣) العرق:

موضوع العرق Race من الموضوعات الحساسة؛ فقد وجد أن الأطفال الأقليات يحصلون على درجات في اختبارات الذكاء أقل من درجات الأطفال البيض في أمريكا نظراً لانتشار فكرة الفروق العرقية في القدرات العقلية فلم تتضمن معايير مقياس "ستانفورد - بينيه" عام (١٩٦٦) سوى الأطفال البيض، ولكن معايير (١٩٧٣) تضمنت الأطفال البيض والسود معاً. من البديهي أن العينات التي تؤخذ من عرق واحد تكون متحيزة حيث أن الفروق - خصوصاً في القدرة العقلية والتحصيل الدراسي - بين الأعراق المختلفة التي تختلف في خلفيتها الثقافية أو حتى الطبقة الاجتماعية ليست كبيرة. العينات التي تقتصر على عرق واحد من الناس الذين يعيشون مع أعراق أخرى تعتبر متحيزة وغير ممثلة للمجتمع كله.

النقطة الثانية تتعلق باختبار فقرات الاختبار، فإذا كانت إحدى الفئات تختلف ثقافتها عن الفئة الأخرى وتستبعد عند تقرير صلاحية فقرات الاختبار فإن مقدار صعوبة الأسئلة والاتساق الداخلي للاختبار قد لا يتم حسابهما بدقة، وبالتالي يكون تسلسل الأسئلة خطأ، لذا من الضروري أن تتضمن عينة التقنين أفراداً من كافة الجماعات العرقية سواء عند اختبار صلاحية الفقرات أو عند إعداد المعايير.

### ثانياً: ملائمة المعايير بالنسبة للهدف من الاختبار:

يشير مفهوم ملائمة المعايير إلى المدى الذي يمكن أن يحقق فيه عينة التقنين مقارنات الملائمة على ضوء الغرض الذي طبق الاختبار من أجله في بعض الحالات تكون المعايير القومية National Norms هي الأكثر ملائمة ، فإذا كان

الهدف معرفة كيف ينمو طفل معين عقلياً أو إدراكياً أو لغوياً أو حتى جسمياً فإن المعايير القومية تكون أكثر ملائمة من غير لهذا الغرض.

وفي حالات أخرى قد تصبح المعايير المشتقة من قطاع معين من المجتمع ذات فائدة، فإذا أردنا مثلاً يتأكد من الدرجة التي استفاد بها طالب من دراسته لمدة ١٢ عاماً بالمدرسة فقد تكون المعايير التي اشتقت من مدراس الإقليم (المحافظة) الذي عاش فيه هذا الطالب ملائمة. لنفترض أن الإقليم الذي عاش فيه هذا الطالب كان نائياً (الوادي الجديد مثلاً) حيث تقدم خدمات تعليمية متواضعة نسبياً بالمقارنة بالخدمات التعليمية التي تقدم في باقي أقاليم (محافظات) القطر. في هذه الحالة قد تكون الرتبة المئينية لهذا الطالب طبقاً لمعايير الإقليم ٠.٧٥ بينما تبلغ رتبة المئينية طبقاً للمعايير القومية ٠.٣٥ على الرغم من أن رتبة الطالب تبدو منخفضة بالنسبة للمعيار القومي إلا أنه من الواضح أن هذا الطالب قد استفاد بشكل طيب من الخدمات التعليمية المتواضعة التي قدمت له في إقليمه (فاروق موسى، ١٩٩٠: ٢٠٣).

في بعض الحالات يساء استخدام معايير الفئات الخاصة. فعندما يشابه أداء شخص ما مع أداء شخص من فئة خاصة فإن هذا يعني أن الشخص الأول ينمي إلى أو يجب أن ينمي إلى هذه الفئة، فمثلاً إذا حصل فرد ما على درجة في الاستعداد لتعلم القانون تماثل الدرجة التي حصل عليها محام ناجح فإن هذا يعني أن الفرد سوف يصبح محامياً أو يجب أن يكون محامياً.

#### متطلبات إعداد المعايير:

ويذكر "كمال إسماعيل ومحمد رضوان" (١٩٩٤) إن المعايير تمد بالأسس التي تمكن من تفسير درجات الفرد ودرجات المجموعة بالمقارنة بدرجات المجموعة المرجعية (عينة التقنين)، ولكي يمكن الاستفادة من جداول المعايير المرجعية في المقارنة، فإنه يلزم عند إعداد هذه المعايير مراعاة المتطلبات التالية:

#### ١ - عينة التقنين Standardization Sample

عينة التقنين هي عينة تمثل المجتمع الأصلي الذي أخذت منه تمثلاً صحيحاً، وتستخدم عينات التقنين الحصول على بيانات لبناء معايير الاختبارات المختلفة، بحيث يمكن الاستفادة منها في تفسير الدرجات الخام التي يتم الحصول عليها من

تطبيق هذه الاختبارات، وللحصول على عينة ممثلة بحيث يمكن الاستفادة منها في المقارنة، فإنه يجب أن تكون مثل هذه العينة متضمنة التركيب الداخلي المستعرض Cross- Sectional للمجتمع الأصلي الذي أخذت منه، أو ما يطلق عليه (التركيب الداخلي عرضياً) للمجتمع الأصلي a Cross- Sectional Representation.

ومن جانب آخر، يجب أن تكون عينة التقنين كبيرة الحجم نسبياً، وأن تكون ممثلة للمناطق الجغرافية المختلفة في حالة المعايير القومية، وفي حالة المعايير المحلية فإنه يلزم تحديد المنطقة الجغرافية أو السكنية التي تختص بها هذه المعايير. ويجب أن يكون واضحاً بالنسبة التقنين: العمر الزمني، والنوع البشري، والعرق، والمستوى التعليمي، والحالة الاقتصادية والاجتماعية، وطرق المعاينة التي استخدمت في اختبار العينة.

وما دامت عينة التقنين هي عماد المعايير، ويحسن أن توضح الخصائص التي يجب أن تتوفر فيها حتى يصح قياس وتقييم من يود قياسه وتقييمه. ويمكن تلخيص أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في عينة التقنين الجيدة فيما يلي:

- أ- يجب أن تمثل عينة التقنين المجتمع الأصلي المراد دراسته تمثيلاً صادقاً من حيث الحجم والتركيب والنسب، ومستوى القدرة أو الصفة المطلوب قياسها.
- ب- كلما كبر حجم العينة، زاد الاعتماد على نتائج إجراء الاختبار عليها والحجم الخاص بعينة التقنين يجب أن يراعي فيها طبيعة الاختبار ونوع الوظيفة المقاسة والغرض المنشود من عملية القياس، طبيعة الباحث ومدى تعاون أفراد العينة معه، ويجب أن يتساوى متوسط تشتت أفراد العينة مع متوسط وتشتت أفراد المجتمع الأصلي.

## ٢- التطبيق Administration

يجب أن تكون اختبارات التي طبقت على عينة التقنين اختبارات مقننة، لها تعليمات وشروط تطبيق محددة وواضحة.

## ٣- التوقيت الزمني Temporariness

يجب أن تكون المعايير جارية تطبيقاً في الوقت الحاضر، لأنه يلاحظ أن المعايير دائماً مؤقتة لكونها قابلة للتغير، مع مرور الوقت، مما يتطلب تقييمها من وقت لآخر وعلى فترات زمنية متتابعة.

#### ٤- العرض Presentation

يجب أن يتم عرض جداول المعايير المختلفة بشكل واضح، بحيث يمكن التعامل معها بسهولة لتحقيق أغراض المقارنة.

#### متطلبات استخدام المعايير:

##### ١- طرق المعاينة.

٢- حجم العينة التي استخدمت في إعداد الجداول (العينة المرجعية).

٣- خصائص العينة المرجعية من حيث: العمر الزمني، النوع البشري، العرق، الاستعداد الدراسي، المستوى التعليمي أو الدراسي، الحالة الاقتصادية والاجتماعية، المنطقة الجغرافية أو الإقليم، نوع المدارس: حكومي أو خاص.

٤- شروط إعداد المعايير وتتضمن: كيفية تطبيق الاختبارات، شروط التطبيق، وأساليب الحث الدافعي التي استخدمت عند التطبيق وما إلى ذلك من الشروط.

٥- تاريخ إعداد المعايير. (بدر محمد الأنصاري، ١٩٩٩: ١٤٠-١٦٧).

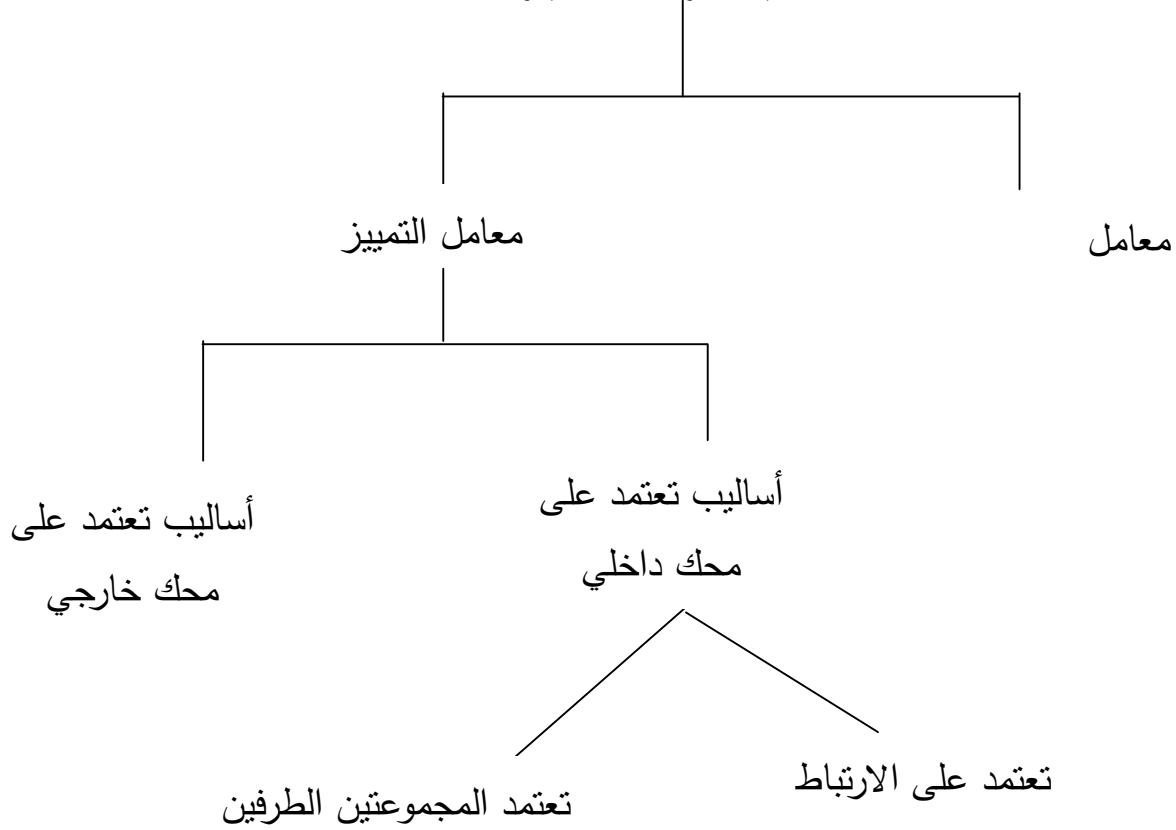
#### أنواع معايير الاختبارات:

تتعدد أنواع معايير الاختبارات التي تستخدم في مقارنة درجة الفرد في اختبار ما بدرجات جماعية مرجعية من أقرانه، وتشتق جميع هذه المعايير من الدرجات الخام للاختبار، غير أننا سوف نركز في عرضنا على المعايير شائعة الاستخدام في الاختبارات والمقاييس المنشورة لكي يتمكن الباحث ومستخدم الاختبار من تفسير الدرجات المستمدة منها في ضوء المعيار المناسب.

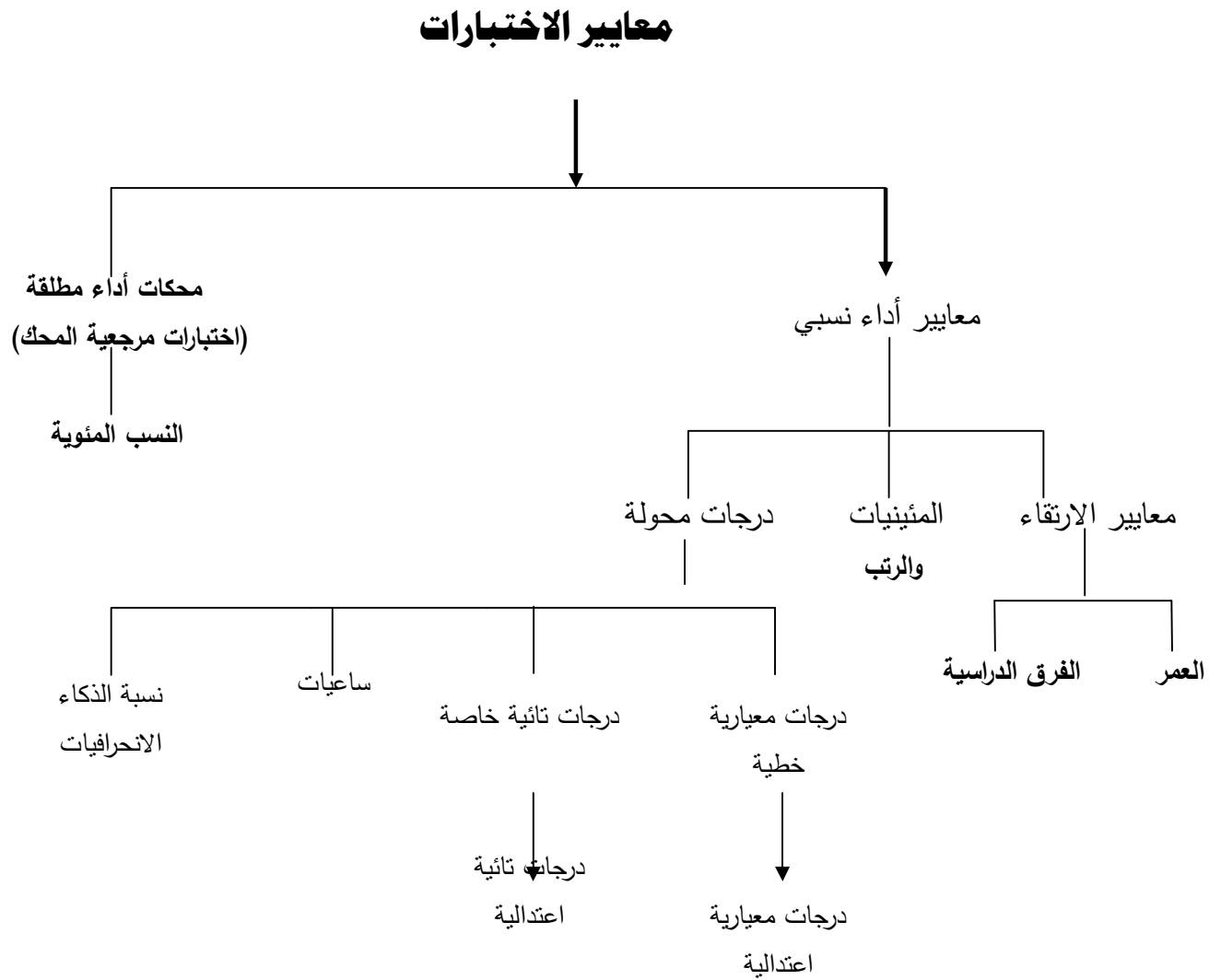
ويمكن تصنيف هذه الأنواع من المعايير بحسب طريقة تفسير كل منها للمركز النسبي للفرد فيما يقيسه الاختبار أو المقياس، ويوضح الشكل التخطيطي (٦-١) التالي هذا التصنيف المقترح:

#### شكل رقم (١) يوضح : تحليل مفردات الاختبار

## تحليل مفردات الاختبار



شكل رقم (٢) : معايير الاختبارات





## أولاً: الدرجات المحولة:

تستخدم كثير من الاختبارات المنشورة في الأونة الأخيرة معايير تعتمد على الدرجات المعيارية المحولة مثل الدرجات المعيارية الإعتدالية Normlizedz Scores والدرجات التائية الخطية Linear T Scptrd ، والدرجات التائية المعمارية Normalized T Scores، والتساعيات المعمارية Stanies، ودرجات معيارية مسجولة خاصة ببعض اختبارات القبول بالكليات في الولايات المتحدة الأمريكية، مثل اختبار الاستعداد الأكاديمي (Scholastic Aptitude Test (Sat)، واختبار سجل الدراسات العليا (Graduate Record Examination (GRE)، وقد أعد هذان الاختباران مكتب امتحانات البول بالكليات (College CEEB) Entrance Examination Board. كما إن معايير بعض اختبارات الذكاء مثل اختبار ويكسلر Wechsler Intelligence Test تعتمد على الدرجات المحولة مثل نسبة الذكاء الانحرافية، (Deviation IQ (DIQ، واختبار لتصنيف العام لأفراد الخدمة العسكرية Classification Army General يعتمد على إشار إليها بالحروف الأولى لاسم الاختبار (AGCT) ، كما تستخدم بطاريات الاختبارات الصفحات التربوية أو النفسية Profiles ، وبعض هذه الاختبارات تم تعريبه وتقنيته على البيئة المصرية وبعض البيئات العربية الأخرى مما سيتضح عند مناقشة الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية في فصول لاحقة، ويمكن أن يرجع القارئ إلى الفصل الثالث للاطلاع على الدرجات المحولة بأنواعها المختلفة وكيفية سابها. وسوف نختصر هنا على توضيح أهم هذه الدرجات المحولة التي تستخدم كمعايير للاختبارات والمقاييس (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٢م: ٢٤٢).

## الدرجات التائية الخطية والمعمارية:

سب أن ذكرنا في الفصل الثالث أن الدرجات التائية الخطية نحصل عليها بإجراء تحويل معين على الدرجات المعيارية الخطية، وذلك بضرب الدرجة المعيارية في ١٠ وجمع ٥٠ على حاصل الضرب، وبذلك يصبح متوسط الدرجة التائية الخطية ٥٠، وانحرافها المعياري ١٠.

وإذا جعلنا شكل توزيع الدرجات الخام إعتدالياً يصبح توزيع الدرجات المعيارية الخطية والدرجات التائية الخطية إعتدالياً بغض النظر عن شكل توزيع الدرجات الخام قبل جعله إعتدالياً وعندئذ نحصل على الدرجات المعيارية الإعتدالية، والدرجات التائية الإعتدالية. وتدون في أدلة الاختبارات الدرجات الخام وما يقابلها من درجات تائية خطية أو اعتدالية، فإذا كان متوسط درجات اختبار ما ١٠٠ وانحرافه المعياري ١٦ وحصل فرد على الدرجة ١١٦ في الاختبار، فإن الدرجة المعيارية الخطية المقابلة لدرجته الخام  $\frac{100-116}{16} = 1+$ ، وهذه

بدورها تقابل الدرجة التائية الخطية  $10(1+) + 50 = 60$ . وهذا يدل على أن درجته في الاختبار تفوق المتوسط بقدر وحدة انحراف معياري واحد (١٠ وحدات تائية) بغض النظر عن شكل توزيع الدرجات الخام في الاختبار. أما إذا جعلنا شكل توزيع الدرجات الخام إعتدالياً، فإنه يمكن تفسير درجة الفرد في ضوء معيار المئينيات الذي ناقشناه في الفصل الثالث، وسوف نوضح استخداماته في تفسير درجات الاختبارات بعد قليل (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٢م: ٢٤٣).

### معايير اختبار الاستعداد الأكاديمي:

أعد هذا اختبار مكتب امتحانات القبول بالكليات في الولايات المتحدة الأمريكية (CEEB) عام ١٩٤١م، ويطبق عادة لانتقاء الطلاب المتقدمين للالتحاق بالكليات، ويشتمل الاختبار على اختبارين فرعيين أحدهما لفظي والآخر رياضي. وطبق على مجموعة كبيرة من الطلاب بلغت ١٠٦٥٤ طالباً. وتعتمد معايير كل من هذين الاختبارين الفرعيين على تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية معدلة (CEEB) متوسطها ٥٠٠ وانحرافها المعياري ١٠٠ ويجري ذلك بضرب الدرجات المعيارية الخطية (Z) المقابلة للدرجات الخام في ١٠٠ وإضافة ٥٠٠ إلى حاصل الضرب، وبذلك يتحول توزيع الدرجات المعيارية الخطية إلى توزيع جديد قيمة كل من متوسطه وانحرافه المعياري أكبر من قيمتها في معيار الدرجة التائية T Score.

وقد أجريت بعض التعديلات الإحصائية على درجات الطلاب الذين اختبروا بعد عام ١٩٤١م لضمان توحيد تفسير الدرجات في ضوء معايير الاختبار من عام إلى آخر.

**معايير اختبار التصنيف العام لأفراد الخدمة العسكرية، واختبار ويكسلر للذكاء:**

فالاختبار الأول كان يستخدم لتصنيف الأفراد الملتحقين بالجيش في الولايات المتحدة الأمريكية وتسكينهم في الوحدات المختلفة، ويعد من الاختبارات شائعة الاستخدام في هذا الغرض، واعتمدت معاييرها (AGCT) على تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية معدلة متوسطها ١٠٠ وانحرافها المعياري ٢٠، وهما قيمتان اختياريتان.

أما اختبار ويكسلر للذكاء فيعد من الاختبارات المعروفة، واعتمدت معايير درجات اختباراته الفرعية على تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية معدلة متوسطها ١٠ وانحرافها المعياري ٣، بينما اعتمدت معايير درجاته الكلية على تحويل الدرجات المعيارية المقابلة لها إلى درجات معيارية متوسطها ١٠٠ وانحرافها المعياري ١٥، وهما قيمتان اختياريتان أيضاً وتسمى هذه المعايير نسبة الذكاء الانحرافية (DIQ) Deviation IQ .

فإذا حصل فرد في مستوى عمري معين على الدرجة الخام الكلية ١٣٠ في هذا الاختبار، فإن معنى ذلك أن درجته تفوق متوسط مجموعته العمرية بقدر انحرافين معياريين.

وتفسر جميع هذه المعايير بنفس الطريقة التي تفسر بها معايير الدرجات التائية. وعادة ما تزودنا أدلة الاختبارات بجدول تحول فيها الدرجات الخام مباشرة إلى هذه المعايير، وتسمى جداول المعايير Tests Norms.

#### **التساعيات المعيارية:**

تعد من المعايير التي تعتمد أيضاً على تحويل الدرجات المعيارية إلى نظام آخر يختلف في المتوسط والانحراف المعياري عن المعايير السابقة، فالتساعيات المعيارية Stanines هي درجات معيارية اعتدالية متوسطها ٥ وانحرافها المعياري ٢

تقريباً، واشتقت اسمها Stanine من كلمتي Stan اختصار لكلمة Standardized أي مقنن أو معياري، وكلمة nine تسعة، وبذلك سميت التسايعات المعيارية (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٢م: ٢٤٤).

ولم يستخدم هذا المعيار بكثرة إلاّ قرب الحرب العالمية الثانية، حيث كانت القوات الجوية الأمريكية تنفذ برنامجاً نفسياً يتطلب تطبيق العديد من الاختبارات على آلاف من الجنود، وكان لابد من البحث عن معيار بسيط يمكن استخدامه في تحويل الدرجات الخام لهذه الاختبارات إلى نوع آخر من الدرجات يسهل فهمها وتفسيرها وتقرير نتائجها.

وقد وجد علماء النفس أن التسايعات المعيارية تفي بذلك، وانتشر استخدام هذا المعيار بعد ذلك في كثير من الاختبارات التربوية والنفسية مرجعية الجماعة أو المعيار، بل أصبح يفضل استخدامه عن غيره من معايير الدرجات المحولة الأخرى، ولا يرجع ذلك فقط إلى سهولة اشتقاقه واستخدامه، وإنما إلى مزايا أخرى تتعلق بتفسير الدرجات سوف نوضحها بعد قليل.

ويتضح من اسم هذا المعيار أنه يشتمل على تسع مجموعات من نقاط الدرجات بحيث تقع نسبة مئوية معينة من الأفراد المختبرين في كل مجموعة من هذه المجموعات. وبعبارة أخرى تنحصر نسبة مئوية معينة من الأفراد بين الانحرافات المعيارية المختلفة تحت المنحنى الاعتدالي، وبذلك ينقسم المنحنى الاعتدالي إلى تسعة أقسام بواسطة التسايعات المعيارية. ويحد كل قسم منها مترات تمثل نصف انحراف معياري، ويعين كل قسم الأعداد الصحيحة المرتبة من ١ إلى تسعة أي أن التسايعات المعيارية ليست نقاطاً وإنما فترات، ولذلك فهي تختلف عن الدرجات المحولة السابقة (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٢م: ٢٤٨ - ٢٤٩).

### ثانياً: معايير المئينيات والرتب المئينية:

تعد المئينيات والرتب المئينية نوعاً آخر من معايير الاختبارات والمقاييس التي تستخدم في أغراض انتقاء وتسكين الأفراد، ولا تعتمد على التحويلات الخطية التي وضعناها فيما سبق. فالمئينيات Percentiles هي نقط على توزيع الدرجات تقع دونها نسبة مئوية معينة من هذه الدرجات، أما الرتب المئينية Percentile Ranks

فإنها تعين الموقع النسبي للفرد أو النسبة المئوية من درجات أقرانه التي تقل عن درجته، فالمئيني ٥٥ مثلاً يعني النقطة التي تقع دونها ٥٥% من الدرجات في التوزيع، وهذا لا يعني أن الفرد الذي درجته الخام في الاختبار تقابل المئيني ٥٥ أنه حصل على ٥٥ درجة إذ ربما يكون قد حصل على ٧٠ درجة، ولكنها تعني أن ٥٥% من الأفراد المختبرين حصلوا على درجات تقل عن ٧٠ درجة لذلك فإن الدرجة الخام لا تقابل المئيني الذي رتبته ٥٥، أي أن ٥٥ هي الرتبة المئينية.

### ثالثاً: معايير الارتقاء:

يطرد نمو الفرد في كثير من السمات الإنسانية بمرور الزمن بطريقة منظمة، فتحصيل الطالب يرتقي بانتقاله من فرقة دراسية إلى أخرى، وقدراته العقلية تنمو، ومهارات الأفراد تتحسن من عام إلى آخر، وهكذا فإن النزعة الارتقائية تميز مختلف جوانب سلوك الإنسان، لذلك اهتم علماء القياس ببناء معايير ارتقائية يمكن تفسير درجات الاختبارات استناداً إليها بحيث يمكن مقارنة أداء الفرد بمتوسط أداء المستويات الإنمائية المختلفة، ولعل أكثر هذه المعايير استخداماً وبخاصة في الاختبارات التحصيلية وبعض اختبارات القدرات ومعايير العمر الزمني Age Norms، ومعايير الفرق الدراسية Grade Norms؛ وذلك لأنه يسهل على مستخدمي الاختبارات فهمها وتفسيرها.

### معايير العمر الزمني:

تسمى هذه المعايير أحياناً العمر التعليمي Educational Age، أو مكافئ العمر الزمني Age Equivalent وتفيد هذه المعايير إذا توقعنا أن توقعنا أن نمو الفرد يحدث نتيجة لعوامل النضج.

فإذا كان محمد تلميذاً في الصف الرابع الابتدائي وطوله ١٣٨ سم فربما نعتبره أكثر طولاً بالنسبة لتلاميذ هذا الصف، غير أنه ربما يكون من الأفضل مقارنته بالأطفال الذين في نفس مستواه العمري، بدلاً من مقارنته بتلاميذ فرقته. فإذا كان عمره الزمني ٩ سنوات، ١١ شهراً، ووسيط الطول لأطفال هذا العمر (الجماعة المرجعية) ١٤٠ سم فإنه يعد أقصر من وسيط طول أقرانه. لذلك إذا كان لدينا معايير العمر الزمني أو معايير مكافئ العمر للأطوال، فإنه يمكننا تحديد المجموعة العمرية

المناظرة لطول محمد، وبالتالي يمكن تقييم طوله (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٢م: ٢٥٢).

#### رابعاً: الصفحة النفسية أو التربوية (البروفيل النفسي أو التربوي):

تشتمل بعض الاختبارات على عدة اختبارات فرعية تقيس سمات أو قدرات أو مهارات متعددة تشكل جميعها بطاريات من الاختبارات Tests Batteries وتستخدم في أغراض محددة مثل الانتقاء أو التسكين أو التشخيص. ومن أمثلة ذلك بطارية اختبارات الاستعداد الأكاديمي (SAT)، واختبار ويكسلر لذكاء الراشدين (WAIS)، واختبار ويكسلر لذكاء الأطفال (WISC)، واختبار الشخصية متعددة الأوجه (MMPI)، واختبار الميول المهنية (SVIB)، واختبار الاستعدادات الفارقة (DAT)، وبطارية اختبار الاستعداد العام (GATB)، وبطارية اختبارات المهارات الأساسية الشامل (CTBS)، وبطارية اختبارات السجل الأكاديمي (GRE)، وغيرها من بطاريات الاختبارات التي سنوضحها في الفصول التالية، فإذا طبقت أي من هذه البطاريات على أحد الأفراد، فإنه يحصل على عدة درجات وفقاً لعدد الاختبارات التي تشتمل عليها البطارية.

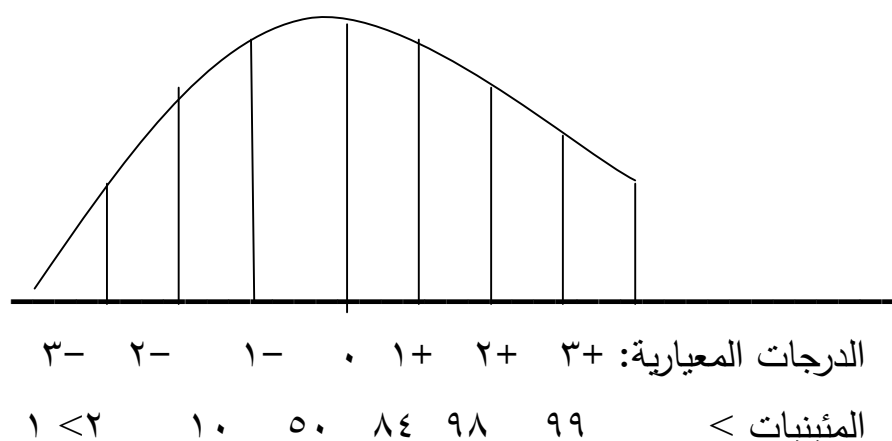
ويكون الغرض من استخدام هذه البطاريات ليس فقط معرفة أدائه النسبي في كل اختبار على حدة وإنما أيضاً مقارنة أدائه في الاختبارات المختلفة (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٢م: ٢٥٧).

#### المئينيات (Percentiles)، والإشعاريات (Deciles)

تعتمد كثير من الاختبارات المقننة في تفسير درجاتها على المئينيات، أو الرتب المئينية (Percentile Ranks)، فالمئيني هو نقطة على توزيع الدرجات تقابلها أو تقل عنها نسبة معينة من الأفراد. فالمئيني ٥٠ مثلاً هو النقطة التي تقسم التوزيع إلى نصفين متساويين، وهذه النقطة تناظر المئيني (٧٢)، فإن هذا يعني أنه يفوق ٧٢% من أفراد الجماعة المرجعية المعيارية أو عينة التقنين، ويقل عن ٢٨% من هؤلاء الأفراد. لذلك فإن المئينيات تحدد بطريقة مباشرة المركز النسبي للفرد في مجموعته.

ويمكن إيجاد المئينيات المناظرة للدرجات الخام في توزيع معين بطريقة بيانية بإيجاد التكرار المتجمع الصاعد المئوي لكل فئة من فئات التوزيع ، ورسم المنحنى التكراري المتجمع المئوي . ورسم خط رأسي من الدرجة التي تقع على المحور الرأسي ، ونقطة الالتقاء بهذا المحور تتأظر المئيني المطلوب . ويمكن توضيح العلاقة بين الدرجات المعيارية المئينيات على المنحنى الإعتدالي المعياري بالشكل أدناه:

شكل رقم (٣) : يوضح الدرجات المعيارية المئينيات على المنحنى الاعتدالي المعياري :



الشكل ١-١

( صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠ : ٧٨ )

ويتضح من الشكل (١-١) أن الدرجة المعيارية (١+) تفوق المتوسط بقدر انحراف معياري واحد وتتأظر المئيني ٨٤ . والدرجة المعيارية (١-) تقل عن المتوسط بقدر انحراف معياري واحد وتتأظر المئيني ١٤ .

فإذا حصل على المئيني ٨٤ بإضافة ٥٠% من الحالات التي تقل عن المتوسط إلى ٣٤% من الحالات التي تنحصر بين الدرجتين المعياريتين صفر، ١+.

بينما نجد أن الفرق بين المئيني ٨٤ المئيني ٩٨ يناظر أيضاً فرقاً قدره انحراف معياري واحد (د = ١+ ، د = ٢+) ولكن يحد نسبة من المساحة تحت المنحنى

الاعتدالي قدرها ١٤% فقط . المئينيات مستوى قياسها يكون رتيباً ، ولذلك لا نستطيع إجراء العمليات الحسابية الأربع عليها . وهذا يعد أمراً أساسياً عند تفسير درجات الاختبارات، حيث أن الفرق بين مئيني وآخر بالقرب من وسط التوزيع يكون أقل بكثير من الفرق نفسه بالقرب من طرفي التوزيع، فالطالب الذي تحسن أدائه بحيث تغير المئيني المناظر لدرجته في الاختبار من المئين (١) إلى المئيني (٥) مثلاً يكافئ تحسن طالب آخر من المئين (٥٠) إلى المئيني (٧٠)، ولعل هذا يؤدي إلى صعوبة المقارنة بين المئينيات لاختلاف الميزان من موقع إلى آخر على متصل الدرجات ، ويمكن تقسيم المساحة تحت المنحنى الاعتدالي المعياري إلى (١٠) أقسام بدلاً من (١٠٠) ، وبذلك يمكن التعبير عن المئينيات بالأعشاريات Deciles ، فالمئيني (٧٠) مثلاً يناظر الإشاري (٧) ، وهكذا ويمكن استخدام الإشاريات إذا لم يكن هناك اهتمام بالفروق الدقيقة بين الأفراد .(صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠م: ٧٩) .

#### نسبة الذكاء " IQ " (The Intelligent Quotient):

تعد نسبة الذكاء من معايير الاختبارات شائعة الاستخدام ، كما أنها أكثر المعايير غموضاً في فهمها وتفسيرها . وقد اقترح المفهوم الأصلي لنسبة الذكاء عالم النفس الألماني ويلهام شترن (Wilhelm Stern) في مستهل القرن الماضي، ويرجع الفضل إلى تيرمان (Terman) عالم النفس الأمريكي في انتشار هذا المفهوم في الطبعة الأولى لاختبار ستانفورد بينية الذكاء عام ١٩١٦م ونسبة الذكاء (IQ) من هذا المنظور يعبر عنها بالنسبة بين العمر العقلي للفرد مقسوماً على عمره الزمني، وضرب الناتج في (١٠٠) للتخلص من الكسور، أي أن نسبة الذكاء:

#### خطوات تقنين المقاييس النفسية:

طرح المعيلي المذكور في عبدالله بن سعد محمد الحسن (٢٠٠٤ : ٤٠) : المفهوم التالي للتقنين وهو وضع اختبار ما في موقف تجريبي، يهيئ الظروف لإحداث تغيرات تناسب البيئة الثقافية التي سوف يجرى فيها ذلك الاختبار وتحديد معايير ثابتة لتصحيحه وإيجاد معامل صدقه، ثباته، وصياغة تعليماته الخاصة به، وذلك بأساليب علمية معتمدة على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي.



وقد توصل الباحث من خلال الإطلاع على العديد من الأدبيات التي تناولت الإجراءات المتبعة في إعادة تقنين المقاييس النفسية في مجال القياس النفسي أنها تتمثل في الخطوات التالية:

- ١- حصر ومراجعة للمقاييس النفسية.
  - ٢- اختبار أكثر المقاييس مناسبة للمجتمع التقنين والتي تتمتع بدلالات صدق وثبات ومعايير تبرز استخدامها والاطمئنان على نتائجها.
  - ٣- أخذ الموافقة بترجمة المقياس، إذ كان أجنبياً، أو الإذن باستخدامه إذا كان عربياً وذلك بهدف تقنيه على بيئة مجتمع التقنين.
  - ٤- إذا كان المقياس أجنبياً فإن إجراءات ترجمته وتقنيه تتطلب ما يلي:
    - أ- دراسة المقياس دراسة متمكنة بهدف التعرف على خصائصه.
    - ب- ترجمة المقياس ومن ثم تحكيم الترجمة من حيث:
      - سلامة الترجمة.
      - مدى وضوح العبارة.
      - مدى ملائمة العبارة للبعد الذي تنتمي إليه.
      - مدى ملائمة العبارة للبيئة التي سيتقن عليها.
    - ج- إعداد الصورة النهائية للمقياس. (الباحث).
- ويرى ستشوك (schotock) المذكور في (عبدالله بن سعد محمد، ٢٠٠٤: ٢٨) أن أسهل طريقة لترجمة أو تطوير المقياس المناسب تتلخص في توكي واضعي المقياس الدقة في المسائل الثقافية أثناء اختبار البنود الأساسية فإن تطوير المقياس وترجمته يتطلبان المواءمة الثقافية والبساطة في صياغة البنود التي يشتمل عليها المقياس وعند القيام باختيار بنود المقياس فإنه من الأحرى الرجوع إلى العديد من المصادر، وعلى الأخصائيين ومستخدمي المقاييس أن يدركوا بأن مجرد ترجمة إرشادات لمقياس ومعرفة أصول البنود غير كافية من الناحية الأخلاقية على الأخصائيين التأكد من أن المقياس الذي يستخدمونه صالح للشريحة التي يرون استخدام المقياس عليها.

٥- تحديد المجتمع الذي سيتقن عليه المقياس: وتمثل هذه الخطوة إذا ما أحسن بتنفيذها اللبنة الأساسية لسلامة الخطوات اللاحقة في عملية التقنين وتتضمن هذه الخطوة التحديد الدقيق لهذا المجتمع بمعنى أن يلزم معرفة ما يدخل ضمن هذا المجتمع من طلاب أو حالات مثل العاديين أو المجتمع العادي وهل يشمل الذكور والإناث ومن داخل حدود منطقة جغرافية معينة أن غير ذلك. أن تحديد المجتمع بشكل دقيق يعين في إمكانية التعميم والاستدلال لنتائج الاختبار.

٦- تحديد أهم السمات والخصائص والمتغيرات للمجتمع في ضوء الخطوة السابقة وخاصة تلك التي يعتقدان لها تأثيراً مباشراً على الأداء في القياس. ومن مثل هذه الخصائص حالة الفرد (عادي، مرضي) توزيعات الفئات العمرية، الجنس، أو مكان تقديم الخدمة، وهذه البيانات تشكل المعلومات الأساسية التي تبدو في ضوءها خطوة تحديد العينة التي تمثل المجتمع كما يتم في ضوءها التوصيف الدقيق لخصائص الجماعة التي يرجع إليها لاحقاً لتفسير نتائج القياس. وتستكمل هذه الخطوة بتطوير آلية أو نظام لتضيف المجتمع حسب الخصائص السابقة مع تقديرات للتوزيعات السكانية التي تقع ضمن كل صنف يسهل فيما بعد تحديد العدد المناسب من العينة الذي يمثل حجمها في التوزيع.

٧- اختيار العينة التي تمثل المجتمع بعد تحديد الفئات التي تقع ضمن التصنيف السابق للمجتمع حسب السمات المهمة لتفسير نتائج المقياس والغرض منه ويتعين تحديد العينة التي تمثل ذلك المجتمع تمثيلاً صادقاً، أن أي خلل أو نقص في هذه الخطوة يؤثر سلباً على إمكانات الاستفادة من كامل مجهود التقنين.

ولاختبار العينة يتعين بذل جهود منظمة لمعرفة أي نوع من العينات يناسب المجتمع فهل يتم اختبار عينة طبقية أم عشوائية أم مزوجة أم مزوجة لمختلف أنواع العينات أم غير ذلك؟.

وفي أي اختيار يكون الوجه الأهم هو إمكانية التمثيل الجيد وأية اعتبارات عملية أو مالية أو تقنية قد يؤثر على إمكانية الحصول على العينة الممثلة.

ومن القرارات المهمة في هذه الخطوة تحديد الحجم المناسب للعينة حسب التصنيف المعتمد إطار مجتمع التقنين، مأخوذاً في الحسبان الإمكانات المتوفرة والموارد المتاحة.

والقاعدة أنه كلما زاد حجم العينة اقتربت من التمثيل الجيد للمجتمع لكن الصعوبة التي تفقد وراء زيادة حجم الفئة تحتم في هذه الخطوة بذل جهود متأنية في اختيار العينة الممثلة حتى وأن صغر حجمها.

ويلاحظ أن تحديد نوع العينة المطلوبة أو بالأحرى الممكنة يتوقف على مدى توافر بيانات وافية فاختيار عينة عشوائية بسيطة يتطلب بيانات أكثر تفصيلاً مما تطلبه العينات الأخرى وجهداً تقنياً يصعب القيام به.

وإن نجاح هذه الخطوة يعتمد على اعتبارات كثيرة لعل أهمها الاعتبار الفنية التي تتمثل في وجود مختصين على قدر كبير من الخبرة والتأهيل في مجال الإحصاء ونظم المعلومات.

٨- بعد تحديد العينة في مقياس تايلور للقلق الصريح عادة ما تكون مجموعة من المدارس والجامعات والعيادات النفسية وقطاعات العاملين ومسح بالأحياء السكنية، ويتم وضع خطة بتطبيق المقياس وتشمل هذه الخطة ضمن ما تشمل الإجراءات والخطوات التي تطبق في حالة المقاييس واسعة النطاق وضمن هذه عادة ما تكون هناك قوائم المذكورة أعلاه والتي سيتم عليها التطبيق متضمنة المعلومات والبيانات اللازمة عنها والاستعدادات اللازمة لتنفيذ المقياس.

وغالباً ما يتم في هذه الخطوة جمع البيانات إضافة عن المدارس والجامعات والطلاب والحالات التي تعين في توصيف المقياس والظروف التي تم فيها التطبيق.

٩- تشكيل الفريق الذي سيقوم بتطبيق المقياس والعمل على تدريبه تدريباً جيداً مع التأكد من استيعاب أفراد تعليمات المقياس وإجراءات تطبيقه ويفضل أن يكون هذا الفريق من ذوي الاختصاص مثل الاختصاصيين النفسيين، معلمي التربية الخاصة، المرشدين الطلابيين، الاختصاصيين الاجتماعيين.

١٠- تطبيق المقياس تحت ظروف تقنية ومتساوية بجميع أفراد العينة يمكن التأكد من تكافؤ الفرص أمام الجميع لبذل الأداء الأفضل على المقياس.

وبلا شك فإن ضمان ظروف موحدة يقتضى الكثير من التخطيط والجهود والموارد اللازمة .

- ١١- تحليل نتائج التطبيق وتشمل المعلومات التي يجرى تحليلها إحصاءات حول مستوى التمييز وصدق وثبات المقياس في كل فئة من العينة، وفي أجزاء المقياس وغير ذلك من الإحصاءات المهمة لتفسير نتائج المقياس.
- ١٢- بعد توافر الإحصاءات الخاصة لمقياس يتم تطوير معايير الأداء العينة التي طبق عليها المقياس ويلاحظ هنا أن هذه العينة تمثل المجتمع بمعنى أن الإحصاءات التي تم تطويرها صالحة للتعميم على كافة فئات المجتمع.
- ١٣- تطوير الأدلة التقنية والإرشادية حول نتائج تطبيق المقياس وتشمل هذه معلومات مفصلة حول كل الإحصاءات الخاصة بالمقياس مثل مستوى التمييز، التباين، الصدق، الثبات وغير ذلك من المعلومات المهمة كما توفر في هذه الأدلة والكتيبات معلومات عن الخصائص والسمات والمتغيرات الخاصة بالجماعة التي طبق عليها المقياس ومقارنات للإحصاءات والنتائج التي تحصلت عليها في المقياس ومن شأن توفير مثل هذه المعلومات زيادة القوة التفسير للمقياس ورفع مستويات التأكد من صدق نتائجه عند تطبيقه في المرات اللاحقة إضافة على ذلك تجهيز الأدلة الخاصة بالاستخدام والشروط والتعليمات اللازمة للإدارة التطبيقية.
- ١٤- جمع معلومات عن المقياس بعد تقنين المقياس عملية مستمرة ولذا يتعين جمع معلومات حول مستوى الصدق والثبات وأداء المقياس في تطبيقات اللاحقة ولما كان محتوى كل مقياس عرضة للتغير نتيجة للتغيرات التي تحدث في بيئة فإن استمراره هناك يقضى أن يؤكد التغيرات التي تؤثر على إمكانيات الاستفادة منه.

## المبحث الثالث

### حركة القياس النفسي في السودان:

هنالك محاولات قليلة جرت في السودان عن تكييف الاختبارات النفسية، وقد حاولت إخلاص أحمد مختار المذكورة في عمر هارون الخليفة (١٩٨٧ : ٥٩) والتي حاولت في بحثها أن تتعرف على الأسباب النفسية التي تؤثر في ضعف التحصيل الدراسي ولكنها لم تجد مقاييس مقننة تستخدمها في معرفة تلك الأسباب وقد تطرقت في رسالتها أن هنالك محاولات تقنين اختبارات الذكاء وكانت أولى المحاولات سنة ١٩٤٨م قام بها أحد رجال التربية البريطانيين ج.ك أسكوت وتعتبر هذه أول محاولة جادة لتطوير بعض الاختبارات المقننة لقياس الذكاء بالنسبة للطفل السوداني.

أعد أسكوت حوالي ٨ اختبارات للأطفال في المرحلة الأولى والثانية في التصميم واستعان فيها ببعض الاختبارات التي أعدت في بريطانيا وأخرى معدة في مصر بواسطة إسماعيل القباني وتم إجراء الاختبار على ٤٢٤ طفل ولخص النتائج التي توصل إليها في المجالات البريطانية التعليمية والنفسية ، وتذكر إخلاص إلا أنه رغم الجهد الذي بذله الباحث وأهمية العمل الذي قام به لم تلق الاختبارات أي أهمية في الإدارة البريطانية والاهتمام الذي أولاه إياها التربويون في بخت الرضا لم يكن أكثر من اهتمام أكاديمي في محاولة للاستفادة من التراث.

حاول الباحث الحصول على مواد الاختبارات وعن نتائج هذه الأبحاث إلا أن تلك المحاولة باءت بالفشل ولقد فقد إجراء الاختبار في بخت الرضا ، ولكن هنالك إشارة ذات دلالة في استعانة أسكوت باختبار معدل في مصر بواسطة إسماعيل القباني ويبدو من تاريخ تطبيق الاختبارات ١٩٤٦م ومن خلال العينة المدروسة وهي تلاميذ المرحلة الابتدائية أن الاختبار المستخدم في بحثه هو اختبار الذكاء الابتدائي الذي أعده إسماعيل القباني في ١٩٢٨م ويتكون هذا الاختبار من ٤٨ سؤالاً تتباين في مستويات الصعوبة وهو من أوائل الاختبارات التي أعدت بالعربية للمرحلة من ٧-١٥ سنة ويحتوي هذا الاختبار على تذكر الأعداد المتشابهات .

هنالك محاولة ثانية قام بها بروفيسور مالك بدري ١٩٦٤م، لقياس ذكاء من أطفال السودانيين وذلك باستخدام رسم الرجل (Good enough ، ١٩٢٦م ) ولا

يحتاج هذا الاختبار إلى كثير من ورقة وقلم ويصحح الاختبار ليس على أساس جمال الرسم أو إبراز القدرات الإبداعية ولكن من خلال توفر إجراء معينة في الرسم وتذكر جود انف أن الرسم بالنسبة للعقل الصغير وسيلة للتعبير ولغة للتفاهم أكثر مما هو فن لإظهار الجمال.

يتكون هذا الاختبار من ٥١ عنصراً لقياس الذكاء فرسم الثانية عشرة يستخرج نسبة الذكاء عن طريق مقارنة العمر العقلي بالشهور والعمر الزمني مضروب ١٠٠×.

طبق بدري مقياس جود انف (Good enough) لقياس ذكاء السودانين على عينة قدرها ١٤٣٥ في أطفال ما قبل الدراسة والأطفال في السنة الأولى في الرابعة بالمدرسة ومن النتائج التي توصل لها بدري أن أطفال المدن يحصلون على متوسطات أعلى من أطفال البدو وتحصل الأطفال الذكور على متوسطات أعلى من الإناث. لم يجد بدري معامل ارتباط ذي دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار ويتم مستوى الأطفال الدراسي ويعزى بدري ذلك إلى عدم صدق الاختبارات المدرسية في قياس الذكاء ويستدرك بدري بقوله لقياس ذكاء الطفل العربي الأفريقي بشكل فوري، ومن المشاكل التي أعاققت تطبيق الاختبار في البيئة المحلية هي عدم التدريب على استعمال القلم الورق وذلك يطبق الأطفال الريفيين في الرسم وكذلك الاختلافات اقترح بروي عدة تعديلات على الاختبار مع إضافة عناصر جديدة:

نلخص من نتائج بدري حول تطبيقه اختبار ورسم للرجل السوداني للآتي:  
أولاً: نلاحظ أن بدري قام بتطبيق الاختبار حسب معايير حوادث أنف ولكن نتيجة للتعديلات تقترحه لابد أن تكون هنالك معايير جديدة لاختبار رسم الرجل السوداني.

ثانياً: من خلال نتائج الاختبار ظهرت مشكلة الانحياز الثقافي للاختبار للبيئة الغربية ولاسيما في الملابس.

ثالثاً: ظهرت مشكلة اختلاف مستوى التعليم خاصة فيما يتعلق باستخدام الورق والقلم ويبدو أن الاختبار عندما طبق في البيئة الأمريكية طبق على عينة كلها من المتعلمين أو القادمين على استخدام الورق القلم.

ويبدو أن نتائج هاتين المشكلتين تتناقض مع آراء بعض الباحثين لاسيما في (١٩٧٥م) الذي كان يرى أن اختبار Good enough في كثير من الاختبارات صلاحية وذلك لعدم ارتباطه بثقافة معينة وتناقضت هذه النتائج مع الفكرة التي تشير إلى صلاحية الاختبار عندما يكون متحرر من العامل اللفظي نخلص إلى أن نتائج تطبيق اختبار رسم الرجل في البيئة السودانية لم يتحرر في تأثير الثقافة ولكن بالرغم من أوجه مصدره إلا أن يعتبر أداة مفيدة في اختبار الذكاء وفي دراسة الشخصية.

هنالك محاولة ثالثة لقياس الذكاء في البيئة المحلية وهذه المحاولة عبارة عن دراسة لمعرفة العلاقة بين القدرة اللفظية وبين الجنوح فقد استخدم عباس العبيد ١٩٨٥م مقياس وكسلر بلفيو لمعرفة هذه العلاقة على عينة قدرها ٩٠ مفحوصاً وصنفت هذه العينة من ثلاث مجموعات: مجموعة ضابطة وهي عبارة عن أطفال أسوياء ومجموعة مختبرة قسمت لمجموعتين من الأطفال الجانحين أطفال في مؤسسات وأطفال خارج المؤسسات.

وأبرزت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق في القدرة اللفظية بين المجموعات الثلاث ولكن أحرز الأطفال الأسوياء درجات أعلى من ناحيتين ولكن هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية. تتناقض نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج الدراسات التي تشير إلى أن التدهور الفعلي بين الأطفال الجانحين يرجع للسلوك الاجتماعي ولكن أرجع الباحث إن هذه الفروق القليلة ترجع لطبيعة المؤسسات الإصلاحية التي أجريت فيها الدراسة وعامل الاختبار.

يبدو أن هنالك قصور في هذه الدراسة أولاً هنالك بعض المشاكل في تطبيق اختبار وكسلر بلفيو تخفيف هدف الدراسة فقد استخدم الباحث هذا المقياس الذي وضع عام ١٩٣٩م ولقد تمت مراجعة هذا الاختبار عدة مرات بعد أن ظهرت أوجه قصوره فكان الأفضل للباحث أن يستخدم المقاييس المراجعة ولاسيما اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والراشدين.

ثانياً: استخدام الباحث الاختبارات اللفظية في دراسته وهنا تبرز مشكلة في مقياس وكسلر بلفيو وهي عدم وجود وزن أو معيار لكل اختبار فرعي على حدة وإنما هنالك المعيار أو الوزن العام للذكاء.

ثالثاً: حاول الباحث أن يعدل في بعض أجزاء الاختبار الأصلي لكي يتكيف مع البيئة المحلية دون أن يحاول تقنين الاختبار يوضع معايير جديدة بناء على تعديل الاختبار.

ويمكن القول أن أول محاولة رائدة لاقتباس تقنين مقاييس الذكاء تتلو المحاولة التي قام بها محمد عبد المجيد ود/الزبير بشرطة ١٩٨٦/٨٥ م لاقتباس وتقنين مقياس وكسلر لذكاء الأطفال ولمعدل ١٩٧٤ م والذي يعتبر امتداد سفلي لمقياس وكسلر لذكاء الراشدين المعدل ويستخدم هاذ المقياس للأطفال، بين ٦-١٦ سنة، وقد قسمت الفئات العمرية إلى إحدى عشرة فئة وتنقسم اختبارات هذه المقياس إلى قسمين اختبارات لفظية وأدائية. لاختبارات اللفظية وهي المعلومات المفردات، الفهم العام، المتشابهات، المدى العددي أما الاختبارات العلمي هي اختبار ترتيب الصور، تجميع لأشياء، رسوم المكعبات، تكملة الصورة الشفرة والمتاهات، ويختلف مقياس وكسلر للأطفال عن الراشدين في اختبار الشفرة والمتاهات في مقياس الأطفال يقابلها اختبار رموز الأرقام في مقياس الراشدين بينما يحتوي اختبار الشفرة على اختبارين أحدهما رموز الأرقام لقد قام الباحثان باقتباس المقياس كلياً يتواءم مع البيئة السودانية وذلك تجاوزاً لمشكلة الانحياز الثقافي لاختبارات الذكاء لقد تم تعريب الاختبار ومن ثم تم تعديل وتحويل في أسئلة الاختبارات وتفاوتت درجة التعديل من اختبار لأقرب بالنسبة من اختبارات الشفهية يشمل التعديل اختبار المعلومات إذا تم تغير ١٠ أسئلة من ٢٩ سؤالاً. وفي اختبار المتشابهات تم تغير ٥ أسئلة من ١٧ سؤالاً تم تغير سؤالاً واحد في اختبار الفهم العام ولم يشمل التعديل اختبار المقررات والمدى العددي.

أما بالنسبة للاختبارات الأدائية تمت المادة صياغة لاختبار ترتيب الصورة من ناحية الشكل بالنسبة لجميع الأسئلة ومن ناحية المعتمدين تم تعديل ثلاثة أسئلة وفي اختيار تكملة الصور ثم تعديل سؤالين من مجموع أن سؤالاً ولم يشمل التعديل اختبار رسوم المكعبات وتجميع الأشياء الشفرة والمتاهات وذلك لحدتها الثقافية. بالنسبة لتقييم المقياس ثم تطبيق الاختبار وعلى عينة قدرها ٣٠٠ طفلاً وتم اختبار هذه العينة بصورة عشوائية وتم مراعاة بعض خصائص الإحصائية في



اختبار العينة مثل الفئات العمرية والنوع وشملت العينة كل أقاليم السودان الشمالية تقريباً مع تركيز أكبر على معتمديه الخرطوم.

ومن الملاحظ أنه تم إجراء هذا المقياس في عام ١٩٨٦/٨٥م ولكن إلى هذه المرحلة في كتابة البحث لم تنشر نتائج الدراسة بصورة نهائية. ولقد قام الباحثان عمر هارون والزيير بشير طه ١٩٨٧م لتقنين مقياس ذكاء يصلح للبيئة السودانية، تم تطبيق الاختبار على عينة طبقية حجمها ٨٠٠ فرداً وقد شمل التقنين معظم الأقاليم السودان باستثناء الجنوب.

قام الباحثان باقتباس وتقنين المقياس كي يصبح أكثر ملائمة مع البيئة السودانية وذلك تجاوزاً لمشكلة الانحياز الثقافي لاختبارات الذكاء كانت أهم النتائج تقارب منحى التجريب لنسب الذكاء في السودان والمنحى التجريبي في أمريكا تفوق المتعلمين تفوقاً ذا دلالة إحصائية على الأميين حيث كانت درجة الارتباط ٠.٦٠، ٠.٨٠، وأيضاً تفوق الذكور على الإناث خاصة في الاختبارات العملية بينما كن الأداء متقارباً في الاختبارات اللفظية بين الجنسين، أثبتت من هناك فروق دالة بين الأقاليم المختلفة في الذكاء (عمر هارون وآخرون، ١٩٨٧م).

وأيضاً في نفس العام قام الباحث صلاح الجيلي الشيخ بتقنين مقياس إيزيك لقياس الشخصية وتقنين على البيئة السودانية، تكونت العينة من ٤١٤ فرداً من الأسوياء تم اختيارهم بطريقة عشوائية بينما ٢٢٤ ذكراً و ١٩٠ أنثى تتراوح أعمارهم ما بين ١٦-٩٥ عاماً تحتوي العينة الثانوية على ٥٢ فرداً مضطربين ذهنياً تتراوح أعمارهم بين ١٦-٤٥، استخدام مقياس إيزيك لقياس الشخصية المقنن، وكانت أهم النتائج تبين أن متوسط درجات المرضى الذهانيين والمرضى والعصابيين في مقياس الطبع الذهاني والعصا بي على التوالي قد فاق متوسط درجات الأسوياء لهذين المقياسين، تبين أن متوسط درجات العينة السوية يشكل أي حد كبير من المتوسطات لنفس المقاييس المتحصل عليها في اختبار إيزيك الأصلي وفي دراسات عالمية أخرى.

كشف التحليل العاملي عن سلامة عامل الطبع العصائين ذو الثقل على مقياس الطبع العصا بي.

كشفت نتائج معاملات الارتباط عن شبه كبير بين الدراسة الحالية ودراسة إيزيك التجريبية خاصة في تباين عد تعامد مقياس الطبع الذهاني والعصا بي اللذان يفترض تعامدهما حسب إدعاء إيزيك في دراساته.

وكذلك قامت الباحثة مها الصادق البشير ١٩٩٢ إلى معرفة صلاحية مقياس ستانفورد بينيه لقياس ذكاء الأطفال السودانيين العاديين وغير العاديين. بلغ عدد العينة ٦٢٥ مفحوصاً في المراحل من سنة ٤-١٤ حيث كان التوزيع كالتالي ٣٠٠ طفل عادي ٣٢٥ طفل غير عادي. تم تطبيق ستانفورد بينيه. أثبت الاختبار المعدل صلاحية لقياس ذكاء أطفال السودان للعمر بين ٤-١٤ سنة بينما توصل الاختبار لعدم صلاحية اختيار الأطفال دون الرابعة وفوق ١٤ سنة. لا يقيس المقياس درجة ذكاء الأعمار العليا لمعظم الأطفال الصم والبكم وأنه لا يقيس درجة الأعمار الصغرى دون السابعة، يعتبر المقياس بصورته الراهنة وبعد التعديل من خلال العمل في السنوات الماضية صالح لقياس ذكاء الأطفال السودانيين العاديين وغير العاديين (مها الصادق، ١٩٩٢م).

وأيضاً قامت الباحثة حرم الصادق بدوي في عام ١٩٩٦م بإيجاد مقاييس سودانية غير تغطية تخفيف من نسبة الاختلافات الثقافية ويستطاع عن طريقها قياس القدرات العقلية الذكائية التعليمية التربوية عند الأطفال.

تم اختيار ٢٥٠ طفل من ولاية الخرطوم جمعوا من مراكز الطفولة ومدراس مرحلة الأساس طبق مقياس كولومبيا على العينة يقصد معرفة الرسومات غير المألوفة لدى الأطفال الذين تم اختيارهم عشوائياً، كانت النتيجة سلبية لكل الاختبارات هي اختبار رسم الرجل، اختبار ذكاء الأطفال، ومقياس كولومبيا للتفكير العقلي المعدل. بينت الدراسة القصور الأساسي لكيفية وضع معايير مقننة يمكن أن تناسب الطفل السوداني.

كذلك قام الباحث مهيد محمد المتوكل مصطفى في عام ١٩٩٩م بتصميم مقياس للشخصية من خلال اختيار مجموعة من السمات الإيجابية الأكثر أهمية في شخصية للفرد المسلم السوداني.

كما هدفت الدراسة إلى تقنين المقياس المصمم على مجتمع طلبة الجامعات طبق على عينة طبقية تم اختيارهم عشوائياً من طلبة الكليات العلمية والأدبية في الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم حيث بلغ الحجم النهائي للعينة (٣٠٥) مفحوصاً. صمم لها مقياس لسمات الشخصية مكون من سبعة سمات هي الميل الاجتماعي الضبط الانفعالي. القيادة الرشيدة - العقود التسامح- الشعور بالمسؤولية- الثقة بالنفس- الثقة بالآخرين أصبح مقياس يعد التحكيم يتكون من ٩١ عبارة كانت أهم النتائج صدق التكوين الفرض لستة سمات للمقياس، حيث بينت هذه النتائج عدم تحقيق هذا من النوع من أنواع الصدق لسمة الميل الاجتماعي، كشفت نتائج التحليل العاملي لمصفوفة الارتباطات التي تم نفي جميع سمات المقياس عن وجود عامل واحد فقط اقترح له الباحث اسم قوة الشخصية وتكاملها.

كما قام الباحثان محمد الأمين الخطيب ومهيد محمد المتوكل في عام ٢٠٠١م بتقنين مقياس المصفوفات المتتابعة العادي لجون رافن على المعلمين بولاية الخرطوم ابتداء من الصفوف العليا بمرحلة الأساس وحتى نهاية المرحلة الجامعية ضمت العينة ٦٨٧٧ مفحوصاً من النوعين (بنين وبنات) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية الإدارة المستخدمة مقياس المصفوفات المتتابعة لجون رافن. كانت أهم النتائج أن هناك فروقاً نوعية بين الذكور والإناث في درجة الاختبار للأعمار بنين ١٦-١٨ الصالح البنين في عمر ١٠ وفي الفئة (٢٠-٢٥) ولصالح البنات بقية الأعمار ويلاحظ أن هناك عدم تجانس في الدرجة الكلية للاختبار بين الذكور والإناث في الأعمار ١١، ١٢، ١٦، ١٨ (مهيد محمد المتوكل، ١٩٩٩).

كذلك قامت الباحثة مها الصادق بشير في عام ٢٠٠٣ بتعديل وتقنين مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء (الطبقة الثانية) - ٢٠٠٣م .

تهدف الدراسة لقياس ذكاء الفئات العمرية ولذوي الاحتياجات الخاصة إجراء دراسة تقنين مقياس ستانفورد بينيه للذكاء بما يتناسب مع البيئة السودانية بلغت حجم

العينة ٤٩٥ مفحوصاً من الجنسين الفئات الخاصة من سن سنة إلى ٦٠ سنة فما فوق، مواصلة لما بدأته الباحثة من بحث وتمحيص من رسالة ماجستير (١٩٩٣) لنفس الموضوع.

يهدف هذا البحث إلى أهمية معرفة القدرات التفصيلية للمفحوص من انتباه وتركيز وإدراك كلي وجزئي وتذكر عملي أو لفظي من قدرات عقلية معرفية كنقطة رئيسية في البحث باعتبار أن معرفة هذه القدرات يمكن التوصل إليها عن طريق المقياس المعدل مساعداً في ذلك تحديد الدرجة المعيارية المتوصل إليها في الاختيار المعدل. مع التواصل لاستخدام إمكانية قياس الأطفال في الأعمال الصغرى من المكفوفين والأعمار العليا للصم بعد تدريب الفحص على برنامج التواصل للفئات الخاصة.

يلي ذلك أهمية الملاحظات الإكلينيكية أثناء تطبيق المقياس في تحديد احتياج حتى أياً كان نوعه بدرجة، ما ساعد في ذلك جهات الاختصاص المختلفة في تحديد حالة المفحوص بصورة مباشرة، ويتم ذلك بناء على أسس علمية وموضوعية رغم الفروق الفردية وللأفراد.

أثبت البحث أهمية علاقة التنبؤ والارتفاع بالذكاء الاجتماعي وأثره في اكتساب القدرات العقلية المعرفية .

استخدم الباحث المنهج التجريبي والوصفي التحليل للتوصل إلى نتائج إيجابية في تحديد القدرات العقلية المعرفية للفرد ومعرفة السلوك وكيفية تفعيله إيجابياً وتغيير ما به من سلبياً عن طريق الملاحظة العلمية المباشرة، للتوصل العميق الإيمان الروحي يعظمه الخالق سبحانه وتعالى مما جعله وسيلة تدعيم الأسرة وتقديم البرامج التدريبية التأهيلية المناسبة للمفحوص والتي تعكس إيجابياً على حالته وذلك بعد تحديد اجتناب المفحوص بصورة مباشرة بعد معرفة هذه القدرات المختلفة. حقق المقياس بعد التقنين صدفة أثباته.

استخدمت الباحثة في وضع الجداول المعيارية وسط المقاييس ٥٠٠، ١٠٠ وانحراف معياري ١٦.٨.

حقق المقياس معامل ارتباط مرتفع بمقياس البيئة الصورة الرابعة المصرية بلغت (٩٦)، ومعامل ارتباط وكسلر السوداني للراشدين ٠.٦٨ وكسلر للأطفال المعياري ٠.٧٤ بين المقياس بصورته الراهنة بعد التعديل والتقنين صالحاً لقياس الذكاء في السودان.

وأيضاً قامت الباحثة نجدة محمد عبد الرحيم في عام ٢٠٠٥ ببناء مقياس ذكاء مستمد من التراب الإسلامي معتمداً على الخصائص الأساسية لبناء مقاييس الذكاء، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى تقنين المقياس المصمم على طلبة طالبات الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم.

اعتدت الباحثة في بناء المقياس على تحليل كتاب الأذكاء لابن الجوزي متبعة المنهج التحليلي الوصفي للمفاهيم التاريخية، والذي عن طريقه استخرجت من كتاب الأذكاء لابن الجوزي مقياس ذكاء مر بمراحل عديدة من التعديل حتى انتهى بـ ٥٠ فقرة موزعة على ستة مجالات شملت:

معلومات عامة - فهم - استدلال عقلي - حل مشكلات - معاني مفردات - حساب.

تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (١٠٦٧) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة وطالبات الكليات العلمية والأدبية بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم. وحسب الثبات عن طريق معاملات الفاكرونباخ وسييرمان براون وكانت كالاتي (٠.٩٢ و ٠.٨٤) على التوالي.

ومن بيانات الدراسة تم استخراج المؤشرات الإحصائية مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والخطأ المعياري، وذلك للدرجات الخام لكل بعد من أبعاد المقياس ثم تم استخراج الدرجات المعيارية المعدلة (التائية) المئينيات. وقد تلخصت نتائج الدراسة في الآتي:

١/ أكدت النتائج أن كتاب ابن الجوزي (الأذكاء) يمكن أن يكون مادة ثرة لبناء اختبار ذكاء.

٢/ كشف التحليل العاملي على ارتباط أبعاد المقياس بعضها مع بعض وفي قدرتها على قياس الذكاء.

٣/ قنن المقياس وأصبح لديه جداول معيارية بعد تحديد الخطأ المعياري والتحليل العاملي للأبعاد.

٤/ بعد تطبيق المقياس على العينة اتضح أن التخصص علمي كان أكثر إحراراً لأعلى الدرجات بالمقياس المصمم.

٥/ لا توجد فروق دلالة إحصائية تعزى للنوع (طلاب وطالبات).

٦/ هناك فروق دالة إحصائية في درجات الذكاء بين طلاب الفرقة الأولى والفرقة النهائية في المقياس المصمم.

٧/ يوجد تفاعل دالة إحصائية بين التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) والنوع (طلاب/ طالبات) والمستوى الصفي (أول/ نهائي) على درجات كل بعد من أبعاد الذكاء المقياس كمياً في هذا البحث (نجدة محمد عبد الرحيم، ٢٠٠٥م).

## المبحث الرابع

### القلق

يقال إن هذا العصر هو عصر القلق، ولا يستطيع الجزم بصحة هذا القول لأنه مما لا شك فيه أنه في الأزمنة السابقة عانى الناس من الجوع، المرض، العبودية، الحروب، وكوارث عامة مختلفة، جعلتهم معرضين للقلق مثلما نحن الآن. ولكن تعقيد الحضارة وسرعة التغير الاجتماعي، وصعوبة التكيف مع الشكل الحضاري السريع والتفكك العائلي، وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية، وعلى الرغم من إغراءات الحياة، وضعف القيم الدينية والخلقية مع التطلعات الأيديولوجية المختلفة تخلق الصراع والقلق عند كثير من الأفراد، مما يجعل القلق النفسي هو محور الحديث الطبي في الأمراض النفسية والعقلية والسيكوسوماتية (أحمد عكاشة، ٢٠٠٣م: ١٣٤).

#### معنى القلق

##### المعنى اللغوي:

جاء في المنجد في اللغة والأعلام (١٩٨٦م: ٦٥١) أن القلق من الناحية اللغوية هو: قلق - قلقاً: اضطرب وانزعج فهو قلق ومقلق وهي قلقة ومقلقة، وأقلقه أزعه. وفي مختار الصحاح (١٩٧٨م: ٥٤٨)، أن القلق هو الانزعاج، وقد قلق من باب طرب فهو (قلق)، يقال بأن فلان قلق قلقاً وأقلقه غيره. ويضيف أيضاً في المعجم الوسيط: قلق قلقاً: أي لم يستقر في مكان واحد. أو لم يستقر على واضطرب وانزعج فهو قلق. وأقلق الهم فلاناً: أي "أزعجه"، والمقلق: هو الشديد القلق.

##### تعريفات علماء النفس

يختلف الكثيرون في تعريف القلق كعرض مستقل، وتستطيع تعريفه بأنه شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر، مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي، ويأتي في نوبات متكررة مثل الشعور بالفراغ في فم المعدة أو السحبة في الصدر، أو ضيق

التنفس، أو الشعور بنبضات القلب، أو الصداع أو كثرة الحركة . (أحمد عكاشة، ٢٠٠٣م: ١٣٤).

وقد يحاول البعض التفرقة بين الخوف والقلق، مع المعرفة التامة بأنهما عادة ما يكونان وحدة ملتصقة، ولكن شعور الفرد بالخوف عندما يجد سيارة مسرعة في اتجاهه في وسط الطريق يختلف تماماً عن شعوره بالخوف والقلق عندما يقابل بعض الغرباء الذين لا يستريح لصحبتهم، كذلك من الناحية الفسيولوجية فالتخوف الشديد يصاحبه نقص في ضغط الدم، وضربات القلب، وارتخاء في العضلات مما يؤدي أحياناً إلى حالة إغماء، أما القلق الشديد فيصاحبه زيادة في ضغط الدم وضربات القلب، وتوتر العضلات مع تحفز وعدم استقرار وكثرة الحركة (أحمد عكاشة، ٢٠٠٣م: ١٣٤).

ويرى فرويد (Freud) أن القلق رد فعل لحالة خطر، أما ماسرمان (Masserman) فيرى أنه حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد وراء التكيف. في حين أن هورني (Karen Horney) ترى القلق استجابة انفعالية لخطر يكون موجهاً إلى المكونات الأساسية للشخصية. ويشير يونج (Young) إلى القلق عبارة عن ردة فعل تحدث عند الفرد حين يعزو عقله خيالات صادرة عن اللاشعور الجمعي. أما ماي (May) فتري القلق على أنه إدراك لتهديد موجه نحو قيمة يعتبرها الفرد أساسية في وجوده كشخص (وجدان عبد العزيز الكحيمي وآخرون، ٢٠٠٣م: ٣٢٩).

ويعرفه حامد زهران (٢٠٠٥م: ١١٨) بأنه حالة توتر شامل نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصاحبها شعور غامض، وأعراض نفسية جسمية، ويكون المريض وكأن لسان حاله يقول: شاعر بمصيبة قادمة. ورغم أن القلق غالباً ما يكون عرضاً لبعض الاضطرابات النفسية إلا أن حالة القلق قد تغلب فتصبح هي نفسها اضطراباً نفسياً أساسياً، وهذا هو ما يعرف باسم عصاب القلق (anxiety) (neurosis) أو القلق العصابي، أو رد فعل القلق (anxiety reaction) وهو أشيع حالات العصاب.

ويشير القلق إلى حالة نفسية حين يشعر الفرد بوجود خطر يتهدد، وهو ينطوي على



توتر انفعالي تصحبه اضطرابات فسيولوجية مختلفة. بينما يشير الخوف أيضاً إلى حالة نفسية توجد عن الشخص حين يتهدهده خطر ما وينطوي أيضاً على توتر انفعالي واضطرابات فسيولوجية. ومن الأمثلة على ذلك: التلميذ قبل دخوله إلى الامتحان إن لم يكن مستعد بشكل كاف، التاجر عندما تلوح تباشير أزمة اقتصادية، البحار عندما يرى سحابة سوداء من بعيد كنذير إعصار شديد، والوالد وهو ينتظر المولود الجديد (وجدان عبد العزيز الكحيمي وآخرون، ٢٠٠٣م: ٣٣٠).

### مفهوم القلق

استخدم علماء النفس مصطلح القلق لتفسير ردود الفعل المختلفة للإحباط والأشكال الأخرى للقسر والضغط، وأن أي موقف يهدد كيان الفرد ينظر إليه على أنه مصدر من مصادر القلق الأساسية، وأن التهديد بالإيذاء الجسدي، وتهديد احترام الذات، والضغط الناتجة عن توقع الإنجاز بشكل أكبر مما تسمح به قدرات الفرد، كل هذه المواقف تعتبر مصادر ممكنة للقلق (عبد الرحمن عدس ومحي الدين توك، ١٩٨٦م: ٣٦٧). هذا وقد ذكر كمال الوارد في (أنور عبد العزيز، ٢٠٠١م: ٣٩) أن القلق حالة من عدم الارتياح المصحوب بتوقع الخطر، وتوجد في الناس على درجات، والاختلاف بينهم اختلاف درجة لا اختلافاً في النوع، وأن جذور القلق تتبع من غريزة الحفاظ على الذات أي حب البقاء، وهي غريزة جوهرية لا تستقر كالشعور بالجوع والعطش يدفع سلوك هدفه الحفاظ على النفس من الفناء. إن القلق كتجربة انفعالية نفسية سلوكية هي ضرورية وإيجابية، في الحدود التي تكون تحت السيطرة والقدرة على التحمل، حسب قدرة كل شخص على الاحتمال والتحكم فيها، بما يدفع الشخص لأداء دوره الإيجابي على المستوى الفردي والاجتماعي، أما إذا ازداد القلق عن هذا الحد أصبح عائقاً عن أدائه لهذه الأدوار بذات الكفاءة، فإن القلق يتحول إلى تجربة انفعالية سلبية تقود الشخص إلى حالة من الاضطراب النفسي.

### طبيعة القلق

يركز الكثير من علماء النفس على أن القلق شعور عام بالخيبة أو بخطر وشيك الوقوع ومصدره غير مفهوم. إنه استجابة مبالغ فيها لمواقف لا تمثل خطراً حقيقياً، وقد لا تخرج عن إطار الحياة العادية، ولكن الفرد الذي يعاني من القلق

يستجيب لها غالباً كما لو كانت تمثل خطراً ملحاً أو موقفاً يصعب معالجته. لقد حدد لويس Lewis المذكور في محمد قاسم (٢٠٠٧م: ١٧٠) الخصائص الست التالية للقلق:

١- أنه حالة انفعالية (Emotional state) يرتبط به دعر، فزع، خشية، توقع خطر، توجس.

٢- هذا الانفعال يتميز بأنه غير سار (unpleasant).

٣- أنه انفعال موجه نحو المستقبل (directed toward the future).

٤- لا يوجد تهديد حقيقي أو معروف أو محدد، أو أن التهديد إن وجد فعلاً فهو يستدعي مثل هذا الانفعال، ولا يتناسب معه بهذه الدرجة من التهويل.

٥- هناك شكاوى جسمية ذاتية تحدث في القلق، خاصة الشعور بضيق الصدر (Especially construction of cheast).

٦- يرافقه أيضاً اضطرابات وتغيرات عضوية وجسمية واضحة (manifested bodily disturbance).

وقد وضع نايتزل ديرنستاين Nietzel Dernstin المذكور في محمد قاسم (٢٠٠٧م: ٢٧٠) سبعة مبادئ سلوكية تميز القلق، وأضاف إليها بيلاك ورفاقه (١٩٨٨م) ثلاثة أخرى اعتمد عليها الكثير من العلماء في تقديرهم للقلق وطبيعته وهي:

١- إن القلق ليس سمة أو خاصية للشخصية موجودة داخل الفرد.

٢- يمكن إكساب القلق بطرق التعلم المختلفة (التي شرحها السلوكيين مثل الاشتراط ، التعلم بالقدرة).

٣- يضم القلق مكونات سلوكية متعددة ومعقدة تحدث مرتبطة بمثيرات استجابات القلق، ومن هنا يتحدث علماء النفس السلوكيين عن ثلاث استجابات للقلق، وهي تقرير الشخص نفسه، وما يتحدث عنه من ضيق وتوتر وخشية، تغيرات عضوية جسمية وخاصة التغيرات المتعلقة بإثارة الجهاز العصبي السيمبتاوي، والثالث الاستجابة الحركية الظاهرة التي قسمها بوال إلى قسمين مباشر (قياس اللواحق السلوكية والآثار الظاهرة للإثارة العضوية)، وغير مباشر.

٤- إن مكونات استجابة القلق هذه ليست مترابطة بدرجة عالية (ليس من الضروري أن تكون مترابطة الحدوث). لقد دُعيت هذه الخاصية للقلق بأنها تجزئي الاستجابة (Response Fractionation).

٥- إن مكونات استجابة القلق هذه تشرح لنا العمليات المعرفية والعقلية عند الفرد: الإدراك والإدخال والترميز للمعلومات وكذلك تفسيرها وتحريفها وتبخيص الفرد لقدراته وصورته عن نفسه.

٦- إن التصنيف التشخيصي الذي وضعته الجمعية الأمريكية للقلق وأمراضه شجعت الكثير من البحوث من أجل دراسة الفروق والتشابه في أسبابه، ومظاهره وجوانبه النفسية والعضوية وسيره وتطوره باعتباره اضطراب نفسي (عصاب).

٧- يجب التشديد في الاعتماد على المعيار التشخيصي الدقيق الذي وضعه الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية (DSM III) من أجل تشخيص أمراض القلق خصوصاً أن الدليل يشدد على أن هناك عوامل عديدة تؤثر في تقديرنا السلوكي لقلق وتشخيصه. (محمد قاسم، ٢٠٠٧م: ٢٧١)

### درجات القلق

هناك الكثير من الحالات الانفعالية التي نمر بها خلال حياتنا اليومية وبعضها كثير التدخل مع القلق مثل الهم والعصبية. فالعصبية (Nervousness) قلق خفيف، ويتميز العصبي بكثرة الحركة والتخيل، سرعة الانفعال وخاصة أمام المفاجآت، إنه كثير التخيل والانشغال بأشياء لا معنى لها، كثير الشكوى والتردد، والتعب غالباً ما ينتج عن صراعات نفسية لم تجد حلاً وتبقى مكبوتة في اللاشعور وقد تتطور نحو مزيد من التعقيد والاضطراب.

أما الهم (worry) فهو قلق خفيف أيضاً، ولكن له أعراض مميزة تماماً، فالمهموم يتعطف نحو ذاته، ضعيف أمام أبسط الصعوبات والأزمات، يغلب عليه الحزن والعزلة، غالباً ما ينتج عن الكبت الشديد لبعض الرغبات، فإذا وجدت هذه المكبوتات منفذاً للتفريغ فإن المهموم ينفرج، وتقصر هذه الحالة عنده، أما إذا طالت عملية الكبت واشتدت فإن حالة الشخص المهموم تتجه نحو مزيد من الاضطراب أيضاً.

أما القلق (Anxiety) كما بين فهو انفعال من الخوف والتوتر والخشية لخطر أو تهديد يتوقع حدوثه ولا يستدعي مثل هذه الدرجة من الخوف. ويجب أن نميز بين حالة القلق وسمة القلق. فحالة القلق أو القلق باعتباره حالة (state of anxiety) هي القلق بوصفه حالة انفعالية غير سارة تتميز بمشاعر ذاتية من التوتر والخشية والكدر وإثارة الجهاز العصبي المستقل. وتحدث حالة القلق عندما يدرك الشخص منبهاً معيناً أو موقفاً معيناً على أنه يمكن أن يحدث الأذى والخطر والتهديد له، وتختلف حالة القلق في الشدة وتتغير عبر الزمن بوصفها دالة لكمية المشقة أو الضغط والشدة (Stress) التي تقع على الفرد وتضغط عليه. أما سمة القلق أو القلق باعتباره سمة (Trait of anxiety) يدل على الفروق الفردية الثابتة نسبياً في الاستهداف للقلق بوصفه سمة في الشخصية، ولا تظهر سمة القلق مباشرة في السلوك ولكن يمكن استنتاجها من تكرار وارتفاع حالة القلق لدى الفرد عبر الزمن وشدة هذه الحالة. وهكذا فالأشخاص ذو الدرجة المرتفعة في سمة القلق (كالعصابية) قابلون لإدراك العالم على أنه خطر ومهدد أكثر من ذوي الدرجة المنخفضة من سمة القلق. وهكذا فالأشخاص الذين يتميزون بدرجة عالية من هذه السمة (كما نقيسها من خلال المقاييس النفسية) هم أكثر تأثراً بالمواقف العصبية الضاغطة وأكثر تعرضاً للشدائد النفسية والقلق من الأشخاص الذين يتميزون بدرجة منخفضة منها (محمد قاسم، ٢٠٠٧م: ١٧٢ - ١٧٣).

### علاقة القلق بالخوف

تورد وجدان عبد العزيز الكحيمي وآخرون، (٢٠٠٣م: ٣٢٩) أنه لما كان وجه الشبه موجود بين القلق والخوف، فيجدر بنا أن نميز بين معنى القلق والخوف وذلك من خلال الجدول التالي:

## جدول رقم (١) يوضح وجه الشبه بين القلق والخوف

القلق	الخوف العادي
مصدر القلق ليس له وجود في العالم الخارجي ويكتنفه الغموض	مصدر الخوف أمور خارجية يواجهها الفرد
يكون على مستوى اللاشعور	يكون على مستوى الشعور
يبقى غالباً رغم زوال مثيره	يزول بزوال المثير
دائماً لا يتناسب مع موضوعه	فعلاً متناسب من حيث الشدة مع موضوعه
ينشأ كرد فعل لوضع محتمل غير قائم ولكنه متوقع	ينشأ كرد فعل لوضع مخيف قائم
توجد صراعات	لا توجد صراعات
استجابته تدوم طويلاً	الاستجابة عابرة مؤقتة
الآثار التي يتركها على الجسد أقوى عمقاً وخطورة	لا تكون الآثار خطرة

أما أوجه الشبه الموجودة بين الخوف والقلق فهي كما أوردتها (وجدان عبد العزيز الكحيمي وآخرون، ٢٠٠٣م: ٣٢٩) كالتالي:

١- القلق والخوف حالة انفعالية تتطوي على ما تتطوي عليه الحالة الانفعالية من ضغط وتوتر داخلي.

٢- يستثار كل منهما بشعور لوجود خطر يتهدد الشخص.

٣- لكل منهما إشارة تدعو الشخص للعمل من أجل الدفاع والمحافظة على البقاء.

٤- في القلق ممكن أن يبدأ مع إشارة خطر توجد في المحيط الخارجي ويكون من النوع الذي يستطيع استثارة الخوف.

٥- يمكن أن يكون الخوف أشد مما يستدعيه موضوع الخطر وأن ينقل الشخص إلى حالة من القلق الشديد أو الضعيف.

٦- كل منهما مرافق بتغيرات فسيولوجية متماثلة كالاضطراب في التنفس والدورة الدموية والعصارات المعوية.

## أنواع القلق

### ١/ القلق الموضوعي

حينما يدرك الفرد أن مصدر القلق خارجي عن نفسه، نقول أنه يعاني قلقاً موضوعياً، والقلق الموضوعي عبارة عن رد فعل لإدراك خطر خارجي أو أذى يتوقعه الشخص ويره مقدماً. ومن أمثلة ذلك قلقنا على شخص عزيز مصاب بمرض خطير، وخوف التاجر من الإفلاس، وخوف الجنود من الخنادق، هنا يكون مصدر الخطر خارجياً ويكون للخوف ما يبرره، لكنه ليس خوفاً بالمعنى الدقيق، بل قلق لأنه خوف محيط لا تتاح له فرصة الانطلاق. ومخاوف صغار الأطفال من هذا النوع لأن الرضيع الخائف أو المذكور لا يستطيع أن يفعل شيئاً محدداً إزاء ما يخيفه، لذا كان العام الأول من حياة الطفل عاماً يبدو فيه هذا القلق بشكل واضح (سامية لطفي، ٢٠٠٧م: ١٢٥).

### ٢/ القلق الخلفي أو الذاتي

ينشأ القلق الخلفي نتيجة لإحباط دوافع الذات العليا، فالإنسان يخاف ضميره حين يهتم بالقيام بعمل غير مشروع أو يخاف من انطلاق دوافعه المحظورة، الجنسية والعوانية حين تلح في الإشباع. لكن الإنسان لا يستطيع أن يهرب من نفسه، وهنا يثور القلق كأن القلق في هذه الحال نوع من الإنذار بالخطر بأن هناك دافعاً محظوراً كان في الماضي مصدر للألم والعقاب يوشك أن ينطلق وأن يتخذ طريقه إلى الإشباع (سامية لطفي، ٢٠٠٧م: ١٢٥ - ١٢٦).

### ٣/ القلق العصابي

قلق داخلي المصدر لكن الفرد لا يعرف له أصلاً ولا يستطيع أن يجد له مبرراً موضوعياً أو سبباً صريحاً واضحاً. فهو خوف أسبابه لا شعورية مكبوتة، ويرى فرويد أن القلق العصابي يظهر في صور رئيسية ثلاثة:

أ- في صورة قلق عام: إن هذا النوع يمثل القلق في أدنى صورة، إذ أنه غير مرتبط بأي موضوع محدد وكل ما هناك أن الفرد يشعر من الخوف الغامض المنتشر العام غير المحدود.

ب- في صورة مخاوف مرضية: وتتضمن المخاوف المرضية إدراك بعض الموضوعات المحددة أو المواقف باعتبارها مثيرات للقلق، كالخوف مثلاً عند بعض الأفراد رؤية الدم أو الحشرات ونستطيع أن نؤكد هنا أن درجة شدة الخوف لدى هؤلاء الأفراد لا تتناسب إطلاقاً مع الخطر الحقيقي المتوقع من الموضوع أو الموقف المرتبط بالقلق.

ج- في صورة تهديد: وهو يظهر في صورة قلق مصاحب لأعراض المرض النفسي كالهستيريا مثلاً. إن الشخص المصاب بهذه الأعراض يشعر بالقلق أحياناً خوفاً من توقع حدوثها، إن هذا التوقع يجعله في حالة تهديد (سامية لطفي، ٢٠٠٧م: ١٢٦ - ١٢٧).

### **النظريات النفسية المفسرة للقلق:**

#### **أولاً: التحليل النفسي:**

كان فرويد من أكثر علماء النفس استخداماً لمصطلح القلق، بل إن إذاعة هذا المصطلح وشيوعه يعود في جزء كبير منه إليه. وينظر فرويد إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بخطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية أو يكدر صفوها على الأقل. فمشاعر القلق عندما يشعر بها الفرد تعني أن دوافع الهو والأفكار غير المقبولة والتي عملت الأنا بالتعاون مع الأنا العليا على كبتها. وهي دوافع لأفكار لا تستسلم للكبت، بل تجاهد لتظهر مرة أخرى في مجال الشعور، تقترب من منطقة الشعور والوعي وتوشك أن تتجح في اختراق الدفاعات، وعلى هذا تقوم مشاعر القلق بوظيفة الإنذار للقوى الكابتة ممثلة في الأنا والأنا الأعلى لتحشد مزيداً من القوى الدفاعية لتحول دون المكبوتات والنجاح في الإفلات من أسر اللاشعور، وعلى أية حال فإن المكبوتات إذا كانت قوية فإن لهذه القوة أثرها السلبي على الصحة النفسية، لأنها إما أن تتجح في اختراق الدفاعات والتعبير عن نفسها في سلوك لا سوي أو عصا بي، أو أن تنهك دفاعات الأنا بحيث يظل الفرد مهياً للقلق المزمن المرهق، والذي هو صورة من صور العصاب.

ثم عاد فرويد بعد ذلك وميز القلق ثلاث صور تقابل المنظمات النفسية الفاعلة في الشخصية حسب ما افترض في نظريته وهي الأنا والهو والأنا العليا،

وأنواع القلق التي تقابلها هي القلق الموضوعي والقلق العصابي، والقلق الخلقي (علاء الدين كفاي، ١٩٩٠م: ٣٤٥).

أ- **القلق الموضوعي**: وربما كان هذا النوع أقرب أنواع القلق إلى السواء، وهو قلق ينتج عن إدراك الفرد لخطر ما في البيئة، ويكون للقلق في هذه الحالة وظيفة إعداد الفرد لمقابلة هذا الخطر بالقضاء عليه أو بتجنبه أو بإتباع أساليب دفاعية إزاءه. ويلاحظ أن هذا النوع من القلق يثار بفعل مثير واقعي في البيئة الخارجية، يدركه الأنا على نحو مهدد، ولذا فإن هذا القلق أقرب إلى الخوف من حيث أن كليهما يثار بفعل موضوع خارجي في البيئة ويحدد نسبياً، وهو يشبه كذلك ما أسماه "سبلبرج" بحالة القلق، لأن من المتوقع أن الفرد حينما يدرك أحد موضوعات البيئة باعتبارها موضوعاً مهدداً أو خطراً فإنه يستجيب لذلك بدرجة من القلق.

أ- **القلق العصابي**: فينشأ نتيجة محاولة المكبوتات الإفلات من اللاشعور والنفاد إلى الشعور والوعي، ويكون القلق هنا بمثابة إنذار للأنا أن يحشد دفاعه حتى لا يصير اللاشعوري شعورياً. وإذا كان القلق الموضوعي يعود إلى مثيرات خارجية في البيئة، فإن هذا القلق يرجع إلى عامل داخلي وهو دفعات الهي الغريزية، والتي توشك أن تتغلب على الدفاعات وتخرج الأنا إخراجاً شديداً لأنها تجعله في صدام مع الاجتماعية، والعقوبات الذاتية على تجاهلها والخروج عليها، ويتجلى عدم تحديد مثيرات القلق بوضوح في حال القلق العصابي حيث تكون المثيرات داخلية لا شعورية بعيدة عن إدراك الفرد. ويتمثل القلق العصابي في بعض الصور منها مشاعر الخوف الدائمة التي يستشعرها الفرد في جميع المواقف حتى غير المخيف منها، وذلك نتيجة الإلحاح المستمر لغرائز الهو المكبوتة على الأنا والدفاعات، مما يجعل الفرد في حالة خوف وتوجس دائمين من أن تغلبه غرائزه، يتجنب كثيراً من المواقف، ويتسم سلوكه بالعزلة والانطواء ويستنفذ جزءاً كبيراً من طاقته في تعزيز دفاعاته، وبالطبع فإن الفرد ينسب إلى هذه الموضوعات الخارجية في الموقف صفات التهديد والخطر، مع أن التهديد والخطر ينبعثان من داخله. ومن صور القلق العصابي أيضاً الفوبيا (Phobia) وهي الخوف الزائد من أشياء ليس لها أن تولد الخوف فضلاً عن الخوف الزائد، مثل السيدة التي تمتلئ رعباً من منظر القطط أو



بعض الحيوانات أو الحشرات، أو الرجل الذي لا يستطيع أن ينظر من مكان مرتفع، أو يستبد به الخوف الشديد إذا وجد نفسه في مكان معلق أو مكان متسع، وهي مشاعر ترتبط بملازمات إثارة بعض الدوافع في الطفولة تعرضت للنسيان فيما بعد. كذلك من ضروب القلق العصابي تراكم مشاعر القلق المكبوت نتيجة عمليات الكبت الشديدة الممارس عليها، ثم التعبير عن هذه المشاعر في مناسبات عادية أو إزاء موضوعات معينة. ويلعب ميكانزم الإزاحة والنقل (Displacement) دوراً في هذا القلق لأنه يزيح مشاعر القلق الحبيسة ويلصقها بموضوع ما، ومن الصور الشهيرة لهذا النوع من القلق ما يحدث في هستيريا التبدن، حيث تمثل الأعراض الهستيرية تعبيراً عن قلق مكبوت، لأنه يرتبط بإشباع غريزي محرم، وفي خلال النوبة الهستيرية يمكن تحقيق نوع من الإشباع البديل وراء القوى الكابتة (علاء الدين كفاي، ١٩٩٠م: ٣٤٦ - ٣٤٧).

**ب- القلق الخلقي:** وهذا النوع من القلق ينشأ نتيجة تحذير أو لوم الأنا العليا للفرد عندما يقترب أو يفكر في الإتيان بسلوك يتعارض مع المعايير التي يمثلها جهاز الأنا الأعلى. أي أن هذا النوع يتسبب عن مصدر داخلي مثله مثل القلق العصابي الذي ينتج من تهديد دفعات الهو الغريزية. ويتمثل هذا القلق في مشاعر الخزي والإثم والخجل والاشمئزاز، ويصل هذا القلق إلى درجته القصوى في بعض أنواع الأعصاب كعصاب الوسواس القهري، الذي يعاني صاحبه من السيطرة المستبدة للأنا الأعلى، ويخاف أكثر ما يخاف من لوم ضميره القاسي. وبالطبع يمكن أن نتوقع أن الأطفال الذين يعيشون في ظل أساليب تنشئة والدية معينة هم الذين يعانون من الأنا الأعلى المتزمت، وهو الذين يكونون عرضة لهذا النوع من القلق. وتتسم هذه الأساليب التربوية غالباً بالصرامة أكثر مما تتسم بالتسامح، وتنشد المستويات المثالية من السلوك الخلقي أكثر مما تتعامل مع المستويات الواقعية السائدة، وتلجأ إلى الحساب الشديد عند مخالفة القواعد بدلاً من التفهم وتقدير الظروف. أما التحليلين الآخرون فقد تناولوا القلق من زوايا مختلفة، فقد تحدثت كارين هورني (Karen Horney) المذكورة في (علاء الدين كفاي، ١٩٩٠م: ٣٤٨) عن القلق الأساسي وهو قلق يخبره الطفل إذا لم يحصل على إشباع دائم ومستقر وحادٍ من جانب الأم.

وهذا القلق الأساسي يتعرض له كثير من الناس، ويولد بعض الحاجات العصابية ومن يستطيع أن يحقق التوازن بين هذه الحاجات يتسم سلوكه وشخصيته بالسواء، أما من يفشل في إحداث هذا التوازن ينتهي به الأمر إلى صور لا سوية من السلوك يغلب عليها طابع العدوان أو العزلة أو الخضوع. أما الفريد إدلر (Adler) المذكور في نفس المرجع السابق، وكان من أتباع فرويد وانشق عليه وألف مدرسة علم النفسي الفردي، فيرى أن القلق يتولد عن شعور الفرد بالنقص والعجز، وهو شعور حقيقي يستشعره الطفل عندما يقارن بين إمكانياته وإمكانيات الكبار المحيطين به، وتستولي عليه نتيجة لذلك مشاعر الدونية. ويحاول الطفل أن يتغلب على هذا النقص بالتعويض، فإذا نجح التعويض احتفظ الفرد بشخصيته في الإطار السوي، أما إذا فشلت المحاولات التعويضية، فنحن أما صورة من صور اللاسواء. أما التحليليين الآخرون أمثال (إريك فروم) و(سوليفان) فهما يؤكدان أهمية العلاقات الاجتماعية التي ينشأ في وسطها الطفل، ويذهبان إلى أن القلق ينشأ من أن تكون هذه العلاقة على نحو مهدد للفرد. فإذا اتسمت هذه العلاقات بالتسلطية أو بالتباعد، فإن الفرد يشعر بمشاعر الاغتراب والعزلة، والطفل في هذا الموقف يتنازعه دافعا أحدهما يدفعه إلى أحضان الوالدين حيث الأمن والدفع والآخر يدفعه بعيداً عندما طلبا الاستقلال، ويمكن أن يستشعر الفرد القلق من الصراع بين التبعية والاستقلال. أما أوتورانك (Otto Rank) فيرى أن في كل موقف يجد الفرد نفسه مضطراً إلى الانفصال عن موضوع ما، فإنه يشعر - بتأثير الانفصال - بمشاعر القلق، لأن هذا الموقف يعيده أو يذكره بالصدمة الأولى أو بموقف القلق الأول والنموذجي، وهو صدمة الميلاد حيث انفصل عن الأم وكان عليه أن يغادر بيئة رحيمة آمنة إلى حد كبير إلى بيئة تحفل بالعديد من المثيرات الجديدة عليه (علاء الدين كفاي، ١٩٩٠م: ٣٤٩).

## ثانياً: المدرسة السلوكية:

أما المدرسة السلوكية، فلأنها مدرسة تعلم، فإنها تنظر إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش وسطها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي. وهي وجهة نظر مغايرة تماماً لوجهة نظر التحليل النفسي. فالسلوكيون لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية ولا يتصورون الديناميات النفسية أو القوى الفاعلة في الشخصية على صورة منظمات الهو (الغرائز) والأنا (الذات الواعية) والأنا الأعلى (الضمير) كما يفعل التحليليين. بل أنهم، يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي، وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي، ويصبح هذا المثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي.

وهذا يعني أن مثيراً محايداً يمكن أن يرتبط بمثير آخر من طبيعته أن يثير الخوف، وبذلك يكتسب المثير المحايد صفة المثير المخيف ويصبح قادراً على استدعاء استجابة الخوف، مع أنه في طبيعته الأصلية لا يثير مثل هذا الشعور. وعندما ينسى الفرد هذه العلاقة، نجده يشعر بالخوف عندما يعرض له الموضوع الذي يقوم بدور المثير الشرطي، ولما كان هذا الموضوع لا يثير بطبيعته الخوف فإن الفرد يستشعر هذا الخوف المبهم، الذي هو القلق.

وقد استطاع جون واطسون زعيم (John Watson) المدرسة السلوكية أن يخلق خوفاً لدى الطفل "ألبرت" الذي كان يبلغ من العمر أحد عشر شهراً، وكان قد تعود اللعب مع حيوانات التجارب، ثم شرط واطسون رؤية الطفل لهذا الحيوان بمثير مخيف في أصله وهو سماع صوت عال ومفاجئ. وبعد حدوث الاشتراط أصبح الطفل يخاف من الحيوان الذي كان يسر لرؤيته من قبل. ويعتبر الحيوان في هذه التجربة بمثابة الموضوعات المثيرة للقلق عند الراشدين مع أنها كانت موضوعات محايدة في أصلها، ولكنها ارتبطت بموضوعات مثيرة للخوف مع تعرض رابطة الاشتراط إلى النسيان (علاء الدين كفاي، ١٩٩٠ : ٣٥٠).

## ثالثاً: المدرسة الإنسانية

أما المدرسة الإنسانية، وهي الاتجاه الثالث الرئيسي في علم النفس فإنها تؤكد على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، ولذا تركز دراستها على الموضوعات

التي ترتبط بهذه الخصوصية، مثل الإرادة والحرية والمسئولية والابتكار والقيم. وترى أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان، وكائن متميز عن الكائنات الأخرى وكفرد يختلف عن بقية الأفراد، وعلى كل إنسان يسعى لتحقيق هذا الوجود، لأن هذا هو الهدف النهائي الذي يجب أن يوجه الإنسان في الحياة، ولذا فإن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير قلقه. وعلى ذلك فإن عوامل القلق ومثيراته ترتبط بالحاضر والمستقبل بعكس التحليل النفسي والسلوكية التي تعزو أسباب القلق إلى الماضي. ومن أهم العوامل المرتبطة بالقلق عند أصحاب هذه المدرسة بحث الإنسان عن مغزى لحياته أو هدف لوجوده. وإذا لم يهتد الإنسان إلى هذا المغزى فإنه سيكون فريسة للقلق، ويرتبط فشل الإنسان في الاهتمام إلى مغزى لحياته بالتناقضات القائمة في المجتمعات الصناعية التي تتسم بدرجة واضحة من عدم التكافؤ بين العمال وأرباب العمل، مما يجعل الإنسان الفرد يشعر بالضالة والعجز والعزلة.

### **القلق وعلاقته ببعض المفاهيم:**

#### **القلق والأداء:**

كان أثر القلق على أداء الفرد لمختلف الأعمال موضوعاً لعدد من الدراسات المتنوعة في إطار أن القلق دافع، بمعنى أن التخلص من القلق أو تخفيض درجة القلق يعتبر من أقوى الدوافع. وقد تمت معظم تجارب التعلم بالاستفادة من دافع التخلص من القلق أو التخفيض من حدته، وظهر في الحيوانات التي كان يسمح لها بالتخلص من القلق بإتاحة الفرصة لها بتجنب المثيرات المؤلمة كانت تتعلم أسرع من تلك التي لم يكن يسمح لها بذلك (علاء الدين كفاي، ١٩٩٠م: ٣٥١)..

ولكن العلاقة بين القلق والأداء ليست علاقة بسيطة أو مستقيمة، بل إنها علاقة معقدة. يعمل القلق في كثير من المواقف وكأنه جهاز إنذار مبكر، وينشط الكائن لكي يبذل جهداً لينجز ما أمامه أو ليجد حلاً لما يواجهه، فالقلق باعتباره خوفاً مرتبطاً بعقوبة أو بخبرة غير سارة يجعل الكائن أكثر تنبهاً ويقظة حتى يتجنب هذه الخبرة المؤلمة. وكما إن القلق يحمي الكائن من الألم بزيادة وعيه ونشاطه ليتجنب مصادر القلق فإنه يحميه أيضاً في بعض الحالات بتخفيض درجة وعيه حتى لا

ينتبه إلى ما يكدر. وعلى هذا فإن للقلق آثاره المتمثلة في التيقظ الإدراكي، وأثاره المتمثلة في الدفاع الإدراكي.

وقد أوضح الباحثون منذ زمن طويل طبيعة العلاقة المنحنية بين القلق والأداء، فمنذ ما يقرب من ثمانين عاماً أوضح كل من يركس ودودسون (Yerkes and Dodson) في عام ١٩٠٨م أن إثارة القلق عندما تكون منخفضة أو غائبة فإن أداء الفرد يكون ضعيفاً أو غير كاف. كذلك فإن الإثارة عندما تكون قوية جداً فإن الأداء يتدهور (Michael, 1981: 419) وهو أمر يسهل ملاحظته في الحياة اليومية، فالطالب الذي لا يبالي ولا يهتم بالامتحانات، أي ينعلم لديه القلق إزاء الامتحانات قد لا يبذل جهداً للتحصيل والاستيعاب، وبالتالي يكون عرضة للفشل والرسوب، كذلك فإن الطالب الذي يقلق بدرجة عالية إلى حد الفزع من الامتحان ويشد خوفه منه يسوء تحصيله وينسى الكثير مما استوعبه ويتدنى مستوى إجاباته في الامتحان، ويكون عرضة للفشل والرسوب أيضاً. وهذا يعني أن هناك قدراً متوسطاً أو معتدلاً من القلق يكون مطلوباً ليشحذ همة الفرد ويرفع من مستوى أدائه. وبذلك يكون للقلق تأثيران متباينان على الأداء، التأثير الميسر والتأثير المعوق، فإذا كانت درجة القلق متوسطة وفي الحدود المعتدلة كان تأثيرها أقرب إلى التيسير، ويحدث هذا في مجال المهارات الحركية كما يحدث في مجال الأنشطة الذهنية. وقد أوضحت ذلك البحوث التي تناولت أداء الرياضيين، وكذلك أداء العمال الذين يعملون على آلات معقدة، وأيضاً أداء الطلبة في الامتحانات. كما أن القلق الشديد يؤثر تأثيراً سلبياً على الأداء في كل هذه الحالات.

ومن الصور التي أصبحت معروفة الآن للقلق ما يسمى بقلق الاختبار (test anxiety)، وهي حالة القلق التي تتأب الفرد حينما يقف في موقف الاختبار، وتكون قدراته موضع فحص وتقييم. وهو وإن كان نمطاً من القلق أقرب إلى قلق الحالة، فإنه يرتبط أيضاً بقلق السمة، حيث يكون الأفراد من ذوي الدرجة المرتفعة في سمة القلق أكثر عرضة للشعور بالقلق في مواقف الاختبار من غيرهم. ومن الآثار السلبية لقلق الاختبار أن من يخبرون هذا النوع من القلق لا يستفيدون من الآثار الإيجابية أو الميسرة للقلق (Sarason, 1980: 33).

## مفهوم التوتر:

تلعب العوامل المعرفية دوراً هاماً في عملية القلق. فالقلق يثار عندما يدرك الفرد موضوعاً ما باعتباره مثيراً للخطر. فالإدراك هنا عملية وسيطة بين المثير والقلق. وإدراك الخطر هو ما يمثل "التوتر" أو "الضغط". فإدراك الخطر يجعل الفرد في حالة من التوتر أو تحت ظروف ضاغطة، وهي ما تولد انفعال القلق. ومفهوم التوتر بهذا المعنى قريب من حالة القلق، فكلاهما يتضمن إدراك خطر محدد إلى حد ما، وبعض الكتاب يعتبرهما مصطلحين مترادفين، ويستخدمهما بمعنى واحد. وهناك مصطلح آخر قريب من مصطلح التوتر وهو مصطلح التهديد، والتهديد يعني تفسير الفرد لطبيعة الخطر المعرض له، والذي يمثل له عنصر توتر، فإذا كان التوتر يشير إلى الخطر المائل أمام الفرد فإن التهديد هو التفسير الذاتي أو الشخصي لهذا الخطر. ويتم شعور الفرد بحالة القلق حسب التسلسل المبين في الشكل التالي:

### شكل رقم (٤) يوضح بعض المفاهيم للقلق



وعادة ما يستجيب الفرد لحالة القلق حسب ما يعتقد أو ما يصل إليه لا بحسب ما يحدث بالفعل. فإذا أخبرنا شخصاً ما بأن ابنه أصيب في حادث مثلاً، فإنه يتصرف بانزعاج وتهيج لأن الإدراك عنصر أساسي في عملية القلق. وقد يتعرض الفرد في حياته لبعض الأحداث مثل التغير في طبيعة العمل أو في مكانه، أو لبعض التغيرات الأساسية في الحياة الأسرية، كالتعرض لحادث أو مرض. مثل هذه الأحداث تحتاج إلى عمليات تكيف من الفرد، وتتضمن هذه العمليات أحياناً تعديلاً في عاداته ونظام معيشته. وقد يسهل على الفرد أحياناً أن يجري هذه التغيرات وقد يجد صعوبة في ذلك، حيث تقوم بعض الصعوبات والعقبات دون تحقيق التكيف. وفي هذه الحال الأخيرة يمكن أن تكون هذه العقبات موضوعاً يدركه الفرد كمصدر للخطر، ويمثل عاملاً للتوتر يتضمن الشعور بالتهديد ويترتب عليه الشعور بحالة القلق.

وكثيراً ما يساعد التحذير المسبق في تقليل قدر التوتر الذي يشعر به الفرد إزاء موضوع معين، وبالتالي يكون قدر التهديد معتدلاً أو قليلاً، ويترتب على ذلك أن تكون درجة القلق المثار منخفضة، وربما لا تحدث حالة قلق مطلقاً. فالفرد يكيف نفسه للتوتر القادم بحيث يتعامل معه بنجاح عندما يحدث، ويؤدي التمهيد الانفعالي إلى التخلي عن الحساسية الزائدة عند معظم الأسوياء (Michael, 1981: 420).

### الصراع:

عندما تثار مشاعر القلق عند فرد نتيجة تواجده في أحد المواقف التي أدرك بعض عناصرها كموضوعات مهددة، فإنه قد يحاول الهرب من الموقف كوسيلة للتخلص من مشاعر القلق، أو قد يطلب النجدة، أو يتخذ موقف التحفز والاستعداد لمقابلة الخطر. فإذا تكرر مثل هذا الموقف واستطاعت استجابة الهرب مثلاً أن تخلص الفرد من التهديد والقلق المرتبط به، فإنها تعزز وتكون قابلة للتعميم على المواقف المشابهة، حتى المواقف التي لا تتضمن تهديداً واضحاً، أي أن سلوك الهرب يصبح من الأساليب التي يتعودها الفرد، وهو الفرد الذي تعودنا أن نصفه بالجين. فالشخص الجبان هو الذي يفكر في الهرب من المواقف بدلاً من أن يفكر في التخلص من الخوف نفسه (علاء الدين كفاي، ١٩٩٢م: ٣٥٢).

إن ردود الفعل الهروبية قد تؤدي إلى مشاكل إذا ظل التهديد مستمراً حيث لن يكفي مجرد الابتعاد الجسدي عن الموقف في التخلص من القلق، وكثير من مواقف التنشئة الوالدية قد تكون مصدراً للقلق عند الأطفال حيث يكون الآباء المانحون للعطاء العاطفي والرعاية والاهتمام هم أيضاً الآباء القائمون بالعقاب. وهو ما يمكن أن يخلق حالة صراع عند الأبناء، حيث يكون الأفراد الذين يثيرون مشاعر إيجابية هم أيضاً مصادر للانفعالات السلبية. وهي حالة من التناقض نألفها في الحياة ولا تقتصر على مرحلة الطفولة. ولكن نمو الطفل العقلي والانفعالي يجعله أكثر قدرة على تحمل هذا الموقف الغامض، ومن حسن الحظ أنه ما لم يصل هذا التناقض إلى حد مرتفع فإن الطفل لا يعاني من صراع حاد من ذلك النوع يترك آثاراً دائمة على شخصية الفرد. ومن تصرفات الآباء في مواقف التنشئة الوالدية أنهم يمتدحون سلوك رد العدوان بالعدوان إذا كان المعتدي من خارج الأسرة، ولكنهم قد يعاقبون هذا

السلوك إذا كان مصدر العدوان داخل الأسرة، فالطفل يعاقب إذا ضرب أخته ولكنه يمتدح إذا فعل ذلك رداً لعدوان طفل من خارج الأسرة، وعلى الطفل أن يقوم بعملية التمييز وأن يتوقع العقاب في الحالة الأولى والمكافأة في الحالة الثانية. ولكن مما يثير القلق عند الأطفال ألا يعرف الطفل القواعد التي يتم على أساسها الثواب والعقاب أي أن يتم الثواب والعقاب على عكس توقعاته، وهو ما يحدث للأطفال الذين يربون تحت ظروف تنشئة تتسم بالتذبذب وعدم الاتساق حيث يعاني الطفل من خوف عام باعتبار أن العقاب والتهديد به سلوك والدي محتمل في كل الظروف (علاء الدين كفاي، ١٩٩٠م: ٣٥٢ - ٣٥٣).

### قلة الحيلة المكتسبة

ومن الحالات التي ترتبط بالتوتر والتهديد والقلق "قلة الحيلة المكتسبة" (learned helplessness)، وهي حالة تنشأ إذا تعرض الكائن لموقف مهدد وكانت الوسائل المختلفة لمواجهة الموقف فوق طاقته أو خارج مستوى سيطرته، أو لأن الاستجابة المتوقعة أو المألوفة لمثل هذا الموقف استجابة مكفوفة بقوة، وتحدث هذه الحالة للحيوان والإنسان معاً. وقد أظهرت كثير من الدراسات التي تمت على الحيوان أن الكلاب التي وضعت في مثل هذا الموقف حيث تعرضت لصدمات كهربية ولم يسمح لها بالهرب، قد انتابها حالة من العجز والكف السلوكي. وبمقارنة سلوك هذه الحيوانات بالحيوانات الأخرى وجد أن الحيوانات الأولى تميل إلى العزلة والاكتئاب، ولم تظهر ميول العزلة والاكتئاب هذه على الكلاب الأخرى التي تعرضت للصدمة، ولكن أتيح لها أن تهرب. ومما ظهر واضحاً على المجموعة الأولى التي لم يسمح لها بالهرب أن سلوكها في المواقف الأخرى قد اتسم بالسلبية والخنوع وعدم محاولة بذل الجهد، الذي كان في إمكانها من قبل لتجنب الخطر.

وفي مقابل قلة الحيلة التي تسبب للفرد العجز الدائم والكآبة، فإن ثقة المرء بنفسه واعتقاده في قدراته على مجابهة المشاكل وتناولها تناولاً فعالاً له تأثير إيجابي على أداء الفرد وسلوكه الفعلي في مواقف حل المشكلات ومجابهة المخاطر. فعندما يشعر الفرد بقدرته على التأثير في الأحداث التي تقع له، فإنه يبذل جهداً حقيقياً في سبيل تحقيق أهدافه. أما الفرد الذي يظن أنه لا يستطيع أن يؤثر في مجريات الأمور



التي تحدث له وتحدث حوله، فإنه ينمي إحساساً بالعجز وقلة الحيلة واللامبالاة، مما يؤثر تأثيراً سالباً على أدائه وسلوكه في تحقيق توافقه، ويخلق حالة دائرية بين الإحساس بالعجز وقلة الحيلة من ناحية وقصور الأداء وتدنيه من ناحية أخرى (علاء الدين كفاي، ١٩٩٠م: ٣٥٣ - ٣٥٤).

### أسباب القلق

#### العوامل البيولوجية

تظهر أعراض القلق النفسي من زيادة في نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي بنوعيه السيمبتاوي والباراسيمبتاوي، ومن ثم تزيد نسبة الأدرينالين والنور أدرينالين في الدم ومن علامات تنبيه الجهاز السيمبتاوي أن يرتفع ضغط الدم وتزيد ضربات القلب، أما ظواهر الجهاز والباراسيمبتاوي فأهمها كثرة التبول والإسهال، ووقوف الشعر. كما تلعب الوراثة دوراً هاماً في اضطرابات القلق فكثيراً ما تلاحظ أو والدي المرضى يعانون من نفس القلق وهذا دليل على اضطرابات البيئة التي ينشأ منها المريض بقدر ما يدل على أهمية عامل الوراثة (معصومة سهيل، ٢٠٠٥م: ٢٧٩).

#### العوامل النفسية والاجتماعية

تتعدد أسباب القلق بعدد النظريات النفسية المفسرة له كما يلي:

- أرجع فرويد القلق إلى صراعات داخلية لا شعورية والتي هي عبارة عن قوى داخلية تتصارع مع بعضها البعض، ويؤدي تصارعهما إلى حدوث الأعراض المرضية. ولقد ميز فرويد بين نوعين من القلق هما القلق السوي والقلق المرضي. أما إدلر فقد أرجع القلق للشعور بالنقص ومحاولة الفرد التفوق، ويشير إريك فروم إلى أن القلق ينشأ نتيجة الصراع بين الحاجة للفرد والاستقلال من جانب الوالدين.

- أما أنصار المدرسة السلوكية فيرجعون اضطرابات السلوك عامة واضطرابات القلق خاصة إلى تعلم سلوكيات خاطئة في البيئة التي يعيشون فيها، وتسهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل في تدعيم تلك السلوكيات والعمل على استمرارها.

- وتلعب الضغوط البيئية دوراً هاماً في حدوث أي اضطراب أو تفاقمه، وهناك نوعين من الضغوط هما: الضغوط المباشرة التي تسبب الأشياء التي تختل في البيئة، والضغوط غير المباشرة التي ترتبط بالصراع بين قوتين متعارضتين. وتجدر

الإشارة إلى أن الضغوط لا تكون وحدها كافية وضرورية لحدوث الاضطراب، ولكنها إذا اشتدت مع وجود استعداد مرضي وغياب عامل المقاومة يمكن أن تزيد من أو تعجل ظهور المرض.

إن أسباب القلق عديدة ومن هنا نستخلص عدة أسباب قد تكون وراء حدوث القلق العصابي أو التفاعلي ومن أهمها:

- الاستعداد الوراثي لبعض الحالات، وأحياناً قد تختلط العوامل الوراثية بالعوامل البيئية (عدم نضج الجهاز العصبي في الطفولة، ضمور الجهاز العصبي في الشيخوخة، الاضطرابات الهرمونية: هرمون السيروتونين، والنورأدرينالين).

- الاستعدادات النفسية (الضعف النفسي العام).
- التعرض لمشاعر الذنب والخوف من العقاب وتوقعاته.
- التعرض للمخاوف الشديدة في مرحلة الطفولة المبكرة والشعور بالعجز والنقص واستخدام ميكانيزم الكبت أكثر من اللازم وذلك ما يؤدي إلى الاكتئاب.
- الإحباط المتكرر والفشل في تحقيق الأهداف وتحقيق التوازن.
- التغيرات البيئية المحيطة بالإنسان مثل التغيرات الاقتصادية اليومية.
- مشكلات تتعلق بالطفولة والمراهقة مثل التربية الخاطئة أثناء الطفولة كالحرمان والقسوة أو التسلط والنبذ والتدليل وغيرها.
- الاضطرابات الجنسية وهي تسبب القلق كالبرود الجنسي عند النساء والعنة عند الرجال، وقلق العنوسة، وقلق تأخر الحيض، والحرمان الجنسي الطويل (معصومة سهيل، ٢٠٠٥م: ٢٨٠ - ٢٨١).

## تصنيف القلق

تعددت تصنيفات العلماء والباحثين للقلق كل على حسب اتجاهه ومنطلقاته، ويورد الباحث عدد من تصنيفات العلماء وفي آخرها يورد تصنيف منظمة الصحة العالمية ( Classification for Mental and Behavioral Clinical "CICD-10" Descriptions)، ودليل الرابطة الأمريكية للطب النفسي ( American Diagnostic and Statistical Manual of Mental, ) "DSM-IV" Psychiatric Association Disorders)، وذلك حسب علم الباحث أن التشخيص المتبع في جميع مؤسسات الصحة النفسية بالسودان، والعيادات الخاصة والعامة في هذا المجال إما أن يكون وفق دليل الجمعية الأمريكية الرابع للطب النفسي (DSM IV) أو وفق دليل منظمة الصحة العالمية (ICD-10).

- جاء في تصنيف ديفيد ف. شيهان (David F. Sheehan, 1988: 17) المذكور في بشير الرشيد وآخرون (٢٠٠١م: ٣٩) أن هناك نوعين من القلق:
- **النوع الأول:** هو الذي يحسه الناس في الأحوال الطبيعية كرد فعل على الضغط النفسي أو الخطر، عندما يستطيع الإنسان أن يميز بوضوح شيئاً يتهدد أمنه أو سلامته، فهو عندئذٍ يشعر بالاضطراب والارتجاف، فيجف ريقه، وتعرق يده وجبهته، وتزيد نبضات قلبه، وتهتاج معدته ويشد توتره، ويعاني الخوف العقلي والقلق، ويسمى هذا القلق الذي يكون استجابة سوية للضغط من خارج الفرد "بالقلق خارجي المنشأ"، أو القلق المستثار.
  - **النوع الثاني:** داخلي المنشأ ويعني أن المشكلة المركزية هنا تتبع من مصدر ما داخل جسم الفرد. ويبدو أن ضحاياه ولدوا باستعداد وراثي له، وهي عادة ما تبدأ بنوبات من القلق تدهم المصابين فجأة أو بغتة دون إنذار أو سبب ظاهر. أشار فاروق الأزرق بوعلو (١٩٩٣م: ٥٩) أن تصنيف القلق يقسم إلى ما يلي:
  - **القلق العادي المؤقت:** الذي تسببه مواقف معينة، وتختلف حدته حسب الظروف التي تسببه.

- **القلق المزمن:** الذي يتحول إلى سمة من سمات الشخصية الملازمة لها، ويصبح هذا النوع استعداداً سلوكياً يجعل المرء ينظر إلى الحوادث نظرة خاصة، ويتصرف تجاه المواقف العادية تصرفاً مقلقاً، فهو أكثر استعداداً من غيره للشعور بالقلق، لأنه يفسر الحوادث العادية بأنها تهديد لسلامته.
- **القلق الأخلاقي:** وينتج عندما يرتكب الإنسان أعمالاً مخالفة للضمير، أو يفكر في ارتكابها.
- **القلق العصابي:** هو قلق لا يستطيع المصاب أن يميزه بوضوح، لأنه في معظم حالاته نتيجة الكبت الذي حدث في ماضي الإنسان. ويتفق دليل الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM-IV) (١٩٩٤م: ٣٩٣) ودليل منظمة الصحة العالمية (ICD-10) (١٩٩٢م: ١٣٢) على النقاط التالية:
- **نوبة الهلع:** وهي فترة منفصلة مميزة، تحدث فيها البداية المفاجئة لحالة من الخشية (من شر أو خطر مرتقب، أو الخوف أو الرعب الشديد والكثيف، وتكون مرتبطة غالباً بمشاعر القدر المشؤوم والوشيك الحدوث. وأثناء هذه النوبات يبدي الفرد أعراضاً مثل قصر التنفس، وخفقات بسرعة، وشدة وآلام في الصدر، وتعطيل أو إخماد للإحساسات، والخوف من أن ينتابه الجنون)، أو يفقد قدرته على السيطرة على نفسه.
- **القلق الرهابي:** ويشمل رهاب الخلاء والقلق من أو الإحجام عن الأماكن أو المواقف التي يكون صعب الحصول فيها على مساعدة، والرهاب النوعي يتصف بقلق ذي دلالة إكلينيكية، يستثيره تعرض الفرد لأنماط معينة من المواقف الاجتماعية أو الأداء الاجتماعي.
- **اضطراب الوسواس القهري:** يشمل الأفكار أو الإجتراعات الوسواسية المسيطرة، والأفعال القهرية المسيطرة والطقوس الوسواسية والأفعال الوسواسية المختلفة، والاضطرابات الوسواسية القهرية الأخرى.
- **رد الفعل للضغوط الشديدة واضطرابات التوافق:** وتشمل رد الفعل الحاد للضغوط واضطرابات الضغوط التالية للصدمة، واضطرابات التوافق ورد الفعل الاكتئابي القصير، ورد الفعل الاكتئابي الممتد، ورد فعل القلق والاكتئاب المختلط،

واضطرابات انفعالات وسلوك مختلط، مع أعراض مسيطرة أخرى محددة النوعية، وردود فعل أخرى للضغوط الشديدة.

وتتلخص أوجه الاختلاف بين منظمة الصحة العالمية (ICD-10) والرابطة الأمريكية للطب النفسي (DSM-IV) في الآتي:

- **الاضطرابات التفكيرية (التحولية):** وتشمل فقدان الذاكرة التفكيرية والشروع التفكيرية، والذهول والاضطرابات الحركية التفكيرية والتشنجات التفكيرية، والخدر التفكيرية، وفقدان الحسي والاضطرابات التفكيرية (التحولية) المختلطة.

- **الاضطرابات الجسمية المظهر:** وتشمل اضطرابات الاستغراق الجسدي والاضطراب الجسدي المظهر غير المميز، واضطراب توهم المرض، والاختلال الوظيفي التلقائي الجسدي المظهر مثل القلب والجهاز الوعائي القلبي والجهاز التنفسي، واضطرابات الألم الجسدي المظهر المستديم.

- **اضطرابات القلق الذي يعزى إلى حالة طبية عامة:** يتصف هذا الاضطراب بأعراض مسيطرة من القلق، الذي يجري الحكم عليه على أنه نتيجة فسيولوجية مباشرة لحالة طبية عامة.

- **اضطرابات القلق الناتج عن العقاقير أو المخدرات:** ويتصف هذا الاضطراب بأعراض مسيطرة من القلق، الذي يجري الحكم عليه على أنه نتيجة فسيولوجية مباشرة، لسوء استخدام مادة من العقاقير أو المخدرات أو العلاج الطبي أو التعرض للسموم.

### الآثار الإيجابية للقلق:

مع أن القلق يؤثر تأثيراً سلبياً على راحة الفرد وإنتاجيته وسعادته، إلا أن هناك بعض العلماء يؤكدون على وجود قلق إيجابي ويرى أن القلق يؤدي إلى وظائف مفيدة في الظروف السوية، فهو بوصفه نذير خطر أو تهديد، ينشط الكائن الحي ويكون بمثابة جهاز إنذار مبكر من الناحية النفسية، وأن ذلك يساعد على عملية التكيف مع البيئة إذ يصبح الفرد عندئذ أكثر إدراكاً للملابسات والظروف من حوله، كما أن القلق له دور في إنذار الكائن الحي وتنبيهه، ومع وجود حالات يعمل فيها القلق على وقاية الفرد عن طريق خفض وعيه وتفتنه، إلا أن هناك حالات

أخرى يعمل فيها القلق على زيادة حساسية الفرد للمنبهات، وقد سميت آثار القلق هذه بالدفاع الإدراكي وبالتيقظ الإدراكي.

إن للقلق آثاراً فاعلاً في تيسير التعلم والأداء، ذلك أن المرء يتعلم بسرعة كل نشاط يفيد في خفض التوتر والقلق، والوظيفة الرئيسية للحيل الدفاعية هي خفض القلق أو تجنبه، فكل سلوك يخفض القلق يتم تعلمه بسرعة (Richard, M. 1988: 322).

### أعراض القلق

يظهر القلق في مركب من الأعراض المزاجية والمعرفية والجسمية والحركية، تشكل في مجملها الصورة الإكلينيكية العامة الواسعة للقلق، وتفصيل ذلك في الأعراض التالية:

- **الأعراض المزاجية:** تتكون الأعراض المزاجية للقلق بشكل أولي من القلق، والتوتر والهلع والخشية أو الخوف من شر أو خطر مرتقب، ويتصف الفرد الذي يعاني القلق بأنه تتملكه مشاعر عن قدر مشئوم أو كارثة مروعة وشيكة الوقوع، من مصدر معلوم أو مصدر غير معلوم. ترتبط بالقلق أعراض مزاجية أخرى، تتضمن غالباً الاكتئاب والتهيج، وقد ينبع الاكتئاب من حقيقة أن الفرد ربما لا يرى حلاً لمشكلاته، ويستسلم للشعور بالعجز واليأس. ويؤدي اضطراب النوم الذي يعزى إلى القلق إلى التهيج وعدم الاستقرار، وفي هذه الحالة يعتبر الاكتئاب والتهيج أعراضاً ثانوية للقلق لأنها تتبع من القلق الذي يمثل العرض الأولي.

- **الأعراض المعرفية:** تعكس الأعراض المعرفية إدراك الفرد وتوقعه لسوء طالع أو قدر مشئوم أو ارتقابه لخطر أو شر وشيك الوقوع، وأنه لا ينتبه إلى المشكلة الحقيقية التي تمت له، ويكون بالتالي مشتت الانتباه. وينتج عن هذه الحالة نقص تركيز الانتباه أو عدم ملائمتها، ويكون الفرد غالباً لا يعمل ولا يدرس بفاعلية، الأمر الذي يضيف مضاعفات إلى قلقه.

ويمكن تمييز ثلاث فئات من العمليات المعرفية المرتبطة بالقلق، فالأفراد الذين يعانون من القلق:

١- ينتبهون بطريقة انتقائية للمعلومات المتعلقة بالتهديد أو الخطر.

٢-تنشط لديهم الذاكرة على النحو الذي يزيد من تدفق المعلومات المتعلقة بالتهديد أو الخطر.

٣-ومن غير أي تفسير يفضل المعاني الأكثر تهديداً أو مشتقة من المعلومات الغامضة. ويشتمل محتوى تفكير القلق على هموم وسواسية والحديث السلبي مع الذات ونقص الفاعلية الذاتية، ونكران الذات.

- **الأعراض الجسمية:** يمكن تقسيم الأعراض الجسمية إلى للقلق إلى مجموعتين:

**الأولى:** هي الأعراض الفورية، التي تتكون من التعرق (تصيب العرق)، وجفاف الفم، والتنفس الضحل، وسرعة نبضات القلب، وزيادة ضغط الدم، وآلام في الرأس، وشعور بالتوتر العضلي. وهذه الأعراض الأولية تعكس مستوى عالياً من الاستثارة للجهاز العصبي التلقائي. وقد تحدث أعراض إضافية لأن الفرد يبدأ بالتنفس بسرعة زائدة، وتلك هي العملية المعروفة بمصطلح (فرط التنفس). وينتج عن هذه العملية أعراض مثل الصداع، وارتعاشات الأطراف وخفقان القلب، وآلام الصدر وصعوبة التنفس.

**الثانية:** الأعراض المرجأة أو المتأخرة (Delayed symptoms) وتنتج عن استمرار القلق وامتداده وزمانه. وتبدو هذه الأعراض المرجأة أو المتأخرة في ارتفاع ضغط الدم المزمن والصداع، والضعف العقلي والاضطرابات المعوية مثل عسر الهضم والتقلصات المعوية. وفي بعض الحالات قد تتسبب الاستثارة الممتدة أو المزمنة في إحداث تلف حاد في الأنسجة، وعلى الرغم من شيوع هذه الأعراض الجسمية للقلق، فليس كل فرد يعاني القلق يخبر أيضاً نفس هذه الأعراض الجسمية، ويعزى ذلك إلى الفروق الفردية في نمطية رد الفعل التلقائي للجهاز العصبي، فقد يعاني بعض الأفراد القلقين توتراً عضلياً وخاصة في الحلق، ويؤدي بدوره إلى تغيير في الصوت أو فقدانه، وقد يستجيب أفراد آخرون بزيادة في ضغط الدم، تؤول بدورها إلى ارتفاع ضغط الدم لديهم.

- **الأعراض الحركية:** غالباً ما يبدي الأشخاص الذين يعانون من القلق أعراضاً من عدم الاستقرار، والتملل والنشاط الحركي مثل هز القدم، والاستجابات الإجفالية أو

الترويعية المفرطة إزاء صوت مفاجئ. وتعكس هذه الأعراض الحركية مستويات عالية من الاستثارة المعرفية والجسمية لدى الفرد ومحاولاته لحماية نفسه مما يراه على أنه مهدد له. ومثل هذه الأنشطة غالباً ما تكون غير منتجة، ويمكن أن تعطل أداء الفرد لوظائفه بشكل فعال.

ويمكن تمييز أعراض القلق باعتبارها استجابات تتضمن ثلاثة أنظمة هي: التقارير اللفظية، وغير اللفظية عن القلق، والسلوك الظاهري والاستجابات الفسيولوجية. وفي ضوء ذلك تتحدد طبيعة القلق على أنه حالة انفعالية تتصف بما يصدر عن الفرد من تقارير لفظية عن شعور بالضيق أو الكدر أو الهم مثل (الخشية أو الخوف من شر أو خطر مرتقب)، وبحدوث استثارة فسيولوجية مثل ازدياد معدل ضربات القلب. والاضطراب السلوكي مثل السلوك الإحجامي، واضطراب العملية المعرفية (مثل فرط الوعي بالدلائل أو الإشارات أو الإلماعات المقترنة باحتمالات التهديد في البيئة)، وإدراك الأحداث الضارة تقع بطريقة يصعب التنبؤ بها والتحكم فيها (بشير الرشيد وآخرون، ٢٠٠١م: ٤١).

### تشخيص القلق

في التشخيص يجب العناية بالفحص الطبي الدقيق، وتقييم الشخصية ودراسة تاريخ الحالة. وفي حالة وجود الأعراض الجسمية يجب عدم الخلط بين القلق والاضطرابات العضوية الأخرى والاضطرابات العصابية الأخرى مثل الهستيريا أو الاكتئاب، ويلاحظ أن بعض المرضى يذكرون الأعراض الجسمية ولا يذكرون أي شيء من الأعراض الانفعالية للقلق لاعتبارهم أن القلق مرض نفسي وهم يريدون أن يدفعوا عن أنفسهم أنهم مرضى نفسيون. ويجب التفريق بين القلق والفصام في مراحله الأولى، والفارق الأساسي بينهما وجود اضطراب الإدراك والتفكير في الفصام وعدم وجوده في القلق، ويختلف القلق عن الخوف العادي فيما يلي:

جدول رقم ( ٢ ) يوضح الاختلاف بين القلق والخوف

القلق	الخوف العادي
لا يكون الفرد منتبهاً إلى مصدره عادة (على مستوى لا شعوري، خوف داخلي من مجهول)	خوف من أمور خارجية يواجهها الفرد على مستوى الشعور ويعرف



مصدرها	
يزول بزوال مثيره	يبقى غالباً رغم زوال مثيره الأصلي طالما لم يتناوله الفرد بالدراسة والتحليل
ينشأ كرد فعل لوضع مخيف قائم فعلاً	قد ينشأ كرد فعل لوضع محتمل غير قائم ولكنه متوقع
لا يوجد صراع	يوجد صراعات

## علاج القلق

### العلاج السلوكي المعرفي:

أشار إبراهيم الوارد في محمد حسين (٢٠٠٠م: ٢٥) إلى ثلاثة محاور سلوكية معروفة ووصفها بأنها المسئولة عن إبراز حالة القلق وعن تعميق الحالة وتطورها، وهذه المحاور هي:

- التغيرات الانفعالية غير السارة التي تصاحب القلق والتي تأخذ شكل تغيرات عضوية خارجية أو داخلية، أشبه بالتغيرات التي تظهر في حالات الخوف كتسارع ضربات القلب والغثيان.

- الأفكار والحجج والمعتقدات التي يخاطب بها الشخص نفسه خلال اختياره للمواقف التي يمر بها. فمثلاً إذا كان الشخص يتعرض للقلق حيال المواقف التي تجمعها بالجنس الآخر فإن هذا الشخص يفترض أن لديه مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي ترد إلى ذهنه قبل وأثناء الموقف المذكور، مثل أن يعتقد بأنه قبيح الوجه أو غير لطيف ولا يجيد الحديث مع الجنس الآخر، أو أنه قد يكون موضع سخرية في مثل هذه المواقف.

- القصور في السلوك الاجتماعي فمثلاً قد تظهر على الشخص علامات القلق في المواقف التي تتطلب منه التفاعل مع مجموعة الأشخاص في مكان جامع، ومن الملاحظ أن تفاعل الشخص الذي لديه استعداد للقلق بنسبة أكبر من تفاعله مع

المواقف الاجتماعية الحزينة، وقد يكون السبب وراء ذلك أن الأشخاص الذين لديهم استعداد للقلق أكثر تكيفاً مع المواقف الاجتماعية الحزينة.

ويرى إبراهيم أن المواجهة الناجحة للتوتر النفسي والقلق يجب أن تأخذ في الاعتبار التصدي لكل محور من المحاور الثلاثة السابقة. وأن هناك مجموعة من الأساليب السلوكية المعرفية التي تمثل جملة من المناهج الحديثة في علاج حالات القلق وتتمثل في:

- **مواجهة موقف التهديد:** هنالك ما يشير إلى أن الهروب من المشكلات، وتجنب المواقف التي تثير القلق يضيق تدريجياً من فرص نمو الشخصية، ويؤدي في النهاية إلى نتيجة معاكسة من حيث زيادة الاضطرابات الانفعالية. وتعتبر طريقة التعود من الأساليب الناجحة في علاج القلق وتستخدم في المنهج التدريجي. ويرى وولب (١٩٨٥م) أن التعرض التدريجي للمواقف المثيرة للقلق إذا ما استخدم مع أساليب أخرى مثل الاسترخاء العضلي من شأنه أن يؤدي إلى تبديد القلق، واختفاء الكثير من مخاوفنا غير المنطقية، ويؤكد في ذات الإطار أن منهج الاسترخاء العضلي أصبح منهجاً فعالاً للتغلب على التوترات العضلية المصاحبة للقلق مثل آلام الظهر وخفقان القلب.

- **تعديل أخطاء التفكير:** أشار كل من (إليس وبيك) إلى أن القلق العصابي يعتبر نتيجة مباشرة للطريقة التي يفكر بها الشخص في نفسه وفي بيئته الخارجية، وأطلقاً على هذا الجانب من القلق (المحور الذهني)، وتظهر أهمية هذا المحور في نشوء حالات القلق عندما يمتاز تفكير الشخص بالمبالغة في توقع الخطر، وهو ما يسمى بالتفكير الانهزامي، ولعلاج هذا الجانب يتجه الاهتمام إلى تشجيع الشخص على التفكير بواقعية في المواقف التي يراها مهددة. ويريان أن من أنجح الوسائل للتغلب على التفكير الانهزامي في حالات القلق تنبيه الشخص إلى الأفكار التي يرددها في نفسه والتي تسمى (بالمونولوجيا)، عند مواجهة مواقف تتسم بالتهديد، ويرى (مايكنباوم) أن القلق الذي ينتابنا في المواقف المختلفة يعتبر نتيجة مباشرة لما نقوله لأنفسنا وما نقنع به ذواتنا من أخطار الكوارث.

- التدريب على حرية التعبير الانفعالي والتلقائية الاجتماعية: يتم تدريب الفرد على حرية التعبير الانفعالي بأساليب متنوعة مثل أسلوب تطبيق المشاعر أي التعبير عن أي انفعال بكلمات صريحة أو ما يسمى بالتوكيدية أو تأكيد الذات، أو حرية التعبير عن المشاعر. والتوكيدية هي قدرة ذاتية يمكن تطويرها والتدريب عليها.

### العلاج الطبي للقلق

العلاج النفسي لا يفيد في الحالات الحادة، إذ يجب إعطاء كميات كبيرة من المنومات والمهدئات وبعض العقاقير التي تقلل من التوتر العصبي، مثل مجموعة البتروديازينين (الفاليوم، الليبريم، أتيغان، رناكس، ترنكسين)، مما يعطي إحساساً بالهدوء والراحة، وكذلك مضادات الاكتئاب (بلونيت، نادريل، دبرنيل، ماكلوباميد)، ومثبطات استرجاع السيروتونين (بروزاك، فافارينا، لسترال) (أحمد عكاشة، ١٩٩٨م: ١٢٣).

## المبحث الخامس

### مقياس تايلور للقلق الصريح

#### أهمية حركة الترجمة في الحقل السيكلوجي:

علم النفس الحديث Modern Psychology من العلوم غربية النشأة، وهو بذلك من العلوم الوافدة إلى المجتمعات العربية والإسلامية وإن كان ذلك لا يمنع أن له أصولاً عميقة في التراث العربي والإسلامي، إذ كان لإسلامنا الحنيف فضل في السبق في إدراك كثير من المفاهيم والتصورات والمبادئ والقواعد النفسية والتربوية العامة قبل أن يهتدي إليها علماء الغرب. كذلك كان لأطباء الإسلام باع وساع في الكشف عن أسرار الحياة العقلية والنفسية والعاطفية. ومما لا شك فيه أن الحضارة الغربية الراهنة قامت على أسس من الحضارة العربية الإسلامية التي نقلت إليهم عن طريق ما يعرف باسم (المعابر الثقافية) وعن طريق التجارة والفتوحات الإسلامية والرحلات المختلفة. ولذلك كانت مؤلفات العلماء المسلمين الأساس الذي قامت عليه الحضارة الغربية، إذ ترجمت هذه الأصول إلى لغات الغرب، وظل بعضها يدرس في الجامعات الغربية حتى مطلع القرن السابع عشر الميلادي، ومن ذلك على وجه الخصوص كتاب (القانون) في الطب للشيخ ابن سينا Avicenna (٩٨٠-١٠٣٧م).

ولم يكن علم النفس مفهوماً في العصور الوسطى كعلم له أصوله ومناهجه وتجاريه ونظرياته ومعطياته. لم يكن موجوداً كنسق علمي مستقل وفي بداية نشأته نشأ في أحضان الفلسفة واستعار مناهجها في التأمل والنظر ولم يكن ذلك غريباً إذ كان ينظر للفلسفة على أنها أم العلوم ثم انسلخ عن أمه الفلسفة في العصر الحديث. ولما كان علم النفس علماً عربي النشأة فكان لابد من الاعتماد على نقله للبيئة العربية عن طريق الترجمة والاقتباس، ومن ثم إنشاء المعامل والمختبرات والعيادات ومراكز الرعاية النفسية للطفولة والأمومة وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. ولذلك لعبت الترجمة دوراً رئيساً في إقامة هذا الصرح العلمي في مجتمعات العربية وامتألت المكتبة العربية بالمؤلفات والترجمات والاقتباسات من الأصول الأوروبية والأمريكية لهذا العلم الفتى والناشئ اتسعت أفاق هذا العلم وأصبح له أقسامه الخاصة

وطالبه في كثير من التخصصات الأخرى وامتدت أفاق التطبيق السيكولوجي لتشمل الحقل العسكري والحربي والبيئي والقانوني والقضائي والسياسي والاقتصادي والسياحي والإعلامي ودخل علم النفس إلى المؤسسات العقابية ومؤسسات رعاية الأمومة والطفولة، والأحداث الجانحين، وإدارات التوجيه المعنوي في القوات المسلحة العربية وإدارات الاختيار والانتقاء وإدارات التوجيه التربوي والمهني والتدريب المهني بوزارات الصناعة وغير ذلك من المجالات الحديثة، وأفرد علم النفس فرعاً من فروع الحديثة لهذه الآفاق الجديدة من الحياة العصرية بحيث أصبح يقدم خدماته، لا للفئات الشاذة من المجتمع، وحسب كالمرضي والشواذ وضعاف العقول، والمجرمين ومدمني الخمر والمخدرات وإنما امتدت خدماته ليشمل فئات سوية من المجتمع كالقوات المسلحة وجماهير الطلاب وامتد ليشمل نشاطات حديثة كالإعلام والسياحة والهيئات القضائية وسلطات التحقيق، ورجال الأمن، والصناعة والتجارة والزراعة وخاصة الإرشاد الزراعي، والسياسة وصناع القرار ورجال الوعظ والإرشاد بل امتد أثره ليؤثر في الأعمال الأدبية والإبداعات الفنية والدراما والمسرح والفنون التشكيلية وبأن أثره في مدارس مثل السريالية والتعبيرية.

والترجمة في حد ذاتها لا عيب فيها وكذلك النقل والاقتباس طالما كان ما ننقله متفقاً مع عموميات الثقافة الإسلامية والعربية ومبادئها الأساسية وطالما لم يتعارض أو يتناقض ما ننقله من واقع المجتمع أو ينال من ثباته واستقراره وقيمه ومثله ومعاييره وأخلاقياته الأصيلة وتراثه وتاريخه وأمجاده. النقل بحيث نختار الصالح لأحوالنا ونعزف عن الطالح أو عن وجوه الإلحاد والزندقة والكفر أو نزعات المادية والفردية والأنانية، ومظاهر الانحلال الجنسي والأخلاقي وإثارة الشهوات والملذات وإطلاقها من عقالها الأخلاقي. مع التقدم والأخذ بالأسباب وبالاستفادة من أحدث ما تفرزه عجلات معامل العلم ومختبراته ولكن دون إسفاف أو عبث أو تسبب أو انحلال أو سفور وتفرنج أو تغرب أو انبهار بالحضارة الغربية.(عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٣م: ٨٩)

وفي هذا الإطار كانت ضرورة حركة ترجمة الاختبارات والمقاييس النفسية  
Tests and measurements in psychological and educational fields

فهل كان علماء النفس وما يزالون على حق وصواب حين شرعوا في ترجمة الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية إلى البيئة العربية؟

لقد وجه كثير من أصحاب الفكر التقليدي الانتقادات الحادة لحركة الترجمة والنقل والتطبيق للاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية والتربوية (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٣م: ٩٩) .

### الآراء على حركة الترجمة:

فلقد كان هناك من ينتقد حركة نقل الاختبارات والمقاييس العقلية Mental measurements وكذلك النفسية والتربوية الأجنبية إلى البيئة العربية وتطبيقها على عينات من أبناء المجتمع العربي وحجتهم في ذلك أن هذه الاختبارات قد تم تصميمها لقياس سمات وقدرات وميول وخبرات ومعارف أفراد من بيئات وثقافات أخرى. فكيف، في نظرهم نطبق اختباراً نفسياً صمم على أفراد ولاية كاليفورنيا الأمريكية مثلاً ولهم ثقافتهم ومعاييرهم وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم وخبراتهم ومعارفهم الخاصة بهم كيف نترجمه ونطبقه على أطفال من أعماق الريف العربي؟ وهل يليق أن أسأل طفل قرية (الجزيرة أبا) السودانية عن طول أو عرض تمثال الحرية أو عن تاريخ ميلاد جورج واشنطن أو حتى عن البتزا هط أو ما إليها من الأشياء التي لم يرها أو يسمع عنها وبالمثل قس على ذلك الأمثال الشعبية والحكم وغيرها من مفردات الفولكلور العربي والحكم والأقوال المأثورة أو العبارات الشائعة. والعكس صحيح فإننا لا نستطيع أن نحكم على ذكاء الطفل الأمريكي بسؤاله عما يوجد في (ساحة البرج) أو عن كوبري قصر النيل في القاهرة أو عن طول المسافة بين مدينة الإسكندرية والقاهرة. ولكن الحقيقة أن هذه الاختبارات لا تُنقل حرفياً كما هي وإنما يتم تعريبها بدلاً من ترجمتها، واستبدال مفرداتها الخاصة بالثقافة الأمريكية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو الروسية مثلاً بمفردات تتبع من واقع البيئة العربية ومن الأشياء والموضوعات والأحداث التي يفترض أن يمر بها الطفل العادي السوي في حياته اليومية العادية، كمعرفة وظيفة الشهر العقاري أو السجل المدني أو المجلس الحسبي أو وظيفة المحضر أو البرشمجي. ولذلك تستبدل العبارات الدالة على أشياء

غربية بأشياء أخرى تقع ضمن مفردات البيئة العربية.(عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٣م:٩٠) .

هذا من ناحية الترجمة ومع ذلك فإنه لا يحكم على الطفل العربي باستخدام نفس المعايير أو المحكات Norms criterion التي تستخدم في أمريكا أو أوروبا وإنما تقوم بعمل معايير عربية جديدة لأداة القياس بعد تطبيقها على عينات عربية تشبه الطفل الذي نطبق عليه هذه الأداة الآن في عوامل:

١- السن.

٢- الجنس.

٣- المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

٤- المستوى التعليمي.

ونقارنه بدرجات زملائه من نفس البيئة ومن أصحاب نفس الظروف، فتحكم عليه مقارنة بزملائه إن كان ذكياً أو غيباً، سوياً أو شاذاً مريضاً أو سليماً فليس من المعقول أن نقارن طفل كاليفورنيا بطفل (قرنشو عربية) في بلادنا وإنما نقارنه بزملائه من أرباب نفس الثقافة ونتعرف عما إذا كان أكثر منهم ذكاءً أم غباءً أو أنه يشبههم تماماً في التوسط في هذه القدرة أو ذاك.

ومؤدى ذلك أن وسائل القياس والتقويم النفسي والعقلي والتربوي والإكلينيكي لا تنتقل كما هي وإنما يعاد صياغتها Rewording its items وتوضع لها معايير جديدة بحيث لا يقارن الفرد العربي بفرد أمريكي أو إنجليزي أو فرنسي أو روسي أو بلغاري ولكنه يقارن بأفراد من أهل نفس الثقافة العربية ومن نفس سنه ومستواه المهني والتعليمي والاجتماعي والاقتصادي.

هذا إلى جانب أن هذا الاتجاه أي نقل الاختبارات والمقاييس إلى بيئات جديدة، يؤخذ به في مختلف بيئات العالم فاختبار ألفريد بينيه لقياس ذكاء الأطفال، واختبار وكسلر لقياس ذكاء الأطفال والراشدين، واختبار الشخصية المتعدد الأوجه والمعروف اصطلاحاً باختبار MMPI وغيرها من الاختبارات تطبق في جميع أنحاء العالم بالرغم من أن اختبار بينيه فرنسي النشأة واختبار وكسلر واختبار الشخصية المتعدد

الأوجه أمريكيان ومع ذلك يطبقان في إنجلترا حتى بنفس صورتها الإنجليزية الأصلية.

لقد طبق العديد من الاختبارات الأمريكية على عينات من الشباب الإنجليزي من ذلك اختبار التوافق لمؤلفه عالم النفس الأمريكي بيل Bell والمعروف باسم The Bell adjustment Inventory وهناك العديد من الاختبارات النفسية والعقلية والتربوية التي نقلها إلى العربية المشتغلون بالدراسات والمهن النفسية والتربوية والطبية في القوات المسلحة العربية وفي عيادات ومستشفيات الطب النفسي في مصر وفي بقية المجتمعات العربية وذلك بعد إعادة صياغتها بما يلائم البيئة العربية وبما يتفق مع خصائص الشخصية العربية وخبراتها وبعد إعادة تقنينها ووضع معايير محددة جديدة لها. (عبد الرحمن العيسوي ، ٢٠٠٣ : ٩١ - ٩٥) .

#### قواعد ترجمة الاختبارات:

قد يجد الباحث في بلدنا أن الاختبارات المتاحة بالعربية غير مناسبة لتصميم دراسته وأهدافها، عندئذ فإن عليه أن يضع أو يترجم الاختبار المناسب، ويجب أن يكون حاضراً في الذهن أن تأليف اختبار جديد يستغرق - لكي يكون متقناً - وقتاً غير قصير ، وهو كذلك ليس أمراً هيناً كما قد يبدو لبعض الباحثين، "فإن وضع بنود جيدة ليس بالأمر السهل، وبعد أمراً منتظماً إلى الفن أكثر من العلم، حيث المبادئ الموضوعية قليلة، والاعتماد على الخبرة أكبر ( Eysenck, Arnold & Meili, 1972, 115) ويذكر (فيرنون) أن النتائج متغيرة جداً في مجال الشخصية، بحيث إن التكرار في تأليف مقاييس جديدة (Vernon, 1953, P. 203f) .

ولكل ذلك فالترجمة في هذه الحالة أفضل من التأليف، بشرط الاستمرار في إجراءات تقنين الاختبار، ذلك أن البدء من حيث انتهى الآخرون قد يكون أفضل كثيراً من البدء من نقطة الصفر إن جاز التعبير.

والميزة الأساسية للاختبارات المعربة إمكان عقد المقارنات بين الحضارات cross- cultural comparisons إذ يستحيل عقد مثل هذه المقارنات ما لم يكن المقياس المستخدم واحداً . والمثال البارز لذلك تلك الدراسات الحضارية المقارنة للقلق: الحالة والسمة بين أكثر من ثلاثين دولة منها : مصر ، السعودية ، والكويت



(انظر : أحمد عبد الخالق ، وأحمد خيرى حافظ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٨ ؛ سبيلبيرجر ومقارنة الشخصية بين المصريين والإنجليز . ) Abdel- Khalek & Eysneck. ( 1983 ) وبين الألمان والمصريين ، حسنين الكامل المذكور في (أحمد عبد الخالق ، ٢٠٠٠ : ٧٥).

### **بعض ضوابط ترجمة الاختبارات :**

إن كفاءة استخدام المقاييس المعربة لإجراء المقارنات الحضارية رهن بتكافؤ صورتى الاختبار: الأصلية والمعربة . وقد وضعت ضوابط لتكوين ترجمات لمقاييس القلق (Spielberger & Sharma, 1979) ويمكن أن تنسحب هذه الضوابط على اختبارات الشخصية بوجه عام. فضلاً عن ذلك يتعين استخدام الأسلوبين الآتيين في كل من مقاييس الشخصية وعلم النفس الإكلينيكي وهما : الترجمة العكسية واستخدام مفحوصين يتقنون اللغتين.

### **أولاً : الترجمة العكسية Back translation :**

تتلخص هذه الطريقة في عدة خطوات هي : ترجمة الاختبار من لغته الأصلية (ص) إلى اللغة العربية (ع) مثلاً ، ثم ترجمة الصيغة الأخيرة (ع) إلى اللغة الأصلية (س) للاختبار (وهذه هي الترجمة العكسية) وذلك بشرط أن تتم الخطوة الأخيرة عن طريق متخصص يتقن اللغتين وليس له سابق معرفة بالاختبار في أي صيغته ، ثم تقارن الصيغة الأصلية للاختبار (ص) بالصيغة المترجمة عكسياً (س) وتتم المراجعات والتصويبات والتعديلات المناسبة نتيجة لمقارنة بنود الصيغتين (س ، ص) وغالباً ما تحدث عدة دورات من الترجمة والترجمة العكسية حتى تصل الترجمة إلى تكافؤ مقبول بين الصيغتين ، وفي هذه الخطوات يستفاد من خدمات المتخصصين في كل من علم النفس واللغويين الذي يتقنون اللغتين.

ويكشف هذا الأسلوب عن مدى كفاءة الترجمة وتكافؤ معاني البنود في اللغتين (Brislin, 1970, 1980) وقد اتبع الأسلوب في تعريب قائمة القلق الحالة والسمة (Abdel Khalck, 1989) وقائمة (بيك) للاكتئاب BDI الصيغة العامية السعودية من ترجمة وست ، والقيسي (West, 1982) ، والصيغة الفصحى من قائمة (بيك) (Abdel- Khalek, 1998)

## ثانياً : استخدام مفحوصين يتقنون اللغتين Bilinguals :

يعد تكافؤ المعنى في اللغتين أكثر الجوانب أهمية في عملية الترجمة (Catford, 1965) ، ويتلخص هذا الأسلوب في تطبيق المقياس في لغتيه الأصلية والمترجمة على مفحوصين يتقنون اللغتين. وبعد ارتفاع معامل الارتباط بين المقياسين دليلاً على كفاءة الترجمة. وقد استخدم هذا الأسلوب في عدد محدود جداً من الاختبارات، سبيلبيرجر، وعادل شكري الوارد في (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٠: ٧٦-٧٧).

### وصف المقياس:

كانت (جانيت تايلور في عام ١٩٥٣) تعمل في رسالتها للدكتوراه مع (كينيث سبنس) K. Spence في معمله المخصص أساساً لتجارب التعلم ويذكر (كرونباخ) أن كلا من (سبنس، وتايلور) رغبا في أن يختبرا تأثير القلق على التعليم، من خلال امتداد لنظرية (هل) C. Hull في الدوافع، وقد افترضا - نتيجة للنظرية السابقة- أن الأشخاص الذين يعترفون بوجود أعراض القلق بوضوح لديهم، عندهم مستويات مرتفعة من الدوافع، ولذلك فإنهم يمكن أن يكتسبوا بسرعة كبيرة استجابة شرطية دفاعية (Cronbach, 1960, P.447).

من الواضح إذن أن السبب في تصميم هذا المقياس كان بهدف استخدامه في تجارب التعليم، ولكي يحصل الباحث على مقياس الفروق الفردية في الاستجابة الانفعالية التي يجب أن ترتبط بدورها بمستوى الدوافع (D) Level (D)، إذ افترض (كلارك هل) أن كل العادات التي تنشط في موقف في تنبيه معين دالة لحاصل ضربها في حالة الدافع الكلية، فتحدد قوة الاستجابة. وفي المواقف البسيطة حيث تستثار (عادة) Habit بسيطة، فكلما كان الدافع أقوى كانت الاستجابة أقوى، ومن ثم فإن الأداء المفحوصين ذوي الدرجة المرتفعة على مقياس للقلق يجب أن يكون أعلى من أولئك المفحوصين ذوي الدرجة المنخفضة على هذا المقياس في مثل هذه المواقف. وفي المواقف المركبة أو المعقدة حيث تنور استجابات تنافسية متعددة من الاستجابة الصحيحة، فإن الدافع القوي يتفاعل مع كل عادة ليزيد من قوة الاستجابة المختلفة والمتعددة. ومن ثم فإن أداء المفحوصين ذوي الدرجة المنخفضة

على مقياس القلق يجب أن يكون أفضل أو أرقى من أداء ذوي القلق الصريح المرتفع في مثل هذه المواقف. وقد أكدت دراسات كثيرة هذا الفرض. (أحمد محمد عبد الخالق، ٢٠٠٠ : ٣٩١ - ٣٩٢)

### تكوين المقياس:

أعطت (تايلور) حوالي مائتي بند من قائمة مينيسوتا متعددة الأوجه للشخصية لخمسة من علماء النفس الإكلينيكي، وقدمت لهم تعليمات بأن يحددوا البنود التي تشير إلى القلق الصريح تبعاً لوصف (كاميرون) Cameron لاستجابة القلق المزمن، وفي ٦٥ بنداً وصل الاتفاق إلى ٨٠% أو أكثر بين الإكلينيكين. وقد حاول (بشتولد) Bechtoldt عام ١٩٥٣م أن يحسن أداة القياس بإجراء تحليل للبنود على أساس الاتساق الداخلي، وكانت النتيجة مقياساً من خمسين بنداً لها أعلى الارتباطات بالدرجة الكلية (Byrne, 1974, P.189) ثم قامت (تايلور) بعد ذلك بمراجعة بنود المقياس فأعادت صياغة ٢٨ بنداً حتى تتناسب مع المفحوصين من غير طلاب الجامعات، واستخدمت معامل ارتباط قدرة ٠.٨٥. وبينت الصيغتين القديمة والمحسنة للمقياس مشيرة إلى علاقة وثيقة بينهما (Taylor, 1953) وتستخدم هذه البنود الخمسون مع الراشدين، وتوجد صيغة مختصرة تتكون من عشرين بنداً، ووطورت أيضاً صيغة مناسبة للأطفال.

**الثبات:** اتضح أن الاتساق الداخلي للاختبار مرتفع نسبياً، فقد استخرج بعض الباحثين ثبات تصنيف قدرة (٠.٩٢) ويتراوح استقرار درجات الاختبار عبر الزمن (من ٣ أسابيع إلى ١٧ شهراً) بين ٠.٨١، ٠.٨٩.

**التحليل العاملي لبنود المقياس:** كشف التحليل العاملي للمقياس كما طبق على ٢١٠ طالباً عن عدم ظهور عامل واحد مشترك بل خمسة عوامل خاصة هي كما يلي: أ- التنبه للذات ونقص الثقة بالنفس مع الهم الدائم، ب- الخوف من حمرة الخجل وبرودة اليدين والعرق، ج- فقدان النوم والهم، د- الشعور الغلاب بعدم الكفاءة، هـ- عدم الاستقرار والتوتر الحركي وسرعة دقات القلب.

وتشير الطبيعة المعقدة لهذه العوامل الخمسة إلى أن المقياس - لدى الأسوياء - يقيس متغيرات متعددة، وعلى الرغم من أنها مرتبطة ببعضها بعضاً، فإنها ليست واحدة (Ladder & Mark. 1971.P.86).

### الغرض من المقياس:

مقياس تايلور للقلق الصريح طور أساساً كأداة لاختيار المفحوصين لإدخالهم في التجارب النفسية عن الضغوط والدافعية والأداء الإنساني. (جانيت تايلور 1953: 279, Taylor JA).

ومن ثم فقد استخدم كمؤشر عام للقلق كسمة للشخصية، وليس المقصود به كمقياس محدد للقلق ككيان إكلينيكي. (Zung wwkw, 1974: 279)

### الإطار المفاهيمي الأساسي:

أجرى تايلور سلسلة من الدراسات التجريبية في عام ١٩٥٠م، تم تصميمها مبدئياً لفحص النظرية حول آثار مستوى الحافز على الأداء الإنساني في المهام ذات المستويات المختلفة من التعقيد. افترضت تايلور بأنه في سياق تلك الدراسات فإن مستوى الحافز ينعكس في الكثافة والذي أطلقت عليه مصطلح القلق الصريح. أي ذلك القلق الواضح والذي تدركه الذات.

افترضت النظرية أنه في المهام البسيطة يمكن أن يتحسن الأداء بأعلى مستويات الحافز الذي يمكن الوصول إليه من خلال مقياسها للقلق. وفي أول تجاربها التي اشتملت على الاشتراط الكلاسيكي لاستجابة جفن العين لكمية الهواء قد أكدت هذه الفرضية. افترضت النظرية أيضاً أنه في المهام الأكثر تعقيداً فإن مستوى القلق يرتبط عكسياً مع الأداء وهذا ما تم تأكيده أو التأكد منه لاحقاً.

مفهوم القلق الصريح نشأ من فكرة فرويد عن القلق العصابي عام ١٩٤٧م المشار إليه في نص عن علم النفس السلوكي أورده كاميرون Cameron. يشير إلى النزعة العامة للشعور بالقلق في مواجهة الضغوط والذي يظهر في بعض السمات كإظهار ردود أفعال لا تتناسب مع لإثارة التي يتعرض لها الشخص أو إظهار التعب الذي لا يمكن تضييره بواسطة حالة الفرد الجسمية أو الإحساس

بالضيق بسهولة ولتطور مقياس القلق الصريح، اختارت تايلور الفقرات المطابقة لصياغة كامبيرون ١٩٤٧م لاستجابات القلق المزمن.

### وصف المقياس:

الفقرات أو البنود التي تم الحكم عليها بواسطة الخبراء الإكلينيكين على أساس أنها مؤشر للقلق الصريح تم اختيارها من مقياس مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية، اشتمل المقياس على (٥٠) فقرة ولكن قدمت تايلور اختصار يحتوي على (٢٨) فقرة ولكنه مبسط من حيث الصياغة للعديد من الفقرات الأصلية. وكل من الإصدارين تم استخدامهما في دراسات لاحقة.

### الثبات:

فيما يتعلق بالإصدار (٥٠) فقرة، أوردت تايلور معاملات ارتباط إعادة الاختبار (٠.٨١، ٠.٨٢، ٠.٨٩) على امتداد فترات ٣ أسابيع وخمسة شهور إلى ١٧ شهر. أما بالنسبة للإصدار زوار (٢٨) فقرة، أوردت تايلور معاملات ارتباط إعادة الاختبار لفترة ٤ أسابيع (٠.٨٨).

### الصدق:

نتائج دراسات التحليل العاملي أوردت أن مقياس القلق الصريح لتايلور ذو تغطية واسعة ومنتشرة مع أن هناك بعض الأبعاد ليست لها علاقة بالقلق. وهناك دراسة بينت أن المقياس لا يقل عن (١٥) عامل متضمنة هذه الأبعاد مثل: التوجس العام، فعالية الذات، عدم الثقة بالنفس، والثقة الاجتماعية.

ولبيان القدرة التمييزية للفقرات، قامت تايلور بمقارنة الدرجات التي تحصلت عليها من العينة المختلطة من المرض العصائيين والذهانيين (بمتوسط ٣٤) مع الدرجات التي تحصلت عليها من عينة الطلبة الجامعيين (متوسط ١٣)، ولقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القلق الصريح بين مجموعتي المرض، وفي كل من الدرجة الكلية ودرجات العامل لقد تعرض صدق البناء للعديد من الدراسات وأوردت معاملات الارتباط (٠.٧٢، ٠.٧٥) بين مقياس القلق الصريح لتايلور ومقياس العصائية لايزنك في عينتين، وبالمثل وجدت معاملات ارتباط عالية (٠.٨١، ٠.٩٢) بين مقياس تايلور ومقياس السيكاثينيا في ميسنوتا.

لأن النظرية الأصلية عند تايلور تقول أن القلق قد يرتبط ببعض المقاييس  
الفسولوجية، لقد قامت العديد الدراسات من فحص صدق النظرية على هذا الأساس.  
وهناك دراسات أخرى في صدق المحك قامت بربط درجات مقياس تايلور (أو  
إيجاد العلاقة) بين درجات مقياس تايلور مع التحصيل الدراسي، ولقد أورد Khen  
خان معامل ارتباط واحد ذو دلالة من بين (١٠) درجات عامله على المقياس.

### صورة بديلة:

تم تكييف مقياس للأطفال (١٩٥٦) سمي بمقياس تايلور للقلق الصريح عند  
الأطفال، المقياس المعدل يتكون من (٣٧) فقرة تغطي أربعة أبعاد: القلق  
الفسولوجي (١٠) الحساسية الزائدة (١١)، الاهتمامات الاحتمالية (٧)، ومقياس  
الكذب (٩).

ولقد تعرض مقياس الأطفال لفحص مستمر من أجل الصدق (صدق المقياس)  
ولا يزال شائع الاستعمال.

**جهود العلماء العرب في نقل واقتباس وترجمة الاختبارات والمقاييس النفسية:**  
من الاختبارات الآتية والتي تشمل قياس كل عناصر الشخصية العربية: الذكاء  
- القدرات - المهارات - الميول - الاستعدادات - سمات الشخصية - الأمراض  
والأعراض النفسية والعقلية.

١- اختبار الشخصية، من وضع روبرت ج- برونرويتز أعده للعربية محمد  
عثمان نجاتي.

٢- اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، إعداد محمد عماد إسماعيل ولويس  
كامل مليكه.

MMPI= MINNESOTA MULTIPHASIC PERSONALITY  
INVENTORY

وهو من تصميم McKinley Hathaway.

ويقيس العديد من الاضطرابات مثل توهم المرض والاكتئاب والهستيريا  
والانحراف السيكوباتي والذكورة - والأنوثة - وذهان الفصام والهوس الخفيف  
والانطواء الاجتماعي والبارانويا.

- ٣- اختبار الشخصية للأطفال إعداد عطية محمود هنا.
- ٤- كراسة الملاحظات لتقدير سمات الشخصية ومميزات السلوك إعداد عطية محمود هنا وعمار الدين إسماعيل.
- ٥- بطاقة تقويم الشخصية إعداد عمار إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسى، وتصلح لدراسة الأحداث وصغار السن.
- ٦- اختبار مفهوم الذات للكبار، إعداد عمار الدين إسماعيل.
- ٧- اختبار مفهوم الذات للصغار، إعداد عمار الدين إسماعيل ومحمد أحمد غالي.
- ٨- مقياس الصحة النفسية، إعداد عمار الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسى.
- ٩- اختبار الإرشاد، إعداد عمار الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسى.
- ١٠- اختبار المنزل والشجرة والشخص، إعداد لويس كامل مليكه.
- ١١- قائمة التفضيل للشخصية، إعداد جابر عبد الحميد.
- ١٢- قائمة إيزيك للشخصية، إعداد محمد فخر الإسلام، وجابر عبد الحميد .
- ١٣- ومن اختبارات الذكاء اختبار وكسلر لقياس الذكاء ويتكون من صورتين أحدهما للكبار والأخرى للأطفال، من إعداد لويس كامل مليكه وعمار الدين إسماعيل، ومن أسئلته "من اللي بني القلعة؟".
- ١٤- اختبار الذكاء الإعدادي إعداد السيد محمد خيرى.
- ١٥- اختبار الذكاء العائلي، إعداد السيد محمد خيرى (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٣م: ص ١٠٠) .
- ١٦- من اختبارات القدرات مجموعة اختبارات المهن الكتابية، إعداد عمار الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسى.
- ١٧- اختبار الاستدلال اللغوي، إعداد عمار الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسى.
- ١٨- اختبار الميول، إعداد عطية محمود هنا.
- ١٩- اختبارات الميول المهنية للرجال، إعداد عطية محمود هنا.

٢٠- اختبارات الاتجاهات التربوية للمعلمين، إعداد أحمد زكي صالح ومحمد عماد الدين إسماعيل ورمزية الغريب.

٢١- اختبار الاتجاهات الوالدية، إعداد عماد الدين إسماعيل ورشيد منصور قام.

٢٢- اختبار الميول المهنية، إعداد أحمد زكي صالح، ومن عباراته أيها تفضل العمل به:

١- الاشتراك في سباق للجري.

٢- تصليح الأزياء.

٣- العناية بالحيوانات في السيرك.

٤- أمين صندوق في نادي.

ويورد أحمد عبد الخالق مسحاً شاملاً للاختبارات المتداولة لقياس الشخصية في البيئة العربية منها ما يلي:

١- البر وفيل الشخصي إعداد جابر عبد الحميد جابر وفؤاد أبوحطب ومن بين ما يقيس الاتزان الانفعالي Emotional stability.

٢- قائمة الشخصية من إعداد جابر عبد الحميد جابر وفؤاد أبوحطب. ومن المتغيرات التي تقيسها التفكير الأصيل.

٣- اختبار الشخصية السوية من إعداد سيد محمد غنيم ومحمد عصمت المعاييرجي ومن بين ما يقيس الاكتئاب والهوس والبار انويا.

٤- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، إعداد عطية محمود هنا.

٥- اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية إعداد جابر عبد الحميد جابر ويوسف محمد الشيخ.

٦- استفتاء مشاكل الطالبات في التعليم الثانوي، إعداد أحمد زكي صالح.

٧- اختبار الشخصية للشباب، إعداد عطية محمود هنا ومحمد سامي هنا ومن بين ما يقيس الاغتراب والانسحاب والكبت.

٨- اختبار الصحة النفسية، إعداد عبد الرحمن عيسوي ويقيس العصابية العامة.



- ٩- استفتاء ماسلو للطمأنينة الانفعالية، إعداد أحمد عبد العزيز سلامة.
- ١٠- مقياس الصحة النفسية، إعداد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسى، وبقيس الاكتئاب والقلق والسيكوباتية.
- ١١- اختبار كورنل للاضطرابات والسيكوسوماتية، من إعداد محمود الزياي.
- ١٢- مقياس كورنل للشخصية، إعداد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسى.
- ١٣- مقياس الإرشاد النفسي، إعداد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسى.
- ١٤- قائمة ويلوبي للميل العصابي، إعداد أحمد عبد الخالق.
- ١٥- مقياس القلق، إعداد سمية أحمد فهمي.
- ١٦- اختبار قلق التحصيل، إعداد جابر عبد الحميد جابر.
- ١٧- مقياس السيطرة والخضوع، إعداد جابر عبد الحميد جابر.
- ١٨- اختبار التوافق الدراسي لطلاب الجامعات، إعداد محمود الزياي.
- ١٩- مقياس التفضيل الشخصي، إعداد جابر عبد الحميد جابر.
- ٢٠- قياس الاستجابات المتطرفة، إعداد مصطفى سويف.
- ٢١- استفتاء ادورنو للتسليطة، إعداد أحمد عبد العزيز سلامة.
- ٢٢- استفتاء ستانفورد للجمود الذهني، إعداد أحمد عبد العزيز سلامة.
- ٢٣- استفتاء روكيش للدجماتيقية، إعداد أحمد عبد العزيز سلامة.
- ٢٤- استبيان مستوى الطموح للراشدين، إعداد كامليا عبد الفتاح (عبد الرحمن محمد العيسوي، ٢٠٠٣ : ١٠١ - ١٠٥).
- ٢٥- استبيان مستوى الطموح إعداد أحمد عزت راجح.
- ٢٦- مقياس المسؤولية الاجتماعية، إعداد سيد أحمد عثمان.
- ٢٧- مقياس حدد مشكلتك، إعداد مصطفى فهمي وصمويل مغاريوس.
- ٢٨- اختبار الشخصية للأطفال والمراهقين، إعداد محمود عبد القادر.
- ٢٩- قائمة مسح المخاوف، إعداد جابر عبد الحميد جابر.
- ٣٠- قائمة مسح المخاوف، إعداد أحمد محمد عبد الخالق.

- ٣١- اختبار الخوف للأطفال، إعداد عواطف عبد الوهاب بكر.
- ٣٢- اختبار جامعة الإسكندرية لقياس العصابية والانبساط والكذب، إعداد  
(عبد الرحمن محمد العيسوي، ٢٠٠٣ : ١٠١ - ١٠٥)

## **المبحث السادس**

### **الدراسات السابقة**

#### **دراسات في تقنين المقاييس :**

**أولاً : دراسات سودانية:**

**١/ دراسة ح. س. سكوت ١٩٤٨م لتقنين مقاييس لذكاء الأطفال .**

هدفت الدراسة إلى أطر تجربة لقياس نسبة ذكاء الأطفال السودانيين في المدارس الأولية والوسطى تكونت العينة من ٩٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٦ سنة ووضع العمر في الاعتبار في المدارس الوسطى بينما لم يوضح في الاعتبار المدارس الأولية استهدفت ثلاثة اختيارات مطبوعة وشفهية أسهمت فيها خليط من اللغة الفصحى والباحثة كما استخدم مقياس جاتكيز أيضاً، كانت أهم النتائج أن ترجمة الاختيار وتطبيقه لم يعطي نتيجة حقيقة لذا أجريت اختيارات تعتمد الخبرة المحلية ضرورة خلق جو عاطف وإجراء مزيد من التوضيحات والتمرينات وإعطاء مزيد من الوقت أكثر من الوقت المحدد في بريطانيا.

**٣/ دراسة مالك بدري ١٩٦٤م لتقنين مقياس رسم الرجل:**

تهدف الدراسة إلى إمكانية إيجاد اختبار لقياس ذكاء الأطفال السودانيين شملت العينة ١٤٣٥ طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة وهم أطفال يسكنون العاصمة الخرطوم أم درمان وأطفال الريف وشمال أم درمان ومناطق أخرى ريفية وحضرية من ولاية النيل الأزرق، استخدمت الأوراق وأقلام الرصاص في رسم الرجل كانت أهم النتائج أن أطفال المدن حصلوا على متوسطات أعلى من أطفال القرى في الذكاء، لأطفال الذكور حصلوا على متوسطات أعلى من الإناث بدلالة إحصائية أكثر من ٥٠%.

**٤/ دراسة عمر هارون والزيير بشير طه ١٩٨٧م:**

هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس وكسلر ذكاء يصلح للبيئة السودانية، تم تطبيق الاختبار على عينة طبقية حجمها ٨٠٠ فرداً وقد شمل التقنين معظم الأقاليم السودان باستثناء الجنوب.

قام الباحثان باقتباس وتقنين المقياس كي يصبح أكثر ملائمة مع البيئة السودانية وذلك تجاوزاً لمشكلة الانحياز الثقافي لاختبارات الذكاء كانت أهم النتائج تقارب منحى التجريب لنسب الذكاء في السودان والمنحى التجريبي في أمريكا تفوق المتعلمين تفوقاً ذا دلالة إحصائية على الأميين حيث كانت درجة الارتباط ٠.٦٠، ٠.٨٠، وأيضاً تفوق الذكور على الإناث خاصة في الاختبارات العملية بينما كن الأداء متقارباً في الاختبارات اللفظية بين الجنسين، أثبتت من هناك فروق دالة بين الأقاليم المختلفة في الذكاء.

#### ٥/ دراسة صلاح الجيلي الشيخ ١٩٨٧م. Salah.

تهدف الدراسة إلى تقنين مقياس إيزيك لقياس الشخصية على البيئة السودانية، تكونت العينة من ٤١٤ فرداً من الأسوياء تم اختيارهم بطريقة عشوائية بينما ٢٢٤ ذكراً و ١٩٠ أنثى تتراوح أعمارهم ما بين ١٦-٩٥ عاماً تحتوي العينة الثانوية على ٥٢ فرداً مضطربين ذهنياً تتراوح أعمارهم بين ١٦-٤٥، استخدام مقياس إيزيك لقياس الشخصية المقنن، وكانت أهم النتائج تبين أن متوسط درجات المرضى الذهانيين والمرضى والعصابيين في مقياس الطبع الذهاني والعصابي على التوالي قد فاق متوسط درجات الأسوياء لهذين المقياسين، تبين أن متوسط درجات العينة السوية يشكل أي حد كبير من المتوسطات لنفس المقاييس المتحصل عليها في اختبار إيزيك الأصلي وفي دراسات عالمية أخرى.

كشف التحليل العاملي عن سلامة عامل الطبع العصبيين ذو الثقل على مقياس الطبع العصابي.

كشفت نتائج معاملات الارتباط عن شبه كبير بين الدراسة الحالية ودراسة إيزيك التجريبية خاصة في تباين عد تعامد مقياس الطبع الذهاني والعصابي للذان يفترض تعامدهما حسب إدعاء إيزيك في دراسته.

#### ٦/ دراسة مها الصادق البشير ١٩٩٢:

هدفت الدراسة إلى معرفة صلاحية مقياس ستانفورد بينيه لقياس ذكاء الأطفال السودانيين العاديين وغير العاديين. بلغ عدد العينة ٦٢٥ مفحوصاً في المراحل من سنة ٤-١٤ حيث كان التوزيع كالاتي ٣٠٠ طفل عادي ٣٢٥ طفل غير عادي. تم

تطبيق ستانفورد بينيه. أثبت الاختبار المعدل صلاحية لقياس ذكاء أطفال السودان للعمر بين ٤-١٤ سنة بينما توصل الاختبار لعدم صلاحية اختيار الأطفال دون الرابعة وفوق ١٤ سنة. لا يقيس المقياس درجة ذكاء الأعمار العليا لمعظم الأطفال الصم والبكم وأنه لا يقيس درجة الأعمار الصغرى دون السابعة، يعتبر المقياس بصورته الراهنة وبعد التعديل من خلال العمل في السنوات الماضية صالح لقياس ذكاء الأطفال السودانيين العاديين وغير العاديين.

#### ٧/ دراسة حرم الصادق بدري ١٩٩٦م.

هدفت الدراسة إلى وجود مقاييس سودانية غير نمطية تخفف من نسبة الاختلافات الثقافية ويستطاع عن طريقها قياس القدرات العقلية الذكائية التعليمية التربوية عند الأطفال.

تم اختيار ٢٥٠ طفل من ولاية الخرطوم من مراكز الطفولة ومدراس مرحلة الأساس طبق مقياس كولومبيا على العينة يقصد معرفة الرسومات غير المألوفة لدى الأطفال الذين تم اختيارهم عشوائياً، كانت النتيجة سلبية لكل الاختبارات هي اختبار رسم الرجل، اختبار ذكاء الأطفال، ومقياس كولومبيا للتفكير العقلي المعدل. بينت الدراسة القصور الأساسي لكيفية وضع معايير مقننة يمكن أن تتاسب الطفل السوداني.

#### ٩/ دراسة مهيد محمد المتوكل مصطفى ٢٠٠٣م.

هدفت الدراسة إلى تصميم مقياس للشخصية من خلال اختيار مجموعة من السمات الإيجابية الأكثر أهمية في شخصية للفرد المسلم بالسودان. كما هدفت الدراسة إلى تقنين المقياس المصمم على مجتمع طلبة الجامعات بولاية الخرطوم طبق على عينة طبقية تم اختيارهم عشوائياً من طلبة الكليات العلمية والأدبية في الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم حيث بلغ الحجم النهائي للعينة (٣٠٥) مفحوصاً. صمم لها مقياس لسمات الشخصية مكون من سبعة سمات هي الميل الاجتماعي الضبط الانفعالي. القيادة الرشيدة - العقود التسامح- الشعور بالمسؤولية- الثقة بالنفس- الثقة بالآخرين أصبح مقياس يعد التحكيم يتكون من ٩١ عبارة كانت أهم النتائج صدق التكوين الفرض لستة سمات للمقياس، حيث بينت هذه

النتائج عدم تحقيق هذا من النوع من أنواع الصدق لسمة الميل الاجتماعي، كشفت نتائج التحليل العملي لمصفوفة الارتباطات التي تم نفي جميع سمات المقياس عن وجود عامل واحد فقط اقترح له الباحث اسم قوة الشخصية وتكاملها.

#### ١٠ / دراسة: محمد الأمين الخطيب ومهيد محمد المتوكل ٢٠٠١م.

الهدف من الدراسة تقنين مقياس المصفوفات المتتابة العادي لجون رافن على المعلمين بولاية الخرطوم ابتداء من الصفوف العليا بمرحلة الأساس وحتى نهاية المرحلة الجامعية ضمت العينة ٦٨٧٧ مفحوصاً من النوعين (بنين وبنات) تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية الإدارة المستخدمة مقياس المصفوفات المتتابة لجون رافن. كانت أهم النتائج أن هناك فروقاً نوعية بين الذكور والإناث في درجة الاختبار للأعمار بنين ١٦-١٨ الصالح البنين في عمر ١٠ وفي الفئة (٢٠-٢٥) ولصالح البنات بقية الأعمار ويلاحظ أن هناك عدم تجانس في الدرجة الكلية للاختبار بنين الذكور والإناث في الأعمار ١١، ١٢، ١٦، ١٨.

#### ١١ / دراسة: مها الصادق بشير ٢٠٠٣:

عنوان الرسالة: تعديل وتقنين مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء (الطبقة الثانية) - ٢٠٠٣م.

تهدف الدراسة لقياس ذكاء الفئات العمرية ولذوي الاحتياجات الخاصة إجراء دراسة تقنين مقياس ستانفورد بينيه للذكاء بما يتناسب مع البيئة السودانية بلغت حجم العينة ٤٩٥ مفحوصاً من الجنسين الفئات الخاصة من سن سنة إلى ٦٠ سنة فما فوق، مواصلة لما بدأته الباحثة من بحث وتمحيص من رسالة ماجستير (١٩٩٣) لنفس الموضوع.

يهدف هذا البحث إلى أهمية معرفة القدرات التفصيلية للمفحوص من انتباه وتركيز وإدراك كلي وجزئي وتذكر عملي أو لفظي من قدرات عقلية معرفية كنقطة رئيسية في البحث باعتبار أن معرفة هذه القدرات يمكن التوصل إليها عن طريق المقياس المعدل مساعداً في ذلك تحديد الدرجة المعيارية المتوصل إليها في الاختيار المعدل. مع التواصل لاستخدام إمكانية قياس الأطفال في الأعمال الصغرى من

المكفوفين والأعمار العليا للصم بعد تدريب الفحص على برنامج التواصل للفئات الخاصة.

يلي ذلك أهمية الملاحظات الإكلينيكية أثناء تطبيق المقياس في تحديد احتياج حتى أياً كان نوعه بدرجة، ما ساعد في ذلك جهات الاختصاص المختلفة في تحديد حالة المفحوص بصورة مباشرة، ويتم ذلك بناء على أسس علمية وموضوعية رغم الفروق الفردية وللأفراد.

أثبت البحث أهمية علاقة التنبؤ والارتفاع بالذكاء الاجتماعي وأثره في اكتساب القدرات العقلية المعرفية .

استخدم الباحث المنهج التجريبي والوصفي التحليل للتوصل إلى نتائج إيجابية في تحديد القدرات العقلية المعرفية للفرد ومعرفة السلوك وكيفية تفاعله إيجابياً وتغيير ما به من سلبياً عن طريق الملاحظة العلمية المباشرة، للتوصل العميق الإيمان الروحي يعظمه الخالق سبحانه وتعالى مما جعله وسيلة تدعيم الأسرة وتقديم البرامج التدريسية التأهيلية المناسبة للمفحوص والتي تعكس إيجابياً على حالته وذلك بعد تحديد اجتتاب المفحوص بصورة مباشرة بعد معرفة هذه القدرات المختلفة. حقق المقياس بعد التقنين صدفة أثباته.

استخدمت الباحثة في وضع الجداول المعيارية وسط المقاييس ٥٠٠، ١٠٠ وانحراف معياري ١٦.٨.

حقق المقياس معامل ارتباط مرتفع بمقياس البيئة الصورة الرابعة المصرية بلغت (٩٦)، ومعامل ارتباط وكسلر السوداني للراشدين ٠.٦٨ وكسلر للأطفال المعياري ٠.٧٤ بين المقياس بصورته الراهنة بعد التعديل والتقنين صالحاً لقياس الذكاء في السودان.

## ١٢/ دراسة نجدة محمد عبد الرحيم ٢٠٠٥:

الهدف الأساسي من هذا البحث هو بناء مقياس ذكاء مستمد من التراث الإسلامي معتمداً على الخصائص الأساسية لبناء مقاييس الذكاء، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى تقنين المقياس المصمم على طلبة طالبات الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم.

اعتدت الباحثة في بناء المقياس على تحليل كتاب الأذكياء لابن الجوزي متبعة المنهج التحليلي الوصفي للمفاهيم التاريخية، والذي عن طريقه استخرجت من كتاب الأذكياء لابن الجوزي مقياس ذكاء مر بمراحل عديدة من التعديل حتى انتهى بـ ٥٠ فقرة موزعة على ستة مجالات شملت:

معلومات عامة - فهم - استدلال عقلي - حل مشكلات - معاني مفردات - حساب.

تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (١٠٦٧) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة وطالبات الكليات العلمية والأدبية بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم. وحسب الثبات عن طريق معاملات الفاكرونباخ وسييرمان براون وكانت كالاتي (٠.٩٢ و ٠.٨٤) على التوالي.

ومن بيانات الدراسة تم استخراج المؤشرات الإحصائية مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والخطأ المعياري، وذلك للدرجات الخام لكل بعد من أبعاد المقياس ثم تم استخراج الدرجات المعيارية المعدلة (التائية) المئينيات. وقد تلخصت نتائج الدراسة في الآتي:

١/ أكدت النتائج أن كتاب ابن الجوزي (الأذكياء) يمكن أن يكون مادة ثرة لبناء اختبار ذكاء.

٢/ كشف التحليل العاملي على ارتباط أبعاد المقياس بعضها مع بعض وفي قدرتها على قياس الذكاء.

٣/ قنن المقياس وأصبح لديه جداول معيارية بعد تحديد الخطأ المعياري والتحليل العاملي للأبعاد.

٤/ بعد تطبيق المقياس على العينة اتضح أن التخصص علمي كان أكثر إحرازاً لأعلى الدرجات بالمقياس المصمم.

٥/ لا توجد فروق دلالة إحصائية تعزى للنوع (طلاب وطالبات).

٦/ يوجد تفاعل دالة إحصائية بين التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) والنوع (طلاب/ طالبات) والمستوى الصفي (أول/ نهائي) على درجات كل بعد من أبعاد الذكاء المقياس كمياً في هذا البحث.

دراسة/ حسين عبدالله أحمد (٢٠٠٥):



بعنوان : تصميم مقياس لضغوط الحياة وتطبيقه في المجتمع السوداني من المنظور الثقافي .

إن الهدف من إجراء هذه الدراسة تصميم مقياس لضغوط الحياة من المنظور الثقافي في المجتمع السوداني لقياس استجابات الضغوط.

لقد صاغ الباحث من هذه المصادر ٢٣٩ بنداً وبعد إجراء كل من اختبار الصدق الظاهري والاتساق الداخلي تقلصت بنود المقياس إلى ٢٦٤ بنداً.

بلغ حجم عينة التقنين ٥٢٠ مفحوصاً كان توزيعهم كالاتي :  
النوع : ٣٢٢ ذكور ، ١٨٩ إناث ، لقد جمعت العينة من ١٠ ولايات وتراوحت أعمارهم بين ٣٥ وأكثر من ستين ، كذلك تتراوح مستوى تعليمهم من أمي إلى ما فوق الجامعي.

أما المهنة فكانت كالاتي : عامل ، مزارع ، تاجر ، موظف، أعمال حرة، وأخيراً الحالة الاجتماعية.

واستخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .  
وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١- ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين (ذكور/ إناث) .
- ٢- هناك فروق بين مستوى التعليم ونوع استجابة الضغوط.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المهنة واستجابة الضغوط.
- ٤- أن هنالك فروق في استجابات الضغوط تبعاً للنمط الثقافي الذي أثر في النسق المعرفي للشخصية.

- ٥- ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من العمر وحجم الأسرة.
- ٦- ليس هنالك علاقة تفاعل بين النوع Gender والتعليم Education .
- ٧- لا توجد فروق تفاعل بين النوع والمهنة occupation .
- ٨- ليس هنالك علاقة تفاعلية بين النوع والحالة الاجتماعية marital statue.

- ٩- ليس هنالك علاقة تفاعل بين النوع والعمر Age .
- ١٠ - هنالك تفاعل بين النوع وحجم الأسرة عند مواجهة الضغوط.

## دراسات أجنبية ذات الصلة

### دراسة هينمان (١٩٥٣م) Heineman

١- بعنوان: صورة الاختبار الإجباري لمقياس تايلور للقلق الصريح .  
تتعلق هذه الدراسة ببناء استخدام صورة الاختبار الإجباري لمقياس تايلور للقلق الصريح، مزية هذه الصورة هي "تقليل أثر الاتجاهات الممكنة من قبل المفحوصين" والتي ترجع للمرغوبة الاجتماعية لاختبار استجابات معينة .  
كشفت نتائج تحليل البيانات أن الاختبار الإجباري قد قلل وبصورة كبيرة من أثر المرغوبة الاجتماعية في اختبار استجابات، إلا أنه لم يزيل هذا الأثر تماماً .

### ٢- دراسة بـص (١٩٥٦م) Buss

بعنوان: تحليل الفقرات التتابعي لمقياس تايلور للقلق الصريح  
تمت هذه الدراسة من خلال المقابلة العيادية ل(٦٤) مريضاً عصابياً يتفاوتون في العمر والنوع والحالة العصابية، تابع هذه المقابلات ثلاثة معالجين نفسيين آخرين، وضع كل منهم تقديراً للقلق كل مريض على مقياس خماسي التدرج بعد ما تطبيق مقياس تايلور للقلق على هؤلاء المرضى بلغ معامل الارتباط بين درجات تايلور وتقديرات المعالجين (٦٠) .

كذلك بينت النتائج أن هناك (١٤) فقرة من فقرات مقياس تايلور للقلق الصريح لها قدرة تمييزية بين مرتفعي القلق (عدد ٢٢ مفحوصاً) ومنخفضي القلق (عدد ٢٠ مفحوصاً) من بين المرضى العصبيين الذين خضعوا للمقابلة .

### ٣- دراسة هاموند (١٩٥٧م) Hammond

بعنوان: بناء مقياس تايلور للقلق الصريح  
هدفت الدراسة للتأكد على دور النظريات في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية، برزت العديد من القضايا المنهجية من خلال الفحص الناقد لمقياس تايلور للقلق الصريح وذلك في ضوء استخدام النظريات لتفسير صدق بناء المقياس .  
خلصت هذه الدراسة إلى أن مقياس تايلور للقلق الصريح متسق نظرياً وتجريبياً مع بنية الحافز التي وضعها هوليان (Hullian) .

#### ٤- دراسة رياز أحمد وإرم منصور ٢٠١١م باكستان

بعنوان: ترجمة وتكييف الطبعة الثانية لقائمة القلق الصريح للأطفال .

هدفت هذه الدراسة لترجمة وتقنين الطبعة الثانية لقائمة القلق الصريح للأطفال والمراهقين بباكستان . في المرحلة الأولى من الدراسة تمت ترجمة القائمة إلى لغة الأردو مع تكييفها للثقافة الباكستانية . تم التحقق من صدق الترجمة عبر مراحل متعددة، حيث بلغ معامل هذا الصدق (٠.٨٤٩) .

في المرحلة الثانية من الدراسة تم التحقق من ثبات قائمة القلق الصريح بلغة الأردو من خلال تطبيقها على عينة عشوائية حجمها (٤٠٠) مفحوصاً (٢٠٤ ذكور، ١٩٦ إناث) تتراوح أعمارهم بين (٦ - ١٩ سنة) وقد تم اختيارهم من مختلف المؤسسات التعليمية بمدينة كراتشي بباكستان .

كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن معامل الثبات لألفا كرونباخ بلغ (٠.٨٢٨) وأن الارتباطات الداخلية للأبعاد الثلاثة بالقائمة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) كما كشفت نتائج إعادة تطبيق الاختبار عن معامل ثبات قدره (٠.٩٣٩) . جميع النتائج تؤكد على صلاحية هذه القائمة لقياس القلق الصريح لدى الأطفال والمراهقين بباكستان.

#### ٥- دراسة فيلابو وآخرون Villabo, et al (٢٠١٢م) النرويج

بعنوان: القدرة التشخيصية لصورتي الأطفال والآباء والأمهات لمقياس القلق المتعدد الأبعاد .

هدفت هذه الدراسة لتقييم الفاعلية القياسية والعيادية لمقياس القلق متعدد الأبعاد للأطفال، حيث تقيس هذه الأداة كل من: الأعراض الجسمية، التجنب، القلق الاجتماعي، قلق الانفصال . بلغ حجم عينة البحث (١٩٠) مفحوصاً من الأطفال النرويجيين الباحثين عن المساعدة النفسية ممن تتراوح أعمارهم بين (٧ - ١٣ عاماً) منهم (١١٩) ذكور والبقية من الإناث ، تم توضيح مفهوم الاتساق الداخلي والقدرة التنبؤية بالاضطراب لكل من الأطفال والآباء والأمهات .

بيّنت النتائج أن معاملات الثبات الداخلي لأبعاد المقياس تتراوح بين الوسط والقوية. كانت معاملات الارتباط بين تقديرات الأطفال وتقديرات الأمهات منخفضة، وبينما كانت معاملات الارتباط بين تقديرات الآباء وتقديرات الأمهات مرتفعة .

كذلك بيّنت النتائج قدرة درجات هذا المقياس في التمييز بين الأطفال الذين يعانون من اضطرابات القلق والذين لا يعانون مثل هذه الاضطرابات وأن لدرجات المقياس قدرة تمييزية في الكشف عن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال والقلق الاجتماعي .

ومجمل النتائج تشير إلى أن هذا المقياس أداة مفيد للكشف عن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات القلق .

٦- دراسة باتريشيا وآخرون (٢٠٠٤) :

**بعنوان: قائمة تايلور للقلق الصريح:**

استجاب (٨٧١) من الراشدين على قائمة القلق الصريح للراشدين تم إجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المحاور الرئيسية مع تدوير البروماكس (Promax) بيّنت نتائج هذا التحليل وجود أربعة عوامل هي: (الإنزعاج Worry) والحساسية الزائدة (Oversensitivity) و (الضغط Stress) والأعراض الفيزيولوجية للقلق (Physio) بجانب عامل الكذب .

العوامل المكونة لقائمة القلق الصريح للراشدين تتسق مع النظريات القائلة بأن القلق تكوين افتراضي متعدد الأبعاد، وتدعم الصدق التفسيري للدرجات الناجمة عن القائمة في عدة اتجاهات .

تم التحقق من معامل الاستقرار، الصدق التقاربي، صدق القدرة التمييزية لقائمة القلق الصريح للراشدين من خلال عينة عشوائية حجمها (٧٦) مفحوصاً من الراشدين الصغار ومتوسطي العمر .

كشفت النتائج عن ثبات جيد للقائمة من خلال إعادة التطبيق بعد فترة زمنية تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع .

## الدراسات العربية :

دراسة بدر محمد الأنصاري: (٢٠٠٤)

بعنوان: القلق لدى طلبة الجامعة: دراسة ثقافية مقارنة بين ثماني عشرة دولة عربية.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معدلات القلق لدى طلبة الجامعة العرب فضلاً عن التعرف على الفروق في معدلات القلق بين طلبة الجامعة من ثمانية عشر بلداً من البلدان العربية وهي ( لبنان، وسوريا، وفلسطين، والأردن، و العراق، والكويت، والسعودية، والبحرين، وقطر، والأمارات، وعمان، واليمن، ومصر، والسودان، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب). تكونت الدراسة الكلية من (١٠٣٤٥) طالباً وطالبة يدرسون بالجامعات العربية بالكويت، وكل من جامعة الملك فهد، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك فيصل في السعودية، جامعة الإمارات والأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي مقياس جامعة الكويت للقلق، وتم التحقق من ثبات هذا الأداة قد تراوحت معاملات ثبات ألفا للتساق الداخلي بين ٠.٨٦ و ٠.٩٢ لدى عينات الدراسة بمتوسط ٠.٩٠ لجميع العينات، ومما يؤكد صلاحية استخدام هذه الأداة في بلدان الوطن العربي موضوع الدراسة.

وقد كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة من يعانون من قلق حاد وسط طلبة الجامعة بكل من قطر، والسودان، وسوريا، والكويت. وحيث تزيد نسبتهم عن (١١%) .

كما كشفت النتائج عن ارتفاع متوسطات القلق لدى طلبة الجامعة في كل من ليبيا، وسوريا وانخفاض هذه المتوسطات لدي طلبة الجامعة بكل من البحرين والسودان .

## **تعليق الباحث على الدراسات السابقة**

- ١- معظم الدراسات السابقة المحلية والتي أجريت في البيئة السودانية، كانت حول تقنين مقاييس الذكاء والقدرات العقلية، وبعضها مقياس السمات الشخصية مثل دراسة مهيد محمد المتوكل (٢٠٠٣) دراسة صلاح الدين (١٩٨٧م)، وليس هناك أي دراسة سودانية سابقة لتقنين أي مقياس للقلق أو الصحة النفسية واضطراباتها.
  - ٢- تتراوح حجم العينة في الدراسات السابقة بين (٢٤٤) و (٦٨٧٧) .
  - ٣- تتفق جميع الدراسات السابقة باستخدامها وتطبيقها للمنهج الوصفي.
  - ٤- ركزت دراسة نجدة إبراهيم (٢٠٠٥) على بناء مقياس للذكاء للقدرات العقلية في ضوء الثقافة الإسلامية .
  - ٥- معظم الدراسات السابقة المحلية، والتي أجريت في البيئة السودانية، غطت فئة الطلبة للمرحلتين الثانوية والجامعية، والقليل منها اهتم بفئات مجتمعية أخرى مثل دراسة حسين عبدالله أحمد (٢٠٠٥).
  - ٦- دراسة سودانية واحدة فقط، هي دراسة صلاح الجيلي (١٩٨٧م) تقصت الخصائص القياسية للأداة المعنية لدى عينة عصابية.
- أوجه الاختلاف من الدراسات السابقة والاستفادة:**
- تتميز هذه الدراسة عن بقية الدراسات الأخرى من حيث اختيار العينة ويعتبر الأكثر تمثيلاً لمجتمع البحث الحالي .
- واستفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على الدراسات التي أجريت في التقنين ذات الصلة بموضوع الدراسة وقد أدى إلى تكوين فكرة واضحة في كيفية المعايير القياسية في تقنين المقاييس أو الاختبارات النفسية والتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة في التقنين .

## **الفصل الثالث**

### **منهج البحث وإجراءاته الميدانية**

## الفصل الثالث

### منهج البحث وإجراءاته الميدانية

من خلال هذا الفصل سيتم التعرف على منهجية وإجراءات البحث التي تتبع عادة في تقنين المقاييس النفسية ويتضمن منهج بناء المقاييس خطوات مثل تحديد فقرات الاختبار وصياغاتها وتحديد مستوى صعوبتها وكذلك مدى ملائمتها للفرض ، وكذلك تحديد معامل الثبات وصدق الاختبار ونتائج اشتقاق المعايير وهذه الخطوات هي بعينها الموضوعات المختلفة التي تعرفها المراجع المتخصصة في القياس النفسي ، أحمد شحاتة ، صفوت فرج ١٩٨٠م، لذلك وصف خصائص المجتمع الأصلي الذي سوف تسحب منه العينة الممثلة له وأخيراً وصف المنهج الذي يتبع في تحليل البيانات بعد جمعها بكيفية معينة واستخدام الباحث المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يرتبط بتوضيح الحوادث والأشياء عادة، ولا يتوقف بتوضيح أو وصف الواقع على تقرير حقائقه الحاضرة كما هي، بل يتناولها بالتحليل والتفسير، وبغرض اجترار الاستنتاجات المفيدة لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها أو استحداث معرفة جديدة به (محمد زياد، ١٩٨٩م: ٦٦).

ويرى الباحث بأن المنهج الوصفي يعد من أنسب مناهج البحث العلمي لإجراء الدراسات النفسية التي ترصد بدقة ظاهرة معينة ولجمع الأدلة والبيانات يهدف إيجاد تفسير علمي يرتبط بهذه الظاهرة، كما أن كثير من الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث في نفس المجال استخدمت المنهج الوصفي وذلك لسهولة تطبيقه ومناسبته لمجال القياس النفسي .

#### مجتمع البحث :

ذكر آدم الزين (١٩٩٩ : ٥١) أن مصطلح مجتمع الدراسة قد يتكون من بشر (كالأفراد العاديين) أو المجموعة المعنوية كالنقابة أو من المؤسسات والشركات والوزارات أو مجموع خطب أو أحاديث رئيس دولة من الدول أو أي زعيم سياسي، وأضاف زياد وآخرون (١٩٩٦ : ١٣٥) أنه المجتمع يدرس بطريقة غير مباشرة .

ويتمثل مجتمع البحث الحالي في طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية بولاية الخرطوم والعاملين من الذكور والإناث بمؤسسات وقطاعات مهنية مختلفة بولاية



الخرطوم والمرضى المترددين من الذكور والإناث على المستشفيات النفسية الحكومية بولاية الخرطوم والراشدين من الذكور والإناث الذين يقيمون بالأحياء السكنية المختلفة بولاية الخرطوم .

### حجم مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي من الناحية الجغرافية بولاية الخرطوم ؛ وهي من أكبر ولايات السودان من ناحية الكثافة السكانية . ولم تتوفر للباحث إحصاءات دقيقة عن بعض المجموعات المكونة لمجتمع البحث وخاصة العاملين في المؤسسات والقطاعات المهنية المختلفة بالولاية، وأيضاً إحصائية الراشدين من الذكور والإناث بالأحياء السكنية المختلفة بولاية الخرطوم وفيما يلي إحصاءات تقديرية تقريبية من الباحث للمجموعات المختلفة بمجتمع البحث .

### جدول رقم (٣) يوضح حجم مجتمع البحث علي حسب تقديرات إحصائية تقريبية

تقديرات إحصائية للمفحوصين			المجموعات
المجموع	إناث	ذكور	
١٤٠٠١٣٠	١٢٨٧٧٠	١١٢٤٣	طلبة الثانويات
٨٦٥٥٢٨	٩٤٥٩٢	٧٧٠٩٣٦	طلبة الجامعات
٧٩٧٩٠	٤٢٣٤	٣٧٤٥	العاملين بالمؤسسات المهنية
٣٣٦٤٠٠٢	١٥٤٤٢٦٠	١٨١٩٧٤٢	الراشدين بالأحياء السكنية
١٨٠٠	١٢٠٠	٦٠٠	المرضى العصائيين المترددين على المستشفيات النفسية الحكومية

## عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية المتساوية والتي عرفها آدم الزين (١٩٩٩ : ٥٥) أنها تتكون من فئات مختلفة داخل مجتمع الدراسة. وأضاف رجاء أبو علام (٢٠٠٧ : ١٧٥ - ١٧٦) أنه يوجد أسلوبين لاختبار العينة العشوائية الطبقية هما : المعاينة الطبقة العشوائية النسبية والمعاينة الطبقية المتساوية .

ويوضح العدد النهائي للعينة (١٢٦٨) من طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية والعاملين (ذكور وإناث) بمؤسسات وقطاعات مهنية مختلفة ذكور وإناث من المرضى المتردين على المستشفيات النفسية الحكومية بولاية الخرطوم ، وذكور وإناث راشدين بالأحياء السكنية.

### خطوات اختيار العينة :

اتبع الباحث الخطوات الآتية

١- قام الباحث بتقسيم مجتمع البحث إلى خمسة طبقات تبعاً للمجموعات الخمسة المكونة للمجتمع (طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية بولاية الخرطوم والعاملين من الذكور والإناث بمؤسسات وقطاعات مهنية مختلفة بولاية الخرطوم والمرضى المتردين من الذكور والإناث على المستشفيات النفسية الحكومية بولاية الخرطوم والراشدين من الذكور والإناث الذين يقومون بالأحياء السكنية المختلفة بولاية الخرطوم).

٢- قام الباحث بتقسيم كل طبقة من الطبقات الخمسة إلى طبقتين فرعيتين تبعاً للنوع، أي طبقة للذكور وأخرى للإناث .

٣- داخل كل طبقة فرعية قام الباحث باختيار وحدات عشوائية تمثل معظم المناطق الجغرافية بالولاية .

٤- داخل كل وحدة عشوائية يقع عليها الاختيار العشوائي في الخطوة السابقة يقوم الباحث بالاختيار العشوائي البسيط للمفحوصين لعينة البحث والجدول التالي توضح أسماء المواقع التي سحبت منها عينة البحث :

جدول رقم (٤) يوضح أسماء المواقع التي سحبت منها عينة طلبة وطالبات الجامعات

المفحوصين بالعينة			الكلية	اسم الجامعة
المجموع	إناث	ذكور		
٢٠	١٠	١٠	العلوم الرياضية	الخرطوم
٢٠	١٠	١٠	القانون	الخرطوم
٢٠	١٠	١٠	الصيدلة	أم درمان الإسلامية
٢٠	١٠	١٠	الآداب	أم درمان الإسلامية
١٩	١٠	٩	الصيدلة	النيلين
٢٠	١٠	١٠	التجارة	النيلين
٢٠	١٠	١٠	المختبرات الطبية	الأهلية
٢٠	١٠	١٠	الآداب	الأهلية
٢٠	١٠	١٠	العلوم الإدارية	العلوم والتقانة
١٨	١٠	٨	الهندسية	العلوم والتقانة
١٨	٨	١٠	المختبرات الطبية	الرباط الوطني
٢٠	١٠	١٠	الاقتصاد والعلوم الإدارية	الرباط الوطني
٢٣٥	١١٨	١١٧		المجموع

جدول رقم (٥) يوضح أسماء المواقع التي سحبت منها عينة طلبة وطالبات الثانويات

المفحوصين بالعينة			نوع المدرسة	اسم المدرسة	
المجموع	إناث	ذكور			
٢٠	٢٠	٠	بنات	مدرسة غبوش الحكومية (أم درمان)	مدارس ثانوية
٢٧	٠	٢٧	بنين	مدرسة العمدة الخاصة (أم درمان)	
٢٠	٢٠	٠	بنات	مدرسة علوية عبد الرافع الحكومية (الخرطوم)	
٢٠	٢٠	٠	بنات	مدرسة العمدة الخاصة (أم درمان)	
٢٨	٢٨	٠	بنات	مدرسة ابن زيدون الخاصة (بحري)	
٤٠	٠	٤٠	بنين	مدرسة نادر اللحيان الحكومية (بحري)	
١٠	١٠	٠	بنات	مدرسة النوابع الخاصة (أم درمان)	
٢٠	٢٠	٠	بنات	مدرسة شمبات الغربية الحكومية (بحري)	
٢٠	٠	٢٠	بنين	مدرسة حلويات سعد الحكومية (الخرطوم)	
٢٠	٢٠		بنات	مدرسة العمدة الخاصة (أم درمان)	
٢٢٥	١١٨	١١٧		المجموع	

جدول رقم (٦) يوضح المواقع التي سحبت منها عينة قطاع العاملين

الموقع الرئيسي	الموقع الفرعي	نوع العاملين	المفحوصين بالعينة		
			ذكور	إناث	المجموع
وزارة الصحة - ولاية الخرطوم	الصحة الولاية	إدارة الأمراض والوبائية	١٥	١٠	٢٥
	الصحة الولاية	الموظفين (الأمراض والوبائية)	٥	٧	١٢
وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي	الرعاية والضمان الاجتماعي	الإداريين (دور إيوائية)	٣	٢	٥
	الرعاية والضمان الاجتماعي	الموظفين	٥	١٠	١٥
	الرعاية والضمان الاجتماعي	الموظفين (تنمية وتدريب)	٥	٧	١٢
	الصحة الاتحادية	الموظفين	٦	١٤	٢٠
	ديوان الزكاة	الإداريين	٢	١	٣
	ديوان الزكاة	الموظفين	٨	٤	١٢
جامعة أم درمان الإسلامية	كلية الدراسات العليا	الإداريين	٣	-	٣
	كلية الدراسات العليا	الموظفين	٧	-	٧
	كلية الآداب	الأستاذة	١٠	-	١٠
		العمال	٥	٥	١٠
	كلية التنمية البشرية	الإداريين	٣	-	٣
		الموظفين	٧	٠	٧
	مركز الطالبات (كلية الآداب)	الأستاذة	٠	٧	٧
		الموظفات	٠	٥	٥
	كلية التربية	عاملات	٠	٥	٥
	شركة فيتا للمشروبات الغازية	الإداريين	٢	١	٣
	شركة فيتا للمشروبات الغازية	الموظفين	٢	٤	٦
	بنك أم درمان الوطني - فرع بحري	الإداريين	١٠	٥	١٥
	بنك أم درمان الوطني - فرع	الموظفين	٥	٥	١٠
بحري	سلاح الإشارة العسكرية	ضباط	٧	٣	١٠

الموقع الرئيسي	الموقع الفرعي	نوع العاملين	المفحوصين بالعينة		
			ذكور	إناث	المجموع
بحري	سلاح الإشارة العسكرية	ضباط صف	١٧	١٣	٣٠
الخرطوم	مدرسة العباس المختلطة	المعلمين	٦	٥	١١
أم درمان	مستشفى آسيا	الموظفين	—	١٠	١٠
بحري	مستشفى بحري العصبية (طه بعشر)	الموظفات	—	٨	٨
الخرطوم	تعليم ما قبل المدرسي (روضة)	معلمات	—	٣	٣
	المجموع		١٣٥	١٣٤	٢٦٩

جدول رقم (٧) يوضح المواقع التي سحبت منها عينة الراشدين من الأحياء السكنية

اسم الحي	الموقع	المفحوصين بالعينة		
		ذكور	إناث	المجموع
أبو آدم	الخرطوم	٢٠	٢٣	٤٣
الأزهري	الخرطوم	١٤	٦	٢٠
عيد حسين	الخرطوم	١٠	٩	١٩
المنشية	الخرطوم	١٠	١٠	٢٠
العمدة	أم درمان	١٠	١٠	٢٠
الثورة الحارة الأولى	أم درمان	١٠	٨	١٨
أمبدة الحارة (١٩)	أم درمان	٢٠	٢٠	٤٠
المايقوما	بحري	٢٣	٢٠	٤٣
الشعبية	بحري	٢٠	١٨	٣٨
القرية (فتح واحد)	أم درمان	١٠	١٠	٢٠
المجموع		١٥٣	١٤٢	٢٩٥

جدول رقم (٨) يوضح المواقع التي سحبت منها عينة المستشفيات النفسية

القطاع	اسم المستشفى	نوع الاضطراب العصبي	المفحوصين بالعينة		
			ذكور	إناث	المجموع
المستشفيات النفسية	التيجاني الماحي	القلق	٢٥	١٠	٣٥
	التيجاني الماحي	اكتئاب	٢	٥	٧
	الخرطوم العصبية	القلق	٣٥	٢٥	٦٠
	الخرطوم العصبية	اكتئاب	١٠	٨	١٨
	بحري العصبية (طه بعشر)	القلق	٧	٨	١٥
	مصحة كوبر سابقاً (عبد العال الإدريسي)	القلق	١٣	٧	٢٠
	مصحة كوبر سابقاً (عبد العال الإدريسي)	هوس اكتئاب	٣	١٠	١٣
	مصحة كوبر سابقاً (عبد العال الإدريسي)	اكتئاب	١٠	٤	١٤
	السلح الطبي	القلق	٢١	٩	٣٠
	السلح الطبي	اكتئاب	٤	٣	٧
	السلح الطبي	هستيريا	٣	٥	٨
	السلح الطبي	الوسواس القهري	-	٥	٥
	المجموع		١٣٣	٩٩	٢٣٢

حجم العينة:

بلغ حجم العينة المختارة للبحث من طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية وعدد طلبة الثانوي (٢٣٥) منها (١١٧) ذكور وإناث (١١٨) والجامعية عددها الكلي (٢٣٧) منها (١١٨) ذكور وإناث (١١٩) قطاعات العمل (٢٦٩) منها (١٣٥) ذكور وإناث (١٣٤) والأحياء السكنية عددها الكلي (٢٩٥) منها (١٥٣) ذكور وإناث (١٤٢) عصابيون عددها الكلي (٢٣٢) منها الذكور (١٣٣) والإناث (٩٩).

جدول رقم (٩) يوضح خصائص عينة البحث تبعاً لمتغير النوع وبعض المتغيرات الديمغرافية الأخرى

المتغيرات التوصيف	التدرج	الذكور	الإناث	المجموع
المجموعات موضع البحث	طلبة ثانويات	117	118	235
	طلبة جامعات	118	119	237
	قطاعات العمل	135	134	269
	أحياء سكنية	153	142	295
	عصابيون	133	99	232
	المجموع	656	612	1268
المستوى التعليمي	أمي (غير متعلم)	8	6	14
	خلاوى	16	2	18
	أساس	42	39	81
	ثانوي	243	225	468
	جامعي	306	312	618
	فوق الجامعي	41	28	69
	المجموع	656	612	1268
الحالة الاجتماعية	غير متزوج	465	467	932
	متزوج	181	119	300
	أرمل	6	3	9
	مطلق	4	23	27
	المجموع	656	612	1268
الحالة الحضرية للموطن الأصلي	ريف	116	54	170
	حضر	540	558	1098
	المجموع	656	612	1268
التشخيص العيادي للعصابيين	استجابة القلق	101	59	160
	اكتئاب	26	20	46
	هوس اكتئابي	3	10	13
	وسواس قهري	—	5	5
	هستيريا	3	5	8
	المجموع	133	99	1268

### أدوات البحث :

استخدم الباحث مقياس تايلور للقلق الصريح النسخة الأصلية الإنجليزية من إعداد جانيت تايلور في عام ١٩٥٣م بعد ترجمته للغة العربية من متخصصين بقسمي اللغة الإنجليزية وعلم النفس.

### صدق المقياس :

يقصد بصدق المقياس أن يقيس الاختبار (أو المقياس) فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع لاختبار لقياسه، أي يقيس فعلاً ما يقصد أن يقيسه (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٥ : ٣٩) .

ولإيجاد الصدق الظاهري للمقياس تم عرض المقياس على عدد من المختصين بقسمي اللغة الإنجليزية وعلم النفس وهم :

### المرحلة الأولى : ترجمة المقياس إلى اللغة العربية :

د. إبراهيم عبد الرحيم إبراهيم	أستاذ مساعد ، الرئيس السابق بقسم علم النفس بجامعة أم درمان الإسلامية، أستاذ منتدب بجامعة الجوف (السعودية)
أ. حسام بابكر دشين	أستاذ محاضر بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة أم درمان الإسلامية
أ. محمد الحافظ	أستاذ محاضر ، بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية
أحمد مختار المرضي	أستاذ محاضر بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة أم درمان الإسلامية



### المرحلة الثانية : الترجمة العكسية back translation :

ترجمة فقرات مقياس تايلور للقلق الصريح Taylor main fest Anxiety scale من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية ولقد تم عرضه على المختصين بقسم اللغة الإنجليزية وعلم النفس للتحقق من سلامة الترجمة للمزيد من التطابق والتأكد من صلاحية المقياس المترجم.

أستاذ مساعد بقسم اللغة الانجليزية ونائب عميد كلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية	١/ د. نازك النعمان
أستاذ مساعد ، الرئيس الأسبق بقسم علم النفس، عميد الطلاب بجامعة العلوم والتقانة	٢/ د. حسين عبدالله أحمد
أستاذ مساعد بكلية الدراسات الإنمائية جامعة الخرطوم	٣/ د. بشرى محمد مصطفى
أستاذ متعاون بقسم اللغة الإنجليزية ، جامعة أم درمان الإسلامية	٤/ أ. صلاح الجزولي

### المرحلة الثالثة : للتأكد من تطابق الترجمة :

تم عرضه على مجموعة المختصين بقسمي اللغة الإنجليزية علم النفس:

أستاذ مساعد رئيس قسم اللغة الإنجليزية بجامعة أم درمان الإسلامية	د.البديري عباس
أستاذ مساعد بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة أم درمان الإسلامية	د. ياسر محمد الحسن
أستاذ محاضر بقسم الترجمة بجامعة الخرطوم	أ. ثابت محمد
أستاذ مشارك بقسم علم النفس ، جامعة النيلين	د. وفاق صابر
أستاذ مساعد ، بقسم علم النفس بجامعة النيلين	د. عثمان فضل السيد
أستاذ مشارك ، بقسم علم النفس بجامعة الخرطوم	د. انتصار أبوناجمة
بروفيسور بقسم علم النفس بجامعة النيلين.	أ.د. خالد إبراهيم الكردي

تم الاستفادة من ملاحظاتهم وآرائهم في صياغة ترجمة المقياس في صورته النهائية وقد تم تعديل بعض العبارات من الباحث والمشرف:

العبارات المترجمة	العبارات المعدلة
١٢- لا يحمر وجهي أبداً من الخجل	يظهر الخجل على ملامح وجهي بسهولة
١٣- كثيراً ما أخشى أن يمر وجهي خجلاً	كثيراً ما أخشى أن يظهر الخجل على وجهي
١٤- ينتابني أحلام مزعجة كل عدة ليالي	تنتابني أحلام مزعجة بضعة ليالي
٢٧- كثيراً ما أجد نفسي قلقاً على شيء ما	كثيراً ما أجد نفسي مهموماً بشيء ما
٣٤- تمر فترات من عدم الاستقرار لدرجة أنني لا أستطيع الجلوس طويلاً في مقعدي	مرت بي فترات اشعر بعدم الراحة بدرجة أنني لم أستطع الجلوس في مكان واحد طويلاً
٤٩- أتهيب الأزمات والشدائد	أتهرب من مواجهة الأزمات والشدائد أو أي صعوبة
٤٨- أشعر أحياناً أنني أتمزق	اشعر أحياناً أنني على وشك أن أتمزق إلى أجزاء
٤٢- عادة واعي بنفسي	عادة ما أكون واعياً بنفسي
٣٥- أشعر بالإثارة لدرجة أن النوم يتعذر علي	في بعض الأوقات أكون مثاراً لدرجة تجعلني لا أستطيع النوم فيها .

#### الدراسة الاستطلاعية للمقياس :

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمقياس القلق الصريح لتايلور مجتمع البحث الحالي ، قام الباحث بتطبيق صورة المقياس المعدلة بصدق الترجمة على عينة استطلاعية حجمها (٢٥٠) مفحوصاً ومفحوصة ، تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية المتساوية من مجموعات مختلفة من مجتمع البحث الحالي، هي مجموعة طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية وعاملين ذكور وإناث بمؤسسات وقطاعات مهنية مختلفة ، وذكور وإناث من المرضى المترددين على المستشفيات النفسية الحكومية بولاية الخرطوم ، وذكور وإناث راشدين بالأحياء السكنية، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وجاءت النتائج كالاتي : لكل عبارة المقياس ، ومن ثم قام الباحث بالآتي :

# ١- صدق الاتساق الداخلي لل فقرات .

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجات الكلية للمقياس، قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك لدرجات الذكور والإناث معاً ، ولدرجات كل نوع على حدة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء .

جدول رقم (١٠) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي :

البند	ارتباط النوعان	ارتباط ذكور	ارتباط إناث	البند	ارتباط النوعان	ارتباط ذكور	ارتباط إناث
١	٠.١٥٢	٠.١٧٧	٠.٠٥٥	٢٦	٠.٢٣٩	٠.٢١٦	٠.٢٦٩
٢	٠.٢٦٦	٠.٣٤٢	٠.١٥٤	٢٧	٠.٢٩٤	٠.٣٣٢	٠.٢٩٤
٣	٠.١٧٧	٠.٢٦٥	٠.٣٥	٢٨	٠.١٣١	٠.٠٤٢	٠.٢٣٧
٤	٠.٠٢٤	٠.١١٣	٠.١٨٨	٢٩	٠.١٦٠	٠.٢١٣	٠.٠٦٨
٥	٠.٣٣٩	٠.٤٠٩	٠.٢٧٥	٣٠	٠.٢١٨	٠.٢٠٠	٠.١٨٢
٦	٠.٣٦٣	٠.٥٠٥	٠.٢٥٤	٣١	٠.٣١٠	٠.٣٧٠	٠.٢١٨
٧	٠.٢٥٥	٠.٢٤٣	٠.٢١٦	٣٢	٠.١٣٢	٠.٠٩١	٠.١٥٩
٨	٠.٣٢٦	٠.٣٨٧	٠.٢٦٣	٣٣	٠.١١٤	٠.١٦٨	٠.٠٦٩
٩	٠.٠٦٥	٠.٥٨	٠.٣٧	٣٤	٠.٣٣٠	٠.٤٢٩	٠.٢٦٠
١٠	٠.٢٥٢	٠.٢٨٩	٠.١٥٦	٣٥	٠.٤١٥	٠.٣٧٩	٠.٤٧٠
١١	٠.٢٩٦	٠.٣٢٨	٠.٢٨٠	٣٦	٠.٢٧٦	٠.٢٨٨	٠.٢٧٧
١٢	-٠.٠٠٨	٠.٠١٥	-٠.٠٧٢	٣٧	٠.٢٧٥	٠.٢٥٣	٠.٢٩٧
١٣	٠.٢٨٠	٠.٤٥٤	٠.٢٤٩	٣٨	٠.٠٨٧	٠.١٣١	٠.٠٣٩
١٤	٠.٤٤٥	٠.١٤٩	٠.٤١٠	٣٩	٠.٢٢٩	٠.٢٦٢	٠.١٩٧
١٥	٠.١١٣	٠.٣١٧	٠.٠٨٢	٤٠	٠.٤٠٦	٠.٤٤٧	٠.٣٨٥
١٦	٠.٢٩٤	٠.٢١٧	٠.٢٩٠	٤١	٠.٤١٦	٠.٥٢٩	٠.٣٥٦
١٧	٠.٢٠٤	٠.٢١٧	٠.٢١٢	٤٢	-٠.٠١٤	-٠.١١٤	٠.١٣٠
١٨	-٠.٢١٠	-٠.٢٠٠	-٠.٢٤٨	٤٣	٠.٢٠١	٠.٢٠٦	٠.١٩١
١٩	٠.٢٢٩	٠.٣٣٢	٠.٠٥٦	٤٤	٠.٤١١	٠.٤٠٨	٠.٣٨٧

٢٠	-٠.٠٤٣	-٠.٢١١	٠.١٦١	٤٥	٠.٣٩٩	٠.٣٧٥	٠.٤٠١
٢١	٠.١٦٢	٠.١٩٤	٠.١٢٧	٤٦	٠.٤٣٠	٠.٤٥٧	٠.٣٨٢
٢٢	٠.٢٧٧	٠.٣٤٩	٠.٢٣٦	٤٧	٠.٤٦٩	٠.٤١٦	٠.٥٠٠
٢٣	٠.٤٠٩	٠.٤٦٨	٠.٣٤٩	٤٨	٠.٤١٦	٠.٤١٩	٠.٣٩٦
٢٤	٠.١٨٨	٠.٢٧٦	٠.١٢١	٤٩	٠.٣٨٧	٠.٣٤٢	٠.٤٢٢
٢٥	٠.٣٤٤	٠.٢٩٧	٠.٣٤١	٥٠	٠.٢٣٦	٠.٣٣٨	٠.٠٩١

يلاحظ الباحث من الجدول السابق وبالنسبة لمعاملات ارتباطات الفقرات لبيانات الذكور والإناث معاً ، فإن جميع هذه الارتباطات لجميع الفقرات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) أكبر من (٠.١١٧) ما عدا ارتباطات الفقرات التي تحمل الأرقام (٤) ، (٩) ، (١٥) ، (١٨) ، (٢٠) ، (٣٣) ، (٣٨) ، (٤٢) ، هي أما سالبة الإشارة أو أنها موجبة الإشارة ولكنها غير دالة إحصائياً .

## ٢- معاملات الثبات :

لمعرفة ثبات الدرجة الكلية للمقياس بمجتمع البحث الحالي ، قام الباحث بتطبيق معادلات : الفاكرونباخ وسييرمان - بروان وجتمان على بيانات العينة الاستطلاعية ، فبين هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي :

جدول رقم (١١) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية بالصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بمجتمع البحث الحالي :

المعادلة	عدد الفقرات	معاملات الثبات للنوعين معاً	معاملات الثبات للذكور فقط	معاملات الثبات للإناث فقط
ألفا كرونباخ	٥٠	٠.٧٦٩	٠.٨١٩	٠.٦٥٣
سييرمان - براون	٥٠	٠.٧٧٤	٠.٧٧٣	٠.٧٦٩
جتمان	٥٠	٠.٧٦٨	٠.٧٧٠	٠.٧٤٩

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس ككل أكبر من (٠.٧٠) الأمر الذي يؤكد ملائمة المقياس لقياس القلق الصريح بمجتمع البحث الحالي. ولإيجاد الصدق الذاتي = معامل الثبات  
معامل الصدق =  $\sqrt{0.70} = 0.836$

### طريقة تصحيح مقياس تايلور للقلق الصريح الصورة المسودنة:

وبعد أن تأكد الباحث من اكتمال بيانات وإجابات كل من طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية والقطاعات المهنية راشدين من الأحياء السكنية والمرضى والمتريدين بالمستشفيات النفسية والعصبية بولاية الخرطوم على أداة البحث. قام الباحث بتصحيح المقياس ثم أجرى بعد ذلك تفريغ إجابات المفحوصين في جدول أفقي نموذج خاص بذلك.

تم تصحيح مقياس تايلور للقلق الصريح الصورة المسودنة وكان التصحيح بإعطاء الخيار (نعم) درجة واحدة والخيار (لا) صفراً وذلك في حالة العبارات الموجبة الدالة على القلق، ويتم عكس التصحيح في حالة العبارات السالبة التي تدل على عدم القلق بالصورة المسودنة والتي طبقت على العينة الاستطلاعية هي (١)، (٣)، (٢٩)، (٣٢)، (٥٠).

جدول رقم (١٢) يوضح المعايير المئينية للدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق لصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم تبعا للمجموعات المبحوثة (للتعنين معاً)

مستويات القلق	طلبة ثانويات	طلبة جامعات	قطاعات العمل	الإحياء السكنية	المرضى العصائيون
عادي طبيعي	١٨ >	١٥ >	٩ >	١٣ >	١٦ >
خفيف	٢٣-١٨	٢٠-١٥	١٤-٩	٢٠-١٣	٢٦-١٦
وسط	٢٩-٢٤	٢٦-٢١	٢٠-١٥	٢٦-٢١	٣٤-٢٧
فوق الوسط	٣٣-٣٠	٢٩-٢٧	٢٧-٢١	٣١-٢٧	٣٧-٣٥
شديد	٣٦-٣٤	٣٣-٣٠	٣١-٢٨	٣٥-٣٢	٤٠-٣٨
حاد	٣٦ <	٣٣ <	31 <	35 <	40 <

### إجراءات البحث الميدانية :

بعد تحديد حجم عينة البحث وبعد إعداد الأدوات في صورتها النهائية ، قام الباحث بمقابلة طلبة / طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية والعاملين ذكور وإناث

بمؤسسات وقطاعات مهنية مختلفة ، وذكور وإناث من المرضى المترددين على المستشفيات النفسية الحكومية بولاية الخرطوم، وذكور وإناث راشدين بالأحياء السكنية بصورة فردية وأحياناً جماعية ، استعان الباحث ببعض العاملين في المستشفيات النفسية الحكومية وكذلك بعض العاملين في القطاعات المهنية وذلك لأن مرضى المستشفيات يأتون بانتظام إنما يأتون بفترات معينة وبعض العاملين يأتون في أوقات معينة ، بعد موافقة المعالج أو المعالجة على الاشتراك في الدراسة يتم توزيع المقياس لهم وتوضيح طريقة الإجابة ، أما القطاعات المهنية قد تم ملء الاستمارات بواسطة العاملين أنفسهم بعد توضيح كيفية الإجابة فيها وقد أبدى العاملين تعاوناً كبيراً مع الباحث، إلا أن بعض من الراشدين بالأحياء السكنية لم يكملوا إجاباتهم في بعض البنود مما أدى إلى استبعاد عدد من الاستمارات (٣٢) استمارة وقد يكون السبب هو عدم فهم طريقة الإجابة جيداً أو نتيجة لعامل الملل خاصة أو قد يكون هنالك عامل مؤثر له داخل البيت.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لتحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة العينة (١٢٦٨) من طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية ، عاملين ذكور وإناث بمؤسسات وقطاعات مهنية مختلفة ، وذكور وإناث من المترددين على المستشفيات النفسية الحكومية بولاية الخرطوم ، وذكور وإناث راشدين بالأحياء السكنية ، تم استخدام الحاسوب برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- ١- معامل ألفا كرونباخ لمعرفة الثبات .
- ٢- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعات.
- ٣- ارتباط سبيرمان براون .
- ٤- ارتباط جتمان (التجربة النصفية) لمعرفة الثبات.
- ٥- ارتباط سبيرمان.
- ٦- اختبار مان - وتي للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

## **الفصل الرابع**

### **عرض ومناقشة النتائج**

## الفصل الرابع

### عرض ومناقشة النتائج

#### عرض نتيجة الفرض الأول :

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث الحالي والذي نصه: " يتمتع الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بالصدق العاملي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم"، قام الباحث بإجراء التحليل العاملي ( Factor Analysis) لجميع الفقرات بالمقياس والبالغ عددها (٥٠) فقرة، وقد تم استخدام طريقة المكونات الأساسية (Principle Components) لأنها الأكثر شيوعاً في الدراسات النفسية والتربوية، كما أنها طريقة مباشرة لتحويل المتغيرات إلى مكونات أساسية متعامدة وتفسر أكبر قدر من التباين الكلي. كما تم استخدام المحك الذي قدمه هونلنج في تحديد العوامل المستخلصة، وأساس هذا المحك أن العامل يعتبر عاملاً إذا زادت قيمة جذره الكامن المميز عن الواحد الصحيح (صلاح مراد : ٢٠٠٠م، ٤٩٨). ولتدوير العوامل تم استخدام طريقة معظمة التباين والمعروفة باسم الفارماكس.

وقد بينت نتائج هذه الإجراءات تشبع (٤٦) فقرة فقط من فقرات المقياس على أربعة عوامل (أبعاد فرعية)؛ أي أن هناك (٤) فقرات لم تشبع على أي عامل، وقد قرر الباحث حذف هذه الفقرات التي لم تشبع على أي عامل وأرقامها هي (١)(٣)(٧)(٤٣)، حذفاً نهائياً من المقياس، وبهذا الإجراء يتبقى بالمقياس (٤٦) فقرة فقط، تمثل الصورة المسودنة للمقياس بمجتمع ولاية الخرطوم؛ والجداول التالية توضح ذلك:



جدول رقم (١٣) يوضح تشبعات الفقرات بالعوامل التي تنتمي إليها كما كشفت عنها نتائج التحليل العاملي لجميع فقرات المقياس (ن = ١٢٦٨)

البند	التشبع بالعامل الأول	التشبع بالعامل الثاني	التشبع بالعامل الثالث	التشبع بالعامل الرابع	البند	التشبع بالعامل الأول	التشبع بالعامل الثاني	التشبع بالعامل الثالث	التشبع بالعامل الرابع
1					26				.302
2			.508		27				
3					28				
4			.406		29			.506	
5			.408		30				.301
6		.335			31			.471	
7					32			.471	
8			.403		33			.457	
9				.616	34			.522	
10			.527		35			.433	
11	.367				36			.511	
12				.674	37			.428	
13				.645	38			.338	
14			.479		39			.318	
15			.457		40			.466	
16			.470		41			.355	
17				.303	42			.489	
18		.369			43				
19		.406			44		.406		
20		.541			45			.319	
21		.588			46			.540	
22	.611				47			.607	
23		.450			48			.442	
24	.408				49			.421	
25				.390	50			.677	

العامل الأول : الكرب Stress ( ١٤ فقرة)

البند	التشبع بالعامل
١١	.367
٢٢	.611
٢٤	.408
٢٧	.572
٢٨	.461
٣١	.471
٣٣	.457
٣٤	.522
٣٥	.433
٣٦	.511
٣٧	.428
٤١	.355
٤٢	.489
٤٥	.319
قيمة الجذر الكامن	٨.٦٩٦
قيمة التباين المفسر	١٧.٣٩٣

العامل الثاني : الأعراض الفسيولوجية للقلق ( ١٤ فقرة)

البند	التشبع بالعامل
٢	.508
٤	.406
٥	.408
٨	.403
١٠	.527
١٤	.479
١٥	.457
١٦	.470
١٨	.369
١٩	.406
٢٠	.541
٢١	.588
٢٣	.450
٤٤	.406
قيمة الجذر الكامن	٢.٨٧٤
قيمة التباين المفسر	٥.٧٤٩

العامل الثالث : الانزعاج (توجس، خوف ومخاوف، تعاسة) Worry (١١ فقرة)

البند	التشبع بالعامل
٦	.335
٢٩	.506
٣٢	.471
٣٨	.338
٣٩	.318
٤٠	.466
٤٦	.540
٤٧	.607
٤٨	.442
٤٩	.421
٥٠	.677
قيمة الجذر الكامن	١.٧٩٩
قيمة التباين المفسر	٣.٥٩٨

العامل الرابع : الحساسية الزائدة Over Sensitivity (7 فقرات)

البند	التشبع بالعامل
٩	.616
١٢	.674
١٣	.645
١٧	.303
٢٥	.3٩0
٢٦	.302
٣٠	.301
قيمة الجذر الكامن	١.٦٠٣
قيمة التباين المفسر	٣.٢٠٦

## عرض نتيجة الفرض الثاني :

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث الحالي والذي نصه: " تتمتع الفقرات بالأبعاد الفرعية بالصور المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق القدرة التمييزية عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم "، قام الباحث بحساب معامل الارتباط العزمي بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، وذلك لكل مجموعة فرعية من مجموعات المفحوصين بعينة البحث كلا على حدة، والجداول التالية توضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (14) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الخاص بقياس الكرب عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي

البند	طلبة ثانويات ن = ٢٣٥	طلبة جامعات ن = ٢٣٧	قطاعات العمل ن = ٢٩٥	الأحياء السكنية ن = ٢٣٢	العصابيون ن = ٢٣٢
٢	.406	.309	.387	.322	.345
٤	.475	.428	.365	.505	.431
٥	.265	.309	.416	.135	.367
٨	.489	.321	.454	.433	.548
١٠	.286	.156	.273	.302	.229
١٤	.323	.265	.407	.414	.489
١٥	.141	.233	.434	.362	.432
١٦	.364	.348	.362	.456	.496
١٨	.263	.225	.273	.323	.438
١٩	.434	.303	.487	.419	.548
٢٠	.266	.318	.394	.452	.387
٢١	.385	.270	.333	.300	.504
٢٣	.394	.325	.428	.353	.533
٤٤	.476	.174	.326	.255	.421

جدول رقم (١٥) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الخاص بقياس الأعراض النفسية للقلق عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالية

البند	طلبة ثانويات ن = ٢٣٥	طلبة جامعات ن = ٢٣٧	قطاعات العمل ن = ٢٩٥	الأحياء السكنية ن = ٢٣٢	العصابيون ن = ٢٣٢
٢	.293	.225	.228	.439	.378
٤	.353	.245	.435	.349	.520
٥	.423	.348	.310	.473	.640
٨	.325	.258	.375	.553	.491
١٠	.248	.146	.301	.527	.409
١٤	.274	.255	.405	.435	.521
١٥	.260	.209	.264	.411	.483
١٦	.262	.328	.242	.424	.509
١٨	.418	.309	.418	.380	.601
١٩	.216	.167	.374	.402	.305
٢٠	.190	.155	.248	.475	.402
٢١	.273	.344	.390	.514	.508
٢٣	.370	.334	.376	.456	.541
٤٤	.267	.271	.357	.594	.539

جدول رقم (١٦) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الخاص بقياس الانزعاج (Worry) عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالية

البند	طلبة ثانويات ن = ٢٣٥	طلبة جامعات ن = ٢٣٧	قطاعات العمل ن = ٢٩٥	الأحياء السكنية ن = ٢٣٢	العصابيون ن = ٢٣٢
6	.230	.292	.279	.192	.330
29	.118	.146	.239	.379	.156
32	.149	.204	.338	.350	.237
38	.432	.330	.336	.389	.553
39	.422	.244	.355	.377	.409
40	.417	.550	.469	.496	.410
46	.460	.480	.472	.659	.580
47	.460	.519	.502	.623	.606
48	.412	.388	.431	.588	.435
49	.258	.408	.349	.560	.567
50	.417	.435	.283	.591	.397

جدول رقم (١٧) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الخاص بقياس الحساسية الزائدة عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي

البند	طلبة ثانويات ن = ٢٣٥	طلبة جامعات ن = ٢٣٧	قطاعات العمل ن = ٢٩٥	الأحياء السكنية ن = ٢٣٢	العصابيون ن = ٢٣٢
٩	.276	.417	.361	.389	.577
١٢	.422	.389	.482	.436	.581
١٣	.235	.326	.414	.412	.472
١٧	.192	.181	.277	.293	.300
٢٥	.253	.424	.439	.344	.473
٢٦	.318	.278	.336	.261	.445
٣٠	.292	.124	.261	.254	.308

### عرض نتيجة الفرض الثالث :

للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث الحالي والذي نصه: " تتمتع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس تايلور للقلق الصريح والدرجة الكلية للمقياس ككل، بمستويات جيدة من الثبات عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم"، قام الباحث بتطبيق ثلاث معادلات لحساب الثبات هي: ألفا كرونباخ، وسبيرمان . براون، وجتمان على بيانات كل مجموعة فرعية على حدة، بالعينة النهائية (ن= ١٢٦٨)، فبيّن هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (١٨) يوضح معاملات الثبات للدرجات الكلية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح في صورته النهائية عند تطبيقه بولاية الخرطوم

الأبعاد الفرعية بالمقياس	المعادلة في حساب معاملات الثبات	طلبة ثانويات	طلبة جامعات	قطاعات العمل	أحياء سكنية	مصابون العصاب
الكرب (١٤ فقرة)	ألفا كرونباخ	.741	.665	.770	.748	.816
	سبيرمان . براون	.713	.691	.735	.688	.787
	جتمان	.711	.691	.735	.688	.782
الأعراض الفسيولوجية للقلق (١٤ فقرة)	ألفا كرونباخ	.685	.630	.725	.829	.848
	سبيرمان . براون	.673	.705	.742	.820	.860
	جتمان	.672	.703	.740	.820	.860
الانزعاج (١١ فقرة)	ألفا كرونباخ	.695	.716	.713	.808	.773
	سبيرمان . براون	.617	.687	.675	.725	.772
	جتمان	.616	.686	.655	.722	.770
الحساسية الزائدة (٧ فقرات)	ألفا كرونباخ	.559	.584	.654	.629	.736
	سبيرمان . براون	.567	.564	.645	.616	.729
	جتمان	.561	.553	.634	.606	.721
الدرجة الكلية للمقياس (٤٦ فقرة) (ذكور)	ألفا كرونباخ	.813	.831	.854	.862	.931
	سبيرمان . براون	.760	.793	.801	.808	.909
	جتمان	.758	.790	.790	.800	.904
الدرجة الكلية للمقياس (٤٦ فقرة) (إناث)	ألفا كرونباخ	.853	.848	.898	.859	.925
	سبيرمان . براون	.783	.766	.859	.750	.915
	جتمان	.783	.763	.859	.750	.915

#### عرض نتيجة الفرض الرابع :

للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث الحالي والذي نصه: " يتمتع مقياس تايلور للقلق الصريح بصدق التكوين الفرضي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم "، قام الباحث أولاً بتحديد الموجهات المنطقية والنظرية المتعلقة بالقلق وهي:

١/ الإناث أكثر قلقاً من الذكور، أي أن درجتهن في مقياس القلق أكبر.  
٢/ غير المتزوجين أكثر قلقاً من المتزوجين، أي أن درجاتهم في مقياس القلق أكبر.

٣/ وجود علاقة ارتباطية عكسية بين القلق والمستوى التعليمي للفرد.  
٤/ ترتفع درجات القلق لدى الذين موطنهم الأصلي ريفي، عند مقارنتهم بالذين موطنهم الأصلي حضري.  
٥/ ترتفع درجات القلق لدى الذين تم تشخيصهم عيادياً على أنهم عصابيون، عند مقارنتهم بغيرهم من غير المشخصين.

وفي ضوء هذه المعطيات، قام الباحث بالإجراءات الإحصائية التالية:  
أ/ تطبيق اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسطات الذكور والإناث في الأبعاد المختلفة وفي الدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :



جدول رقم (١٩) يوضح نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في الأبعاد المختلفة وفي الدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية خرطوم

أبعاد القلق الصريح	النوع	الوسط الحسابي	انحراف معياري	(ت) محسوبة	درجات الحرية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الكرب	ذكور	8.27	3.32	.189	1266	.425	الفرق غير دال إحصائياً
	إناث	8.23	3.51				
الأعراض الفسولوجية	ذكور	4.02	3.19	-7.249	1230	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط الإناث أكبر
	إناث	5.40	3.54				
الانزعاج	ذكور	3.57	2.67	-6.965	1218	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط الإناث أكبر
	إناث	4.70	3.04				
الحساسية الزائدة	ذكور	2.95	1.95	-6.344	1266	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط الإناث أكبر
	إناث	3.66	1.98				
درجة كلية للقلق الصريح	ذكور	18.82	9.15	-6.149	1266	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط الإناث أكبر
	إناث	21.98	9.15				

ب/ تطبيق اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسطات المتزوجين وغير المتزوجين (تم استبعاد الطلبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية)، في الأبعاد المختلفة وفي الدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم (٢٠) يوضح نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المتزوجين وغير المتزوجين في الأبعاد المختلفة وفي الدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم (تم استبعاد طلبة الثانوي والجامعة كما تم استبعاد الأرامل والمطلقين) (ن = ٧٦٠)

أبعاد القلق الصريح	مجموعة	الوسط الحسابي	انحراف معياري	(ت) محسوبة	د ح	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الكرب	غ متزوج	7.87	3.49	.438	758	.٣٣١	الفرق غير دال إحصائياً
	متزوج	7.75	3.63				
الأعراض الفسبولوجية	غ متزوج	4.99	3.70	.241	758	.٤٠٥	الفرق غير دال إحصائياً
	متزوج	4.93	3.78				
الانزعاج	غ متزوج	3.95	3.00	1.738	758	.0٤٢	الفرق دال إحصائياً متوسط غير المتزوجين أكبر
	متزوج	3.56	2.94				
الحساسية الزائدة	غ متزوج	3.16	2.05	2.340	758	.0١0	الفرق دال إحصائياً متوسط غير المتزوجين أكبر
	متزوج	2.81	2.00				
درجة كلية للقلق الصريح	غ متزوج	19.97	9.90	1.246	758	.١٠٧	الفرق غير دال إحصائياً
	متزوج	19.05	10.01				

ج/ حساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين متغير المستوى التعليمي ودرجات الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٢١) يوضح نتيجة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين متغير المستوى التعليمي ودرجات الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم (ن = ١٢٦٨)

أبعاد القلق الصريح	قيمة معامل الارتباط مع متغير المستوى التعليمي	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الكرب	-0.169	0.001	توجد علاقة ارتباط عكسي دالة
الأعراض الفسيولوجية	-0.245	0.001	توجد علاقة ارتباط عكسي دالة
الانزعاج	-0.249	0.001	توجد علاقة ارتباط عكسي دالة
الحساسية الزائدة	-0.134	0.001	توجد علاقة ارتباط عكسي دالة
درجة كلية للقلق الصريح	-0.254	0.001	توجد علاقة ارتباط عكسي دالة

د/ تطبيق اختبار مان . وتنتي للفرق بين مجموعتين مستقلتين، كبديل لاختبار (ت) للفرق الكبير والواضح بين حجم مجموعتي الذين موطنهم الأصلي ريفي والذين موطنهم الأصلي حضري، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم ( ٢٢ ) يوضح نتائج اختبار مان - وتنتي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الذين موطنهم الأصلي ريفي والذين موطنهم الأصلي حضري في الأبعاد المختلفة وفي الدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم

أبعاد القلق الصريح	مجموعة	متوسط الرتب	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الكرب	ريفي	725.81	٧٧٨٠٧	-3.507	0.001	الفرق دال إحصائياً متوسط الريفيين أكبر
	حضري	620.36				
الأعراض الفسيولوجية	ريفي	721.14	٧٨٦٠٢	-3.331	0.001	الفرق دال إحصائياً متوسط الريفيين أكبر
	حضري	621.09				
الانزعاج	ريفي	663.43	٨٨٤١٢	-1.113	0.133	الفرق غير دال إحصائياً
	حضري	630.02				
الحساسية الزائدة	ريفي	675.47	٨٦٣٦٦	-1.583	0.057	الفرق غير دال إحصائياً
	حضري	628.16				
الدرجة الكلية للقلق الصريح	ريفي	713.35	٧٩٩٢٦	-3.018	0.002	الفرق دال إحصائياً متوسط الريفيين أكبر
	حضري	622.29				

هـ/ تطبيق اختبار مان - وتتي للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، كبديل لاختبار (ت) للفرق الكبير والواضح بين حجم مجموعتي الذين تم تشخيصهم كعصابيين عيادياً وغيرهم من غير المشخصين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم (٢٣) يوضح نتائج اختبار مان - وتتي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الذين تم تشخيصهم كعصابيين عيادياً وغيرهم من غير المشخصين في الأبعاد المختلفة وفي الدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم

أبعاد القلق الصريح	مجموعة	متوسط الرتب	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الكرب	غير ع	604.98	89894	-6.089	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط العصابيين أكبر
	عصابيين	766.32				
الأعراض الفسيولوجية	غير ع	597.72	82071	-7.594	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط العصابيين أكبر
	عصابيين	798.75				
الانزعاج	غير ع	612.53	97414	-4.540	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط العصابيين أكبر
	عصابيين	732.61				
الحساسية الزائدة	غير ع	614.75	99720	-4.097	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط العصابيين أكبر
	عصابيين	722.67				
الدرجة الكلية للقلق الصريح	غير ع	600.24	84687	-7.043	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط العصابيين أكبر
	عصابيين	787.47				

### عرض نتيجة الفرض الخامس :

للتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث الحالي والذي نصه: " تتباين المعايير المئينية للدرجات الناجمة عن تطبيق مقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم، تبعاً لمتغيري النوع والمجموعة التي ينتمي إليها المفحوص "، قام الباحث بحساب المئينيات (Percentiles) للدرجة الكلية للمقياس لكل من الذكور والإناث كلا على حدة وداخل كل مجموعة،  
ع - : تعني العصابيين.

والجداول التالية تبين نتائج هذه الإجراءات:

جدول رقم ( ٢٤ ) يوضح المعايير المئينية للدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم تبعاً للمجموعات المبحوثة (للنوعين معاً)

المئين	المجموعات المبحوثة				
	طلبة ثانويات ن = ٢٣٥	طلبة جامعات ن = ٢٣٧	قطاعات العمل ن = ٢٩٥	الأحياء السكنية ن = ٢٣٢	العصابيون ن = ٢٣٢
٥	9.0	7.9	4.0	5.0	5.0
١٠	11.6	10.0	5.0	8.0	9.0
٢٥	18.0	14.5	9.0	13.0	16.0
٥٠	23.0	20.0	14.0	20.0	26.0
٧٥	29.0	26.0	20.0	26.0	34.0
٩٠	33.4	29.2	27.0	31.0	37.0
٩٥	36.0	33.0	31.0	35.0	40.4

جدول رقم (٢٥) يوضح المعايير المئينية للدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق لصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم تبعا للمجموعات المبحوثة (للذكور فقط)

المئين	المجموعات المبحوثة				
	طلاب ثانويات ن = ١١٧	طلاب جامعات ن = ١١٨	قطاعات العمل ن = ١٣٥	أحياء سكنية ن = ١٥٣	العصابيون ن = ١٣٣
٥	8.0	7.0	3.0	4.7	5.7
١٠	10.8	9.0	5.0	7.0	10.0
٢٥	14.5	14.0	8.0	11.0	17.0
٥٠	20.0	19.5	12.0	17.0	27.0
٧٥	24.0	25.0	17.0	23.0	35.0
٩٠	28.2	28.1	23.0	26.6	39.0
٩٥	31.2	30.0	26.2	30.0	42.0

جدول رقم (٢٦) يوضح المعايير المئينية للدرجة الكلية لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه بمجتمع ولاية الخرطوم تبعا للمجموعات المبحوثة (للإناث فقط)

المئين	المجموعات المبحوثة				
	طالبات ثانويات ن = ١١٨	طالبات جامعات ن = ١١٩	قطاعات العمل ن = ١٣٤	أحياء سكنية ن = ١٤٢	العصابيون ن = ٩٩
٥	11.0	9.0	4.0	8.3	5.0
١٠	15.0	11.0	5.5	12.0	8.0
٢٥	20.0	16.0	10.0	17.0	14.0
٥٠	27.0	21.0	17.0	22.0	24.0
٧٥	32.0	27.0	25.0	29.0	32.0
٩٠	36.0	31.0	29.0	34.7	36.0
٩٥	37.1	35.0	33.3	37.0	37.0

## مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الأول:

اتفقت نتيجة الفرض الحالي مع دراسة باتريشيا وآخرون (٢٠٠٤) و كما أشار (رجاء أبو علام ، ٢٠٠٧ : ٤٨) أن تحليل القدرة أو السمة إلي أدق عناصرها حيث لا تكفي فقط بالتحليل العام بل تتجاوزه إلي ذلك التحليل المتخصص والدقيق الذي يوضح كل عنصر من العناصر المكونة للقدرة أو السمة . ويرى الباحث أن الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياس تايلور للقلق الصريح المعرب على المفحوصين بولاية الخرطوم تدل على أن المقياس يتمتع بتشبع الفقرات تشبعاً عالياً ومما يعني أنها معقولة وتسمح باستخدامه في البيئة المسودنة ، ولكن ما أسفرت عنه نتائج تحليل فروض هذا البحث يعد إضافة معرفية يهتم بها المعنيين في تشخيص القلق ، فقد أسفرت عن وجود أربع أبعاد مكونة للمقياس وهي بعد الكرب (stress) وبعد الأعراض الفسيولوجية للقلق وبعد الانزعاج (worry) والذي يشير ضمناً لكل من (التوجس، الخوف، والمخاوف، التعاسة) وبعد الحساسية الزائدة (Over sensitivity) وهذه الأبعاد تفسر العوامل المسببة للقلق من حيث الدرجة المرتفعة أو المنخفضة وأيضاً يعمل على تبصير المعالجين النفسيين بما يعاني منها المفحوصين يساعد الباحثين في دراستهم أو بحوثهم العلمية .

## مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الثاني:

اتفقت نتيجة الفرض الحالي مع دراسة بص عام ١٩٥٦م Buss والتي بينت أن هناك (١٤) فقرة من فقرات مقياس تايلور للقلق الصريح لها قدرة تمييزية بين مرتفعي القلق (عدد ٢٢ مفحوصاً) ومنخفضي القلق (عدد ٢٠ مفحوصاً) من بين المرضى العصائيين الذين خضعوا للمقابلة . وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب معاملات ارتباط الاختبارات والموازن المختلفة ثم تحليل هذا الارتباطات إلى العوامل التي أدت إلى ظهورها .

وبذلك يؤدي هذا التحليل إلى الكشف عند العوامل المشتركة العامة والطائفية التي تتكون منها الاختبارات المختلفة، ويؤثر العامل العام على جميع الاختبارات بنسب مختلفة تسمى معاملات تشبع الاختبارات بالعامل العام. ويؤثر العامل الطائفي

في بعض الاختبارات بنسب مختلفة تسمى أيضاً معاملات تشبع الاختبارات بالعامل الطائفي، أي أن العوامل الطائفية تقسم الاختبارات إلى تجمعات وفقاً لما تقيسه تلك الاختبارات. فتؤلف من الاختبارات العددية قسماً أو طائفة. وتؤلف من الاختبارات اللغوية قسماً آخر أو طائفة.

وهكذا تكشف تلك العوامل عن مدى ارتباط كل اختبارات أي مجموعة من تلك المجموعات بالعامل أو القدرة التي تمثلها تلك المجموعة.

وقد تطورت فكرة التحليل العاملي تطوراً سريعاً منذ بدأت أبحاث سبيرمان في مستهل هذا القرن وقد كانت في نشأتها الأولى تؤكد فقط أهمية العامل العام وبذلك كان الصدق العاملي للاختبارات المختلفة ينسب دائماً إلى مدى تشبعها بذلك العامل العام أياً كان نوعه. (فؤاد البهي، ١٩٧٨ : ٤٠١).

ويرى الباحث من خلال نتائج هذه الفرضية أن الأداة المستخدمة في هذا البحث تتمتع بقدرة تمييزية جيدة بصورة عامة إذ استطاعت أن تميز بوضوح بين تلك المجموعات بالاتجاه المتوقع لها ووفرت بذلك بعض الأدلة بصدق القدرة التمييزية عند تطبيقه للمفحوصين ومن ثم أعطت الترابطات الجيدة المتحصلة بمقياس تايلور للقلق الصريح لدى عينات التقنين بمجموعها والتي بلغ ثباتها ٠.٧١. ويلاحظ الباحث أن تمتع الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق القدرة التمييزية عند تطبيقه للمفحوصين بولاية الخرطوم، ومما يدل على أن قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على الدرجات العالية والأفراد

الذين حصلوا على الدرجات الضعيفة وبما أن المقياس يستخدم في التشخيص للمرضى في تحديد الدرجات العالية والمتوسطة أو الخفيفة وأيضاً يساعد المعالجين النفسيين في استخدام العلاج المناسب للمريض ومما يعني هذا المفحوص كلما كان درجاته عالية في المقياس يدل على أن المفحوص يعاني من درجة عالية من درجات القلق . كذلك يمكن أن يساعد الباحثين في اختيار العينات الأكثر تناسباً مع البحث .



### مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الثالث:

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ريار أحمد وآخرون، ٢٠١١م . وكما أشارت (رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٧م: ٤٨١) ومن الناحية الأخرى إذا كانت درجة ثبات الاختبار عالية جداً، فهذا ليس دليلاً على صدق المقياس، وكذا فإن انخفاض معامل الثبات يحد من الصدق، ولكن ارتفاع معامل الثبات لا يتضمن درجة مرضية من الصدق، كما أشار بشرى إسماعيل (٢٠٠٤م: ٧٨) كلما زاد الاتساق بين هذه الفقرات زاد ثبات الاختبار ككل ومما هو معروف أن التناقض ما بين الوحدات أو البنود (Internal consistency) يتأثر بمصدرين من مصادر الخطأ هما خطأ متحدي البنود، وخطأ عدم تجانسها، وكلما كان البنود متجانسة (فيما تقيس) كان التنافس عالياً فيما بينها والعكس صحيح .

أي أن معامل الثبات هو معامل ارتباط يبين درجات المقياس ونفسه، أو يبين درجات المقياس وصورة أخرى مكافئة له، ولذلك فإن تقدير ثبات الاختبار أو أي مقياس آخر إنما يشير إلي نوع معين من اتساق الدرجات .

ويرى الباحث أن معامل الثبات عند الفاكرونباخ في بعد الكرب وسيبرمان - براون وجتمان، أن معامل الثبات عند الفاكرونباخ يتراوح ما بين ٦٦٥-٨١٦، و سيبرمان براون ٦٨٨ و - ٨٠٨، وجتمان ٦٨٨-٧٨٢، وعند بعد الأعراض الفسيولوجية أن معامل الثبات عند الفاكرونباخ يتراوح ٦٣٠-٨٤٨. وسيبرمان - براون ٦٧٣-٨٦٠، وجتمان ٦٧٢-٨٦٠، وعند بعد الانزعاج إن معامل الثبات عند الفاكرونباخ ٦٩٥-٨٠٨، وسيبرمان - براون ٦١٧-٧٧٢، جتمان ٦١٦-٧٧٠. وعن بعد الحساسية الزائدة إن معامل الثبات عن الفاكرونباخ ٥٥٩-٧٣٦، سيبرمان - براون ٥٦٧-٧٢٩، وجتمان ٥٦١-٧٢١، إن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس عند (٤٦) فقرة الخاص بعينة الذكور وعند الفاكرونباخ يتراوح ٨١٣-٩٣١، سيبرمان - براون يتراوح ٧٦٠-٩٠٩، وجتمان يتراوح ٧٥٨-٩٠٤، وإن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس عند (٤٦) فقرة الخاصة بعينة الإناث وعند الفاكرونباخ يتراوح ما بين ٨٥٣-٩٢٥، وسيبرمان - براون يتراوح ما بين ٧٨٣-٩١٥، ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن معامل الثبات في جميع الأبعاد عالي

جداً، ويرى الباحث أن المقياس يتمتع في هذا البحث بدرجة عالية من الثبات، وكما أن معادلات حساب الثبات الثلاث كشف عن بساطة تكوينه وأن ارتفاع معاملات الثبات لارتفاع الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس ومما يعني أن تمتع المقياس بالثبات الجيد في مجتمع البحث، وأيضاً النتائج تشير إلى أن تمتع المقياس بدرجة كبيرة من الثبات في مجتمع البحث الحالي ومما يعني أن يتم استخدامه في مجال علم النفس الإكلينيكي لما له قدرة على تشخيص المفحوصين الذين يعانون من ذلك المرض ويساعدتهم في تحديد نوعية العلاج الأنسب لهم.

يرى الباحث أن الثبات يرتبط ارتباطاً مباشراً مع تباين درجات المقياس وينقص ثبات المقياس عندما ينقص التباين أو العكس ويزداد الثبات لزيادة التباين وأيضاً يعمل على الفروق بين الأفراد في درجات المقياس وبعض الأسئلة يمكن أن تؤدي إلى خفض الثبات مثل الأسئلة المتناهية .

#### **مناقشة تفسير نتيجة الفرض الرابع:**

تتمتع الصورة المسودة لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق التكوين الفرضي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .

اتفقت دراسة هاموند ١٩٥٧، مع نتيجة هذا الفرض - خلصت هذه الدراسة إلى أن مقياس تايلور للقلق الصريح متسق نظرياً وتجريبياً مع بنية الحافز التي وضعها هوليان (Hullian).

كما أشار كرونباخ و ميهل وآخرون (Crunbach-meehi 1955) خمسة أنواع من الأدلة ينبغي جمعها لتأييد صدق التكوين الفرضي للاختبارات والمقاييس كالآتي:

١/ الفروق بين مجموعات من الأفراد: عينات من الأفراد الذين يفترض اختلافهم في المتغير موضع البحث يمكن التنبؤ بتباين أدائهم والبيانات التي يتم جمعها تكون مستهدفة بدرجة أساسية.

٢/ التغير في الأداء: يمكن إجراء دراسات طولية لتعرف التغيرات عبر الزمن أو الناجمة عن اختلاف الظروف لنفس المجموعة من الأفراد.

٣/ الارتباط ينبغي أن ترتبط درجات اختبار معين بدرجات اختبارات أخرى لا تقيس هذا المتغير ففي الحالة الأولى يمكن التوصل إلى الصدق التمايزي (Discriminant validity) للاختبار. وقد اقترح كاميل وفيسك (Campbell- Fiske 1959) هذين النوعين من الصدق، حيث يقدمان أدلة مهمة عن صدق التكوين الفرضي للاختبار ولعل هذا يتطلب استخدام أسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis) لمصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الاختبار، ودرجات اختبارات ومتغيرات أخرى موائمة.

٤/ الاتساق الداخلي: ويقصد به الارتباط بين درجات مفردات الاختبار. أي درجة قياس المفردات للسمة نفسها.

٥/ دراسات عملية الطريقة تناول الفرد للاختبار ويقصد بذلك ماذا يفعل الفرد. عندما يطبق عليه الاختبار وما العمليات العقلية التي تتطوي عليها استجابات الفرد لمفردات الاختبار وهل تختلف استجابات الفرد لصيغ متكافئة من الاختبار فهذه الأسئلة، وغيرها ينبغي دراستها بأساليب تجريبية وإحصائية. (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠: ١٠٨).

ويرى الباحث أن تمتع المقياس بصدق التكوين الفرضي يساعد المعالجين النفسيين والباحثين في تفسير جوانب معينة من سلوك الأفراد وأيضاً يعمل على معرفة الفروق بين المفحوصين من حيث السمة أو الخاصية التي تميزهم ويمكن التنبؤ بين المفحوصين بتباين آرائهم والبيانات التي يتم جمعها من قبل المفحوصين وأيضاً يعمل على التنبؤ بأداء حالي أو مستقبلي في مرحلة دراسية معينة أو وظيفة مهنية معينة للمفحوصين.

١- الإناث أكثر قلقاً من الذكور، أي أن درجاتهن في مقاييس القلق أكبر. وكما أشارت (وجدان عبد العزيز وآخرون، ٢٠٠٣م: ٣٢٩) في الإطار النظري لكل منهما مرافقة بتغيرات فسيولوجية متماثلة كالاضطراب في التنفس والدورة الدموية والعصارات المعوية .

وكذلك أن بعد الحساسية الزائدة أكثر وربما ترجع إلى الصعوبات التي تواجههن في الحياة ومتطلباتها وكما أشار (Michael, 1981: 420) في الإطار النظري وقد يتعرض الفرد في حياته لبعض الأحداث مثل التغيرات الأساسية في الحياة الأسرية، كالتعرض لحادث أو مرض . مثل هذه الأحداث تحتاج إلى عمليات تكيف من الفرد، وتتضمن هذه العمليات أحياناً تعديلاً في عاداته ونظام معيشته . وقد يسهل على الفرد أحياناً أن يجري هذه التغيرات وقد يجد صعوبة في ذلك، حيث تقوم بعض الصعوبات والعقبات دون تحقيق التكيف . وفي هذه الحالة الأخيرة يمكن أن تكون هذه العقبات موضوعاً يدركه الفرد كمصدر للخطر، ويمثل عاملاً للتوتر يتضمن الشعور بالتهديد ويترتب عليه الشعور بحالة القلق . وكما أشار (Michael, 1981:420) فإذا أخبرنا شخصاً ما بأن ابنه أصيب في حادث مثلاً، فإنه يتصرف بانزعاج ويتهيج لأن الإدراك عنصر أساسي في عملية القلق . ويرى الباحث أن بعد الكرب (Stress) لا يوجد فيه فروق أي غير دال إحصائياً بين الذكور والإناث في هذا وربما يرجع على تكيف الفرد مع الواقع الذي يعيشه في مجتمعه بجوانبه المختلفة ولذلك يمكن أن يتغلب الفرد على الكرب (Stress) ويجد له بدائل تنقلص من وقت لآخر ولذلك يمكن أن يكون متزناً انفعالياً واجتماعياً وثقافياً في وسط مجتمعه، ويرى الباحث أن الأبعاد الثلاث من خلال الجدول أن الفرق دال إحصائياً، متوسط الإناث أكبر في تلك الأبعاد هي بعد الأعراض الفسيولوجية والانزعاج والحساسية الزائدة . إن بعض من الإناث يعانون من بعض التغيرات الفسيولوجية التي تحدث لهن وقد يكون لبعض الهرمونات لا تقوم بالوظائف الأمثل أي غير نشيطة أي لا تؤدي وظيفتها، لذلك يمكن أن يسبب لها بعض الاضطرابات في البنية الجسمية لهن، وأيضاً يمكن أن يقلل من قوة تركيزها وتحملها على الأشياء التي تقوم بها، ويرى الباحث أن مثل هذه التغيرات تؤثر على بعضهن في الأعمال التي يقمن بها سواء أكان في المنزل أو في مكان العمل . ويرى الباحث أن الإناث أكثر انزعاجاً وانشغالاً في المهمة التي توكل لهن والمراد انجازها، ولذلك يمكن أن تزيد تفكيرها بما أن ينجح فيها أو يفشل ومما يؤدي إلى فقدان الثقة بالذات لهن في الأعمال الذي تقوم بها، وأيضاً كلما زاد الانزعاج قل الأداء، وكذلك يرى الباحث أن

الانزعاج أيضاً ربما يرجع لعدم التكيف الجيد مع الواقع الذي يعيشه الفرد في بيئته وواقعه الاجتماعي.

٢/ غير المتزوجين أكثر قلقاً من المتزوجين، أي أن درجاتهم في مقاييس القلق أكبر .

اختلفت دراسة فيلابو وآخرون في عام ١٩٥٧م مع هذه النتيجة كما أشار إبراهيم الوارد في محمد حسين (٢٠٠٠م: ٢٥) إلى ثلاث محاور سلوكية معروفة ووصفها بأنها المسؤولة عن إبراز حالة القلق وتعميق الحالة وتطورها، وهذه المحاور هي: التغيرات الانفعالية غير السارة التي تصاحب القلق والتي تأخذ شكل تغيرات عضوية خارجية أو داخلية، أشبه بالتغيرات التي تظهر في حالات الخوف كتسارع ضربات القلب والغثيان . والأفكار والحجج والمعتقدات التي يخاطب بها الشخص من خلال اختياره للمواقف التي يمر بها . فمثلاً إذا كان الشخص يتعرض للقلق حيال المواقف التي تجمعها بالجنس الآخر فإن هذا الشخص يضطرب لأن لديه مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي ترد إلى ذهنه قبل وأثناء الموقف المذكور، ومثل أن يعتقد بأنه قبيح الوجه أو غير لطيف ولا يجيد الحديث مع الجنس الآخر، أو أنه قد يكون موضع سخرية في مثل هذه المواقف . أو القصور في السلوك الاجتماعي فمثلاً قد تظهر على الشخص علامات القلق في المواقف التي تتطلب منه التفاعل مع مجموعة من الأشخاص في مكان جامع، ومن الملاحظ أن تفاعل الشخص الذي لديه استعداد للقلق بنسبة أكثر من تفاعله مع المواقف الاجتماعية الحزينة، وقد يكون السبب وراء ذلك أن الأشخاص الذين لديهم استعداد للقلق أكثر تكيفاً مع المواقف الاجتماعية الحزينة .

ويرى الباحث أن البعدين غير دال إحصائياً أي أن الفروق غير دالة إحصائياً في بعدي الكرب (Stress) والأعراض الفسيولوجية عند غير المتزوجين والمتزوجين ربما ترجع إلى بناء العلاقات السليمة ومصدرها ( القرآن ) والذي حدد لها معايير ثابتة والضوابط الشرعية لغير المتزوجين ولذلك نجدهم في بعد الكرب (Stress) لا يعانون منها وقد يكون كل من الآخر قد درس كل الأمور المتعلقة بهذا الجانب ومعرفة خطورتها لذلك تكيف الفرد مع الواقع الاجتماعي وربما قلل من درجة الكرب

أو مساعدة الآخرون في هذا الجانب أيضاً في بعد الأعراض الفسيولوجية وربما ترجع إلى تأدية بعض وظائف الجسم وظيفتها بصورة منتظمة لذلك يمكن أن يساعد الفرد في بناء حياته الأسرية بالطرق الأمثل ويقلل من شدة توتره الداخلي والخارجي لذلك يمكن أن يعوق حياته الاجتماعية في وسط أقرانه كذلك بعد الانزعاج عند غير المتزوجين أكبر ربما ترجع إلي بناء العلاقات غير الشرعية ودون الرجوع إلي المصدر (القرآن) الذي حدد له معايير ثابتة في هذا الجانب ولذلك يمكن أن تؤدي إلي عدم اتخاذ قرارات غير حكيمة . وبالنسبة للفتاة عندما تسلم نفسها لشاب أو العكس دون أن تكون قد درست كل الأمور المتعلقة بهذا التسليم وخطورته وهذا التسليم ينبغي أن لا يعطي إلا للزوج الذي تخضع له الزوجة وله ذاتها وفيه ثقة ومحبة . وأيضاً بعض منهم ينخرطون في علاقات حتى يصلوا لممارسة الجنس أثناء فترة الخطوبة للدرجة التي يشعرون معها بأنهم قد تمادوا في هذا السلوك الغير مقبول ولا يستطيعون التراجع لفك الخطوبة وأيضاً يشعرون بأن زواجهم لا يكون ناجحاً . والبعض الآخر ربما يكون أكثر قلقاً عندما يلاحظ المشكلات التي تحدث بين المتزوجين ربما يجعله أكثر انزعاجاً للحياة الزوجية وكذلك عندما يكون يحدث طلاقاً بين الطرفين ويوجد لديهم أطفال أو الخلافات التي تحدث من حين إلي آخر أو قلة الاهتمام بالأبناء في التربية السليمة أو الجيدة كل هذه الأشياء يجعله أكثر انزعاجاً ربما يأخذ موقفاً سالباً نحوه .

٣/ وجود علاقة ارتباطية عكسية بين القلق والمستوى التعليمي للفرد . واتفقت هذه الدراسة مع نتيجة مارك إسي وآخرون في عام ١٩٥٥م، أن دراسته الحالية حصلت على علاقة ارتباطية بين مقياس تايلور للقلق وكلا من الاختبار الفردي والجماعي لمجموعة من الطلاب بالكلية، وكل الارتباطات المتحصلة كانت إيجابية لكنها غير ذات جدوى، وقد قبل على هذه النتائج، ونتائج غريس وكيريك أنه يوجد ارتباطاً سالباً لكنه ذو جدوى تبين درجات القلق والذكاء .

كما أشارت (Rowan Ears; 1987) في الإطار النظري يعد القلق في درجاته العادية المتوسطة استجابة طبيعية للإنسان نحو متغيرات أو موقف معينة، كما يعد أحد وسائل الدفاع عن النفس على البقاء التي يستخدمها الإنسان في

مواجهة التهديدات والأخطار التي قد يتعرض لها، ولا يمثل القلق إذا لم يتجاوز حدوده الطبيعية عبئاً أو خطراً على الإنسان، وقد يكون القوة الدافعة المحركة لنشاط الإنسان والتي تمكنه من الأخطار، والوقوف أمام العوائق والتصدي لسائر التحديات التي قد تعترضه خلال مسيرته لصراعه الطويل من أجل الوجود والبقاء، ويؤدي القلق من هذه الناحية إيجابياً في حياة الإنسان، يدفعه إلى انجاز أعماله، ويمهد أمامه السبيل نحو تحقيق آماله وطموحاته على مسرح الوجود في الوقت الذي يزيد إحساسه بروعة النجاح بعد الجهد والتعب، كما يجعله أكثر تذوقاً بحلو الحياة ومرها .

ويلاحظ الباحث: أن الأبعاد الأربع توجد فيها علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً في كل من بعد الكرب والأعراض الفسيولوجية والانزعاج والحساسية الزائدة وأيضاً الدرجة الكلية، وكلما زاد أحد الأبعاد الأربع سواء كان من الكرب أو الأعراض الفسيولوجية أو الانزعاج أو الحساسية الزائدة، ربما ترجع لدوافع الفرد الذي يتغلب على العوامل المسببة التي تنعكس سلباً إلى مشواره التعليمي، لذلك نجده يتكيف ويتغلب على هذه الصعوبات التي تواجه مسيرته التعليمية، وربما يتغلب أيضاً على هذه المشكلات نتيجة لنظرته الايجابية نحو مستقبله العلمي وكذلك اهتمام أفراد المجتمع دائماً يدفعه إلى الأمام، وأيضاً التقدم التكنولوجي يزيد من دوافعه ويسعى جاهداً لإنجاز مسيرته العلمية ومستقبل أسرته .

٤/ ترتفع درجات القلق لدى الذين موطنهم الأصلي ريفي، عند مقارنتهم بالذين موطنهم الأصلي حضري .

وكما أشار محمد قاسم ( ٢٠٠٧م: ٢٧ ) يضم القلق مكونات سلوكية متعددة ومعقدة تحدث مرتبطة بمثيرات استجابات القلق، ومن هنا يتحدث علماء النفس السلوكيين عن ثلاث استجابات للقلق، وهي تقرير الشخص نفسه، وما يتحدث عنه من ضيق وتوتر وخشية، تغيرات عضوية جسمية وخاصة التغيرات المتعلقة بإثارة الجهاز العصبي السمبثاوي، والثالث الاستجابة الحركية الظاهرة التي قسمها بوال إلى قسمين مباشر (قياس اللواحق السلوكية والآثار الظاهرة للإثارة العضوية)، وغير مباشر .

أن مكونات استجابة القلق هذه ليست مترابطة بدرجة عالية (ليس من الضروري أن تكون مترابطة الحدوث). لقد دعت هذه الخاصية للقلق بأنها تجزئي الاستجابة (Response Fractionation). وإن مكونات استجابة القلق هذه تشرح لنا العمليات المعرفية والعقلية عند الفرد: الإدراك والإدخال والترميز للمعلومات وكذلك تفسيرها وتحريفها وتبخيص الفرد لقدراته وصورته عن نفسه.

يلاحظ الباحث: أن متوسط الريفيين في درجات القلق لدى الذين موطنهم الأصلي ريفي أكبر في بعدي الكرب وأعراض الفسيولوجية، وربما ترجع لعدم التكيف الجيد مع البيئة الجديدة أو اختلاف معايير الحياة عندهم في موطنهم الأصلي ريفي مع الحياة الحضرية، لذلك عندما لا يتأقلم مع أفراد المجتمع الجديد يشعر بنوع من الكرب في وسطهم، وأيضاً الوضع الاقتصادي ربما يلعب دوراً بارزاً في رفع درجات الكرب عندما لا يمتلك سكناً مريحاً أو عملاً يوفر له حياته المعيشية وأفراد أسرته . وأيضاً يرى الباحث في بعد الأعراض الفسيولوجية أن الفرق دال إحصائياً ومتوسط الرفية أكبر، إذ أن بعض منهم قد يعانون من بعض العوامل البيئية التي تتعلق بالعوامل الفيزيائية مثل الجو والحرارة والضوضاء، وقد يكون ليس لديهم تكيف مع هذا الواقع الجديد وربما يسبب له بعض الضيق في التنفس والعصارات المعوية ومما يشعرون ببعض الاضطرابات في الجهاز التنفسي وبعض الآلام الجسدية ولذلك يمكن أن يكون لهم عائناً وعبئاً في حياتهم الجديدة لذلك يمكن أن تكون عائناً لهم لبناء مستقبلهم الجديد وأيضاً هذه الصعوبات تزيد من ارتفاع القلق ولذلك نجد أنهم أقل اتزاناً مع الآخرون .

٥/ ترتفع درجات القلق بين الذين لدى الذين تم تشخيصهم عيادياً على أنهم عصابيون عند مقارنتهم بغيرهم من غير المشخصين . واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بص عام ١٩٥٦م .

وكما أشار بشير الرشيد وآخرون (٢٠٠١:٣٩) أن هناك نوعين من القلق النوع الأول: هو الذي يحسه الناس في الأحوال الطبيعية كرد فعل على الضغط النفسي أو الخطر، عندما يستطيع الإنسان أن يميز بوضوح شيئاً يتهدد أمنه أو سلامته، فهو عندئذ يشعر بالاضطراب والارتجاف، فيجف ريقه، وتغرق يده،



وجبهته، وتزيد نبضات قلبه وتهتاج معدته ويشد توتره، ويعاني من الخوف الفعلي والقلق، ويسمى هذا القلق الذي يكون استجابة سوية للضغط من خارج الفرد " بالقلق خارج المنشأ" أو القلق المثار . والنوع الثاني: داخلي المنشأ ويعني أن المشكلة المركزية هنا تتبع من مصدر ما داخل جسم الفرد، ويبدو أن ضحاياه باستعداد وراثي له، وهي عادة ما تبدأ بنوبات من القلق نجدهم المصابين فجأة أو بغتة دون إنذار أو سبب ظاهر وأيضاً كما أشار فاروق الأزرق (١٩٩٣م: ٥٩) القلق العصابي: هو قلق لا يستطيع المصاب أن يميزه بوضوح، لأنه في معظم حالاته نتيجة للكبت الذي حدث في ماضي الإنسان . ويلاحظ الباحث أن الأبعاد الأربعة عند الذين تم تشخيصهم كعصابيين عيادياً نجد أن درجاتهم أو متوسط العصابيين أكبر نتيجة لعدم تأقلمهم مع الضغط النفسي العالي وأيضاً عدم إيجاد بدائل مناسبة عندما كانوا يشعرون بضغط لذلك زاد من حدة الكرب، وأيضاً في بعد الأعراض الفسيولوجية عندما لا تقوم بالدور الأمثل تسبب خللاً في توازن الفرد أو نتيجة لعدم تأدية الوظائف الجسمية بطريقة منتظمة أو بعض الغدد لا تؤدي وظائفها بصورة أكمل لذلك يمكن أن يكونوا أكثر اضطراباً ويشعرون بالتوتر والضيق وأيضاً يزيد اضطرابهم عندما يكونوا أكثر انزعاجاً أو حساسية نتيجة للتغيرات التي حدثت لهم والذي يعوق عملهم سواء كان في البيت أو موقع العمل لذلك يمكن أن تجددهم أكثر انزعاجاً وأقل أداءً ومن ثم بعد ذلك يحاول يبحث عن معرفة العوامل المسببة وطريقة العلاج الأنسب الذي يزيل من اضطرابهم أو يقلل منه حتى يتكيف مع الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه .

#### مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الخامس:

لم يعثر الباحث أثناء اطلاعه وتلقيه عن المعايير للمقياس المعني في المجتمعات العربية والإسلامية على أي دراسة لمقارنتها مع نتائج الفرض الحالي من حيث الاتفاق أو الاختلاف، ومما يعني أن المئينيات في مقياس تايلور للقلق الصريح يعتبر محاولة إضافة جديدة للباحثين في الحقل السيكولوجي والمعالجين في المستشفيات النفسية والعصبية .

ولبيان أهمية المئينيات يورد الباحث ما أشار إليه (صلاح الدين أبو علام، ٢٠٠٠م: ٧٨) من أن كثيراً من الاختبارات المقننة تعتمد في تفسير درجاتها على المئينيات، أو الرتب المئينية (Percentiles Ranks) فالمئيني هو نقطة على توزيع الدرجات تقابلها أو تقل عنها نسبة معينة من الأفراد، فالمئيني ٥٠ مثلاً هو النقطة التي تقسم التوزيع إلى نصفين متساويين، وهذه النقطة تناظر المئيني (٧٢)، فإن هذا يعني أنه يفوق ٧٢% من أفراد الجماعة المرجعية أو عينة التفسير، وتقل عن ٢٨% من هؤلاء الأفراد لذلك فإن المئينيات تحدد بطريقة مباشرة المركز النسبي للفرد في مجموعته . ويمكن إيجاد المئينيات المناظرة للدرجات الخام في توزيع معين بطريقة بيانية لإيجاد التكرار المتجمع الصاعد المئوي . ورسم خط رأسي من الدرجة التي تقع على المحور الأفقي حتى يلاقي المنحنى في نقطة أخرى تسقط منها عموداً على المحور الرأسي، ونقطة الالتقاء لهذا المحور تناظر المئيني المطلوب .

يفسر الباحث جدول المئينيات للذكور كالآتي:- إذا وقعت درجات المفحوص بين المئيني ٩٠ - ٩٥ يعني أن درجة القلق شديد وإذا كان أكثر من ٩٥ أو فما فوق يعتبر درجة حادة ، وإذا وقعت درجة المفحوص بين المئيني ٩٠ - ٧٥ فهذه الحالة يعاني من درجة القلق ولكنه فوق الوسط، وإذا وقعت درجة المفحوص في المئيني ٧٥ وأعلى من المئيني ٥٠ في هذه الحالة إن هذا المفحوص يعاني من درجة القلق لكنه بدرجة متوسطة وإذا وقعت درجات المفحوص أقل من المئيني ٥٠ وحتى المئيني ٢٥ في هذه الحالة أن هذا المفحوص يعاني من القلق بدرجة بسيطة أو قليلة أما إذا كان درجة المفحوص أقل من المئيني (٢٥) فإنه قلقه يكون في المستوى الطبيعي.

ويلاحظ الباحث أن الإناث أكثر قلقاً من خلال جدول المئينيات وللتوضيح أكثر وعلى حسب المعايير الخاصة بمئينيات الإناث وربما يرجع عدم تحمل الإناث بعض المسؤوليات التي تتعلق بهن سواء كان فالبیت أو مكان العمل، وإذا وقعت درجة المفحوصة من ٩٠ - ٩٥ أو أعلى منها وبمعنى أنها تعاني من درجة حادة من درجات القلق، وإذا وقعت درجتها في المئيني ٩٠ وأعلى من المئيني ٧٥ في هذه الحالة تعاني من درجة شديدة من درجات القلق، وإذا وقعت درجتها في المئيني ٧٥

وأعلى من المئيني ٥٠ في هذه الحالة أنها تعاني من درجة فوق الوسط من درجات القلق، وإذا وقعت درجة المفحوصة في المئيني (٥٠) وأعلى من المئيني (٢٥) في هذه الحالة يعاني من درجة متوسطة من القلق وإذا وقعت درجة المفحوصة في المئيني (٢٥) وأعلى من المئيني (١٠) في هذه الحالة تعاني من درجة القلق ولكنها بدرجة خفيفة أما إذا كانت درجة المفحوص في المئيني (١٠) وأعلى من المئيني (٥) فإنها درجة قلقها تكون في المستوى الطبيعي.

## **الفصل الخامس**

### **الخاتمة:**

## الفصل الخامس

### الخاتمة:

من خلال هذا الفصل ستتم عرض الخاتمة وأهم توصيات التي يراها الباحث إنها مهمة بناءً على ما توصلت إليه نتائج هذا البحث ووضع بعض المقترحات لدراسات مستقبلية للاستفادة منها ولزيادة المعرفة النظرية والتطبيقية التي لها صلة بمشكلة البحث وقائمة المراجع والملاحق .

وتستخدم الاختبارات النفسية في البحوث العلمية وتقييم العلاج النفسي بالنسبة لنجاح العملية العلاجية ويعتبر استخدام الأحكام الشخصية معياراً غير صحيح في حد ذاته ولذلك تستخدم الاختبارات النفسية لمحكات أما الغرض قياس التغير الذي طرأ على المفحوص أثناء العلاج، وتقييم التوافق النهائي . وقد أشارت البحوث التي استخدمت الاختبارات في نتائجها ترتبط بتقدير النجاح (Rogers, 1951 ut.al) المذكورة في إنصاف حامد، ٢٠٠٥م) .

تناول هذا البحث تقنية مقياس تايلور للقلق الصريح على البيئة السودانية دراسة ميدانية بولاية الخرطوم، وبعد إجراء البحث الميدانية توصل الباحث إلي النتائج التالية :-

١/ يتمتع الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بالصدق العاملي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .

٢/ تتمتع الفقرات بالأبعاد الفرعية بالصورة المسودنة بمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق القدرة التمييزية عند تطبيقه على المفوضية بولاية الخرطوم .

٣/ تتمتع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بالصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح والدرجة الكلية للمقياس ككل، بمستويات عالية من الثبات عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .

٤/ يتمتع الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق التكوين الفرضي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم، قام الباحث أولاً بتحديد المواجهات المنطقية والنظرية المتعلقة بالقلق وهي:

أ- الإناث أكثر قلقاً من الذكور، أي أن درجتهن في مقاييس القلق أكبر .

ب- غير المتزوجين أكثر قلقاً من المتزوجين، أي أن درجاتهم في مقياس القلق أكبر .

ج- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين القلق والمستوى التعليمي للفرد .

د- ترتفع درجات القلق لدى الذين موطنهم الأصلي ريفي، عند مقارنتهم بالذين موطنهم الأصلي حضري .

هـ- ترتفع درجات القلق لدى الذين تم تشخيصهم عيادياً على أنهم المصابون، عند مقارنتهم بغيرهم من غير

٥- تتباين المعايير المئينية للدرجات الناجمة عن تطبيق الصورة المسودة

لمقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم .

وبناءً على هذه النتائج يوصي الباحث بالآتي:-

### **التوصيات:**

١- علي القائمين بأمر التربية والتعليم في المؤسسات المختلفة القيام بتوفير خدمات القياس النفسي والإرشاد التربوي لمعرفة العوامل المسبب للقلق لدى الطلبة والطالبات بالمراحل المختلفة .

٢- علي وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي بأن تهتم بالشرائح الفقيرة داخل الأحياء لسكنية وخاصة الذين يأتون من الريف .

٣- علي المعالجين النفسيين بالمستشفيات العصبية والنفسية استخدام معايير الصورة المسودة لمقياس تايلور للقلق الصريح.

٤- علي منظمات المجتمع المدني (كالجمعيات الثقافية داخل الأحياء السكنية) الاهتمام بالانشطات الثقافية والرياضية وخاصة للإناث ولغير المتزوجين كمحاولة لتقليل القلق لدى هذه الشرائح.

## **مقترحات لدراسات مستقبلية:**

- ١- إجراء دراسة تستخدم فيها الصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح مع تطبيق أدوات قياس أخرى كمحكات للصدق النقاري والتباعدي.
- ٢- إجراء دراسة عن القلق لدى طلبة وطالبات حفظة القرآن الكريم ومقارنتهم مع غير الحفظة.
- ٣- إجراء دراسة تفصيلية عن القلق لدى العاملين بالمؤسسات الحكومية ومقارنتهم مع العاملين بالقطاع الخاص.
- ٤- إجراء دراسة عن القلق لدى العاملين بالمؤسسات الحكومية ومقارنتهم مع نظرائهم بولاية الخرطوم.
- ٥- إجراء دراسة شبيهة بالدراسة الحالية مع تغيير الموقع الجغرافي، ليغطي ولايات السودان المختلفة.

## قائمة المصادر والمراجع

العدد	
١.	القرآن الكريم، كتاب الخالق سبحانه وتعالى.
٢.	إبراهيم سلامة (٢٠٠٣م): <u>الاختبارات والقياس في التربية البدنية</u> ، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مكتبة دار المعارف .
٣.	أحمد عبد الخالق (٢٠٠٠م): <u>استخبارات الشخصية</u> ، الطبعة الثالثة، الإسكندرية، مكتبة دار المعارف الجامعية .
٤.	أحمد عكاشة (٢٠٠٣م): <u>الطب النفسي المعاصر</u> ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
٥.	آدم محمد (١٩٩٩م): <u>الدليل إلى منهجية البحث وكتابة الرسالة الجامعية</u> ، دار جامعة أم درمان الإسلامية .
٦.	بدر الأنصاري (١٩٩٩م): <u>قياس الشخصية</u> ، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية .
٧.	بشير الرشيد وآخرون (٢٠٠١م): <u>سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية</u> ، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الإنماء الاجتماعي .
٨.	بشرى إسماعيل (٢٠٠٤م): <u>القياس النفسي</u> ، ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٩.	حامد زهران (٢٠٠٥م): <u>الصحة النفسية والعلاج النفسي</u> ، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب .
١٠.	رجاء أبو علام (٢٠٠٧م): <u>مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية</u> ، الطبعة السادسة، القاهرة، دار النشر للجامعات .
١١.	سعد عبد الرحمن (١٩٩٧م): <u>القياس النفسي</u> ، الطبعة الثانية، بيروت، مكتبة الفلاح .
١٢.	سامية لطفي وآخرون (٢٠٠٧م): <u>الصحة النفسية علم النفس الاجتماعي والتربية الصحية</u> ، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.



١٣.	صفوت فرج (٢٠٠٧م): <u>القياس النفسي</u> ، الطبعة السادسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
١٤.	صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠م): <u>الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية التربوية والاجتماعية</u> ، الطبعة الأولى، القاهرة، الأنجلو المصرية.
١٥.	عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٣م): <u>الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية</u> ، الإسكندرية، المعارف .
١٦.	— (٢٠٠٢م): <u>سيكولوجية الشخصية</u> ، الإسكندرية، المعرفة .
١٧.	— (١٩٧٤م): <u>القياس التجريبي في علم النفس والتربية</u> ، الطبعة الأولى، بيروت، مكتبة دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
١٨.	علاء الدين كفاقي (١٩٩٠م): <u>الصحة النفسية</u> ، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان .
١٩.	صلاح مراد (٢٠٠٠م): <u>الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية</u> ، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
٢٠.	فاروق عبدالجواد شويقة (١٩٨٦) : <u>المنجد في اللغة والإعلام</u> ، دار المشرق، طبعة ٢٨ ، بيروت .
٢١.	فؤاد أبو حطب (١٩٧٩م): <u>تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري</u> ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٢.	— (١٩٧٧م): <u>بحوث في تقنين الاختبارات النفسية</u> ، القاهرة، مكتب ' الأنجلو المصرية.
٢٣.	— (١٩٧٧م): <u>القدرات العقلية</u> ، الطبعة الثانية، القاهرة، الأنجلو المصرية .
٢٤.	فؤاد البهي (١٩٧٨م): <u>علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري</u> ، جامعة عين شمس ، دار الفكر العربي .
٢٥.	— (٢٠٠٠م): <u>الذكاء</u> ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
٢٦.	محمد الأمين الخطيب ومهيد محمد المتوكل (٢٠٠١م) <u>تقنين مقياس</u>

	المصفوفات المتتابعة ، لجون رافن على البيئة السودانية، دراسة ميدانية . <u>دراسة بحثية منشورة.</u>
٢٧.	محمد بن أبي بكر عبدالقادر (١٩٦٧م) : <u>مختار الصحاح</u> ، الطبعة الأولى، بيروت ، دار الكتاب العربي .
٢٨.	محمد عبد الله (٢٠٠٧م): <u>مدخل إلى الصحة النفسية</u> : الطبعة الثالثة، عمان، المكتبة الوطنية.
٢٩.	محمد زياد حمدان (١٩٨٩م): <u>البحث العلمي كنظام</u> ، دار التربية الحديثة، الأردن، عمان.
٣٠.	محمد قاسم عبد الله (٢٠٠٧م): <u>مدخل إلى الصحة النفسية</u> ، الطبعة الثالثة، مكتبة دار الفكر، عمان.
٣١.	معصومة المطيري (٢٠٠٥م): <u>الصحة النفسية مفهومها - اضطراباتها</u> ، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
٣٢.	مصطفى كامل (٢٠٠٣م):
٣٣.	وجدان الكحيي (٢٠٠٣م): <u>الصحة النفسية للطفل والمراهقين</u> ، الطبعة الأولى، الرياض .

### المجلات والرسائل الجامعية:

٣٤.	إنصاف عوض الكريم حامد (٢٠٠٥م): فاعلية العلاج المعرفي السلوكي على مرضى الاكتئاب، دراسة تجريبية على زوجات السودانيين المغتربين، <u>رسالة ماجستير غير منشورة</u> ، جامعة أم درمان الإسلامية: كلية الآداب .
٣٥.	صلاح الجيلي الشيخ (١٩٨٧م) Salah: تقنين مقياس إيزيك للتشخيص على البيئة السودانية - <u>رسالة ماجستير غير منشورة</u> جامعة الخرطوم: كلية الآداب .
٣٦.	عبد الله بن سعد ( ٢٠٠٤م) تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، الصورة المدرسية - الجزء الأول البيئة السعودية، <u>رسالة دكتوراه غير منشورة</u> ، جامعة الخرطوم، كلية الآداب .
٣٧.	عمر هارون (١٩٨٦م): اقتباس وتقنين مقياس وكسلر للراشدين، <u>رسالة</u>

	ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم: كلية الآداب .
٣٨.	محمد حسين عبد الباسط (٢٠٠٠) : علاقة التدين بالقلق والاكتئاب لدى طلاب المستوى الجامعي ، <u>رسالة ماجستير غير منشورة</u> ، جامعة الخرطوم : كلية الآداب
٣٩.	محمد عبد المجيد حسين (١٩٩٢م): الاقتباس والتقنين السوداني لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل، <u>رسالة ماجستير غير منشورة</u> ، جامعة الخرطوم: كلية الآداب .
٤٠.	مها الصادق البشير (١٩٩٢م) تعديل مقياس ستانفورد بيئة لذكاء الأطفال بما يتناسب مع البيئة السودانية ، <u>رسالة ماجستير غير منشورة</u> ، جامعة الخرطوم: كلية الآداب .
٤١.	مها الصادق البشير (٢٠٠٣م) تعديل وتقنين مقياس ستانفورد بيئة لقياس الذكاء (الطبعة الثانية)، <u>رسالة دكتوراه غير منشورة</u> ، جامعة الخرطوم: كلية الآداب .
٤٢.	مهيد محمد المتوكل (٢٠٠٣م): تطوير وتقنين مقياس الخرطوم للسمات الشخصية ( دلالات الصدق والثبات والمعايير لطلبة وطالبات الجامعات الحكومية ولاية الخرطوم)، منشورة بمجلة جامعة أم درمان الإسلامية، العدد الخامس، ص ص، ٦٦ - ٩٦.
٤٣.	نجدة محمد عبد الرحيم (٢٠٠٥م) بناء مقياس ذكاء للراشدين من التراث الإسلامي (كتاب الأذكاء لابن الجوزي) ، <u>رسالة دكتوراه غير منشورة</u> ، جامعة الخرطوم: كلية التربية .

## المراجع الإنجليزية:

Taylor JA. A personality Scale of manifest anxiety – JA. born Soc Psycho (1953; 48:285 – 290 -	.٤٤
Zung WWK. The measurement of affects: Depression and anxiety–mod prop 1 Pharmacia Psychiatry1947;170– 188,	.٤٥
Villabo: Journal of clinical child and Adolescent psychology, v4/ni, P 75-85, 2012.	.٤٦
Buss: Journal of clinical psychology, 11/1956 409 – 410.	.٤٧
Patricia A. lowe and R. Reynolds lowe, P; (2004) Educational and Psychological measurement, vol,64,no,4,66-681.	.٤٨
Halmmond: Journal of psychological Bulletin, vol54(3),may1957 161 – 170.	.٤٩

## المواقع الإلكترونية:

[WWW.excellenceforchildrenandyouth-ca.](http://WWW.excellenceforchildrenandyouth-ca)  
[http:WWW//Jsto/stable/1126](http://WWW.Jsto/stable/1126) 201  
[WWW.10,10371/hoo45765.](http://WWW.10.10371/hoo45765)  
[WWW.10,1037/hoo62337](http://WWW.10.1037/hoo62337)  
[WWW.10137/hoo41453](http://WWW.10137/hoo41453)

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

**ملحق رقم (١)**

**خطاب التحكيم**

الأخ الدكتور/ .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين يديك مقياس تايلور للقلق الصريح الصورة الأصلية المترجمة  
سيتم استخدامها في دراسة لنيل درجة الماجستير بعنوان : (تقنين مقياس تايلور  
للقلق الصريح على البيئة السودانية) .  
أرجو شاكراً إبداء الملاحظات التي تراها مناسبة للبيئة السودانية من حيث اللغة  
والصياغة والتعديل والإضافة أو الحذف وغيرها من الملاحظات .

ولكم الشكر

**الباحث**

**قمر الدين إبراهيم محمد موسى**

**٢٠١١م**

**ملحق رقم (٢)**

**الصورة الأصلية لقياس تايلور للقلق الصريح (باللغة الإنجليزية)**

**Taylor Manifest Anxiety Scale**  
**Circle the items that are true of you.**

1. I do not tire quickly.
2. I am troubled by attacks of nausea.
3. I believe I am no more nervous than most others.
4. I have very few headaches.
5. I work under a great deal of tension.
6. I cannot keep my mind on one thing.
7. I worry over money and business.
8. I frequently notice my hand shakes when I try to do something.
9. I blush no more often than others.
10. I have diarrhea once a month or more.
11. I worry quite a bit over possible misfortunes.
12. I practically never blush.
13. I am often afraid that I am going to blush.
14. I have nightmares every few nights.
15. My hands and feet are usually warm.
16. I sweat very easily even on cool days.
17. Sometimes when embarrassed, I break out in a sweat.
18. I hardly ever notice my heart pounding and I am seldom short of breath.
19. I feel hungry almost all the time.
20. I am very seldom troubled by constipation.
21. I have a great deal of stomach trouble.
22. I have had periods in which I lost sleep over worry.
23. My sleep is fitful and disturbed.
24. I dream frequently about things that are best kept to myself.
25. I am easily embarrassed.
26. I am more sensitive than most other people.
27. I frequently find myself worrying about something.
28. I wish I could be as happy as others seem to be.
29. I am usually calm and not easily upset.
30. I cry easily.
31. I feel anxiety about something or someone almost all the time.
32. I am happy most of the time.
33. It makes me nervous to have to wait.

34. I have periods of such great restlessness that I cannot sit long I a chair.
35. Sometimes I become so excited that I find it hard to get to sleep.
36. I have sometimes felt that difficulties were piling up so high that I could not overcome them.
37. I must admit that I have at times been worried beyond reason over something that really did not matter.
38. I have very few fears compared to my friends.
39. I have been afraid of things or people that I know could not hurt me.
40. I certainly feel useless at times.
41. I find it hard to keep my mind on a task or job.
42. I am usually self-conscious.
43. I am inclined to take things hard.
44. I am a high-strung person.
45. Life is a trial for me much of the time.
46. At times I think I am no good at all.
47. I am certainly lacking in self-confidence.
48. I sometimes feel that I am about to go to pieces.
49. I shrink from facing crisis of difficulty.
50. I am entirely self-confident.

Source: Reprinted by permission of Janet T. Spence from Taylor, J.A. (1953).

A personality scale of manifest anxiety.



## ملحق رقم (٣)

### الصورة المترجمة للمقياس في صورته الأصلية إلى اللغة العربية

#### ترجمة مقياس تايلور للقلق الصريح

- د. إبراهيم عبد الرحيم إبراهيم

- ١- لا أتعب بسرعة
- ٢- تصيبني نوبات من الغثيان.
- ٣- اعتقد أنني أكثر عصبية من معظم الناس .
- ٤- كثيراً ما أصاب بالصداع.
- ٥- أعمل تحت قدر كبير من التوتر.
- ٦- لا أستطيع أن أركز ذهني في شيء واحد.
- ٧- أنا قلق على المال والأعمال.
- ٨- ألاحظ أن يداي ترتجفان عندما أحاول القيام بعمل ما.
- ٩- أنا أخجل أكثر من غيري في كثير من الأحيان .
- ١٠- أعاني أحياناً من الإسهال .
- ١١- يقلقني ما يحتمل أن أقابله من سوء الحظ.
- ١٢- لا يحمر وجهي أبداً من الخجل.
- ١٣- كثيراً ما أخشي أن يحمر وجهي خجلاً.
- ١٤- تتنابني أحلام مزعجة كل عدة ليالي.
- ١٥- يداي وقدماي دافئتان عادة.
- ١٦- أعرق بسهولة حتى في الأيام الباردة.
- ١٧- أرتبك أحياناً بدرجة تجعل العرق يتساقط مني .
- ١٨- ألاحظ أن قلبي يخفق بشدة وأحياناً تنهيج أنفاسي.
- ١٩- أشعر بجوع في كل الأوقات تقريباً.
- ٢٠- أصاب أحياناً بالإمساك.
- ٢١- لدي متاعب كثيرة في معدتي.
- ٢٢- مرت بي أوقات لم استطع خلالها النوم بسبب القلق .
- ٢٣- نومي مضطرب ومتقطع.
- ٢٤- أحلم دائماً بأشياء أفضل الاحتفاظ بها لنفسني.
- ٢٥- أرتبك بسهولة.

- ٢٦- أنا الأكثر حساسية من غالبية الناس.
- ٢٧- كثيراً ما أجد نفسي قلقاً على شيء ما.
- ٢٨- أود أن أصبح سعيداً كما يبدو الآخرون.
- ٢٩- عادةً ما أكون هادئاً .
- ٣٠- أبكي بسهولة.
- ٣١- أشعر بالقلق علي شيء أو شخص طول الوقت تقريباً.
- ٣٢- أنا سعيد معظم الوقت.
- ٣٣- يجعلني الانتظار عصبياً.
- ٣٤- تمر بي فترات من عدم الاستقرار لدرجة أنني لا أستطيع الجلوس طويلاً في مقعدي .
- ٣٥- أشعر بالإثارة لدرجة أن النوم يتعذر علي.
- ٣٦- مرت بي أوقات شعرت خلالها بتراكم الصعاب بحيث لا أستطيع التغلب عليها.
- ٣٧- لا بد لي من الاعتراف بأنني قد شعرت بالقلق علي أشياء لا قيمة لها.
- ٣٨- مخاوفي قليلة جداً مقارنة بأصدقائي.
- ٣٩- أخاف من أشياء أو أشخاص أعرف أنهم لا يستطيعون إيذاي.
- ٤٠- أعتقد أحياناً أنني لا أصلح بالمرة.
- ٤١- أجد صعوبة في تركيز ذهني في مهمة ما أو عمل .
- ٤٢- أنا عادةً واعي بنفسي.
- ٤٣- أميل إلي أخذ الأمور الصعبة .
- ٤٤- أنا شخص متوتر جداً.
- ٤٥- الحياة صعبة بالنسبة لي في أغلب الأوقات.
- ٤٦- أشعر أحياناً وبشكل مؤكد أنه لا فائدة لي .
- ٤٧- تنقصني الثقة بالنفس.
- ٤٨- أشعر أحياناً أنني أتمزق .
- ٤٩- أتهيب الأزمات والشدائد.
- ٥٠- أثق في نفسي تماماً.

#### ملحق رقم (٤)

### الصورة المترجمة للمقياس في صورته الأصلية إلى اللغة العربية

#### ترجمة الأستاذ/أحمد مختار المضي

#### مقياس توضيحي لدرجة القلق لدى تايلور :

#### ضع دائرة على العبارات المتفقة مع (حالتك):

- ١ - أنا أتعب سريعاً
- ٢ - تقلقني هجمات/ نوبات من الغثيان والزهج .
- ٣ - أعتقد أنني لست أكثر قلقاً من غالبية الآخرين .
- ٤ - قليلاً جداً أن تصيبني نوبات صداع .
- ٥ - أنا أعمل تحت كثير من التوتر .
- ٦ - ليس باستطاعتي أن أحصر تفكيري في شيء واحد .
- ٧ - ينتابني القلق تجاه المال وأنشطة الأعمال .
- ٨ - ألاحظ/ ألاحظ ارتجاف يداي عند محاولتي القيام بشيء .
- ٩ - لم أعد أشعر بالخجل بأكثر من بقية الناس .
- ١٠ - يصيبني الإسهال لمرة أو أكثر شهرياً .
- ١١ - أقلق قليلاً جداً تجاه كوارث ممكنة الحدوث .
- ١٢ - أنا عملياً لا أشعر بالخجل البتة .
- ١٣ - غالباً ما أخاف إن كان سينتابني الخجل .
- ١٤ - بعد بعض الليالي المتعاقبة تنتابني كوابيس .
- ١٥ - عادة تصاب يداي ورجلاي بالدفء .
- ١٦ - أتعرّق بكل سهولة حتى في الأيام الباردة .
- ١٧ - أحياناً وعند الانزعاج أتصبّب عرقاً .
- ١٨ - نادراً ما أشعر بقلبي ينبض كما ونادراً يصيبني ضيق النفس .
- ١٩ - غالباً ما أشعر بالجوع في سائر الوقت .
- ٢٠ - نادراً ما يصيبني الإمساك .
- ٢١ - لدي الكثير من اضطراب المعدة/ الأمعاء .
- ٢٢ - مررتُ بفترات عانيت خلالها من قلة النوم جراء القلق .
- ٢٣ - نومي يتأرجح بين الهادئ والمضطرب .
- ٢٤ - من وقت لآخر أحلم بأشياء أحتفظ بها لنفسي .

- ٢٥- من السهولة أن يتم إزعاجي .
- ٢٦- أنني أكثر حساسية من كثير من الناس .
- ٢٧- أجد نفسي وعلى نحو متكرر قلقاً من شيء ما .
- ٢٨- وددتُ لو كنت سعيداً كما يبدو بعض الناس .
- ٢٩- أنا عادة هادئ وليس من السهولة أن أغضب .
- ٣٠- من السهل أن أبكي .
- ٣١- أشعر بالقلق تجاه شيء أو شخص غالباً وعلى طول الوقت .
- ٣٢- أنا سعيد أغلب الوقت .
- ٣٣- حتمية الانتظار تجعلني عصبياً .
- ٣٤- مرتّ عليّ فترات بها تعبٌ شديد وكنت خلالها لا أستطيع الجلوس على الكرسي لفترة طويلة .
- ٣٥- أحياناً أصير مضطرباً لدرجة عدم قدرتي على النوم .
- ٣٦- سبق وأن بأن الصعوبات تتراكم وترتفع وأنني لا يمكنني التغلب عليها .
- ٣٧- عليّ أن أعترف/ أقر بأنني أقلق بسبب لا يدعو لذلك .
- ٣٨- لديّ القليل من المخاوف مقارنة بأصدقائي .
- ٣٩- كنت أخاف من أشياء أو أشخاص كنت أعلم بأنهم لا يستطيعون إلحاق الأذى بي .
- ٤٠- أنا حقيقة أشعر أحياناً بأنني غير مفيد .
- ٤١- أستصعب أن أجعل ذهني أو تفكيري مركزاً أو مشغولاً بشغل أو عمل .
- ٤٢- أنا عادة واعي وحي الضمير .
- ٤٣- أنا أرغب في أخذ الأمور بجدية .
- ٤٤- أنا شخص شديد المراس .
- ٤٥- الحياة بالنسبة إليّ امتحان في أكثر أوقاتها .
- ٤٦- في أوقات ينتابني تفكير بأنني ليس جيداً البتة .
- ٤٧- أنا حقاً أفقد الثقة بالنفس .
- ٤٨- أحياناً أشعر بأنني على وشك أن أتحلل لأجزاء .
- ٤٩- تراجع من مواجهة الأزمات الناتجة عن صعوبات .
- ٥٠- لديّ ثقة كاملة بنفسني .

## ملحق رقم (٥)

### الصورة المترجمة للمقياس في صورته الأصلية إلى اللغة العربية

ترجمة أ/ حسام الدين بابكر دشين : مقياس تايلور للقلق الصريح

- ١- لا أشعر بالتعب سريعاً
- ٢- لدي مشكلة نوبات من الغثيان .
- ٣- أعتقد أنني لست أكثر قلقاً من الآخرين .
- ٤- قليلاً ما أشعر بالصداع .
- ٥- أعمل تحت ضغوط كبيرة .
- ٦- لا أستطيع أن أترك ذهني في شيء واحد .
- ٧- أشعر بقلق تجاه المال الأعمال .
- ٨- ألاحظ أن يداي ترتجفان بصورة متكررة عندما أحاول فعل شيء ما .
- ٩- في أحوال كثيرة لا أشعر بالخجل أكثر من الآخرين .
- ١٠- أصاب بالإسهال مرة في كل شهر أو أكثر .
- ١١- أشعر بقليل من القلق تجاه سوء الحظ المتوقع .
- ١٢- عملياً لا أشعر بالخجل .
- ١٣- كثيراً ما أتخوف من أنني سوف أصاب بالخجل .
- ١٤- تتنابني كوابيس قليلة التكرار .
- ١٥- يداي ورجلاي عادة ما تكونان دافئتين .
- ١٦- أتعرق بسهولة حتى في الأيام الباردة .
- ١٧- أحياناً أتصبّب عرقاً عندما أشعر بالارتباك .
- ١٨- قليلاً ما ألاحظ دقائق قلبي ونادراً ما أشعر بضيق النفس .
- ١٩- أشعر بالجوع في أغلب الأوقات .
- ٢٠- نادراً ما أصاب بالإمساك .
- ٢١- لدي اضطرابات كثيرة بالمعدة .
- ٢٢- هناك فترات لا أستطيع النوم فيها بسبب القلق .
- ٢٣- نومي منقطع ومضطرب .
- ٢٤- أحلم بصورة متكررة بالأشياء الأفضل بالنسبة لي .
- ٢٥- أرتبك بالسهولة .
- ٢٦- أجد نفسي أكثر حساسية من الآخرين .

- ٢٧- أجد نفسي أشعر بالقلق تجاه شيء ما بصورة متكررة .
- ٢٨- أتمنى أن أكون سعيداً كما يبدو الآخريين .
- ٢٩- عادة ما أكون هادئاً ولا أمتزعج بسهولة .
- ٣٠- أبكي بسهولة .
- ٣١- أشعر بالقلق تجاه شيء ما أو شخص ما في معظم الأوقات .
- ٣٢- أنا سعيد في أغلب الأوقات .
- ٣٣- يجعلني الانتظار عصبياً .
- ٣٤- هناك فترات أشعر فيه بالضجر لدرجة أنني لا أستطيع الجلوس .
- ٣٥- أحياناً أصير مضطرباً لدرجة لا أستطيع فيها النوم .
- ٣٦- في بعض الأوقات شعرت أن المشكلات تراكمت عليّ بصورة كبيرة لدرجة أنني لم أستطع التغلب عليها .
- ٣٧- يجب أن أعترف بأنني في أوقات ما أشعر بالقلق غير المبرر تجاه شيء لا يستحق ذلك .
- ٣٨- لديّ مخاوف قليلة مقارنة بأصدقائي .
- ٣٩- كنت أتخوف من أناس أو أشياء أعرف أنها لا تؤذي .
- ٤٠- أشعر بصورة مؤكدة أنني عديم الفائدة في أوقات ما .
- ٤١- أجد صعوبة في حصر ذهني تجاه مهمة أو وظيفة ما .
- ٤٢- عادة ما أكون خجولاً .
- ٤٣- أميل إلي أخذ الأمور باجتهاد شديد .
- ٤٤- أنا سريع التوتر .
- ٤٥- في أكثر الأوقات الحياة بالنسبة لي تجربة .
- ٤٦- في أوقات ما أعتقد أنني غير صالح إطلاقاً .
- ٤٧- أشعر بصورة مؤكدة فقدان ثقتي بالنفس .
- ٤٨- أشعر أحياناً أنني أوشك أن أتحوّل إلي أجزاء .
- ٤٩- أتهرب من مواجهة أي أزمة صعبة .
- ٥٠- أتمتع بثقة كاملة في النفس .

ملحق رقم (٦)

يوضح الترجمة العكسية للصورة الأصلية للمقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

ترجمة: الأستاذ/ صلاح الجزولي

الأستاذ المتعاون بقسم اللغة الإنجليزية – جامعة أم درمان الإسلامية

Taylor Manifest Anxiety Scale

1. I don't feel tired so quickly.
2. Some bouts of nausea seize me.
3. I think that I am not more nervous than others.
4. Rarely I am inflicted by headaches.
5. I work under a lot of tension.
6. I can't concentrate my mind on one thing.
7. I'm always obsessed with money and business.
8. Often I notice that my hands shake when I try to do some work.
9. In most cases, I don't feel shy more than others.
10. Diarrhea hit me once or more each month.
11. I am always anxious of the bad luck that I might meet.
12. My face never flushes of shame.
13. I often fear that my face flushes of shame.
14. Every few days I am troubled with nightmares.
15. My hands and feet are usually warm.
16. I easily sweat even on cold days.
17. Sometimes I produce sweat when I am confused.
18. Few times I notice that my heart beats strongly and rarely I feel short of breath.
19. I feel hungry all the time.
20. Rarely I feel unable to reply the call of nature.
21. I have a lot of troubles in my stomach.
22. I experienced days in which I could not sleep because I was worried.
23. My Sleeping is always disturbed and not deep.
24. I frequently dream of things that I prefer to keep them for myself.
25. I am easily confused.
26. I am more sensitive than most people.
27. I always feel worried about something.
28. I hope to be happy as others seem to.
29. I am always calm and I am not easily disturbed.
30. I cry easily.
31. I am always worried about something or someone, almost all the time.
32. I am happy most of the time.
33. Waiting makes me nervous.

34. I have come through times of discomfort, so I cannot stay in one place.
35. I am so excited that I cannot sleep.
36. I went through times during which I feel that difficulties are piling up, so I could not overcome them.
37. I have to admit that I have been concerned with things of no value.
38. My fears are very few compared to my friends.
39. I fear things or persons whom I know that they cannot hurt me.
40. I experienced times in which I felt I was useless.
41. I find it difficult to focus my mind on some task or work.
42. I am usually aware of myself.
43. I tend to take things seriously.
44. I am a very tense person.
45. Life is so hard to me almost all the time.
46. Sometimes I feel strongly that I am useless.
47. Sure I lack confidence.
48. Sometimes I feel I am nearly torn into parts.
49. I avoid facing crises and difficulties.
50. I am confident of myself.



**ملحق رقم (٧)**

**يوضح الترجمة العكسية للصورة الأصلية للمقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية**

**ترجمة : د. بشرى محمد مصطفى**

**الإنمائية – جامعة الخرطوم**

**Taylor Manifest Anxiety Scale**

- 1- I do not tire quickly.
- 2- I am troubled by attacks of nausea.
- 3- I believe I am not more nervous than most others.
- 4- I have very few headaches.
- 5- I work under a great deals of tension.
- 6- I can not keep my mind, on one thing.
- 7- I worry over money and business.
- 8- Frequently, notice my hand shakes, when I try to do something.
- 9- I blush no more than others.
- 10- I have diarrhea once, or more, every month.
- 11- I worry quite a lot over possible misfortunes.
- 12- I practically never blush.
- 13- I am often afraid that I am going to blush.
- 14- I have nightmares every few nights.
- 15- My hands and feet, are usually warm.
- 16- I seat very easily, even on cool days.
- 17- Some times, when embarrassed I break out in sweat a lot, when I feel confused,
- 18- I hardly ever notice my heart pounding, and I am seldom short of breath.
- 19- I feel hungry almost all times.
- 20- I am very seldom troubled by constipation.
- 21- I have a great deal of stomach trouble.
- 22- I have periods in which I lost sleep over worry.
- 23- My sleep is fitful and desorbed.
- 24- I dream frequently about things that are best kept to myself.
- 25- I am easily embarred.
- 26- I am more sensitive than most of the other people.
- 27- I frequently find myself worrying about something.
- 28- I wish I cold be as happy as others seem to be.
- 29- I am usually claim and I do not easily upset.
- 30- I cry easily.
- 31- I feel anxiety about something or someone, almost all the time.
- 32- I am happy most of the time.
- 33- It makes me nervous to have to wait.

- 34- I have periods of unrest had overcome me, to the extent that I cannot sit in one place for a long time.
- 35- Sometimes, I become so excited that I find it hard to get to sleep.
- 36- I have sometimes felt that difficulties were piling up so high that I could not overcome them.
- 37- I must admit that I have at times been worried beyond reasons, over something that really did not matter.
- 38- I have very few fears compared to my friends.
- 39- I have been afraid of things or people that could not hurt me.
- 40- I certainly feel useless at time.
- 41- I find it hard to keep my mind, on a task or job.
- 42- I am usually, self-conscious.
- 43- I am inclined to take things hard.
- 44- I am a high-strung person.
- 45- Life, is very difficult for me, most of the time.
- 46- At times, I think I am no good at all.
- 47- I am certainly lacking in self confidence.
- 48- Sometimes, I feel that I am about to go to pieces.
- 49- I shrink from facing crisis or difficulties.
- 50- I am entirely self-unfiduent.

ملحق رقم (٨)

يوضح الترجمة العكسية للصورة الأصلية للمقياس

من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

ترجمة الأستاذ / محمد الحافظ

كلية التربية

جامعة أم درمان الإسلامية

Taylor Manifest Anxiety Scale

1. I don't be tried quickly
2. I experience nausea fits
3. I think I am not nervous as others
4. I rarely have headache
5. I am not able to concentrate my mind on are thing
6. I work under great amount of anxiety
7. I am annoyer by money and business
8. I often observe that my hands shiver when try to do something.
9. In most cases I don't feel my from others
10. I have deliria once or more a month
11. I worry about anxious that might I face
12. My face never gets flushes of shame
13. I often afraid of my face getting red, of shame.
14. Some might I have nightmares
15. My hands and feet are usually warn.
16. I simply sweat even on cold days.
17. I sometimes sweat when I feel embraced
18. I Rarely observed that my heartbeats quickly and I rarely feel.

19. Most of time feel hungry
20. I Rarely have
21. I have a lot of stomach problems
22. I have suffered lack of sleep due to overtaking
23. My sleeping is restless and not stable
24. I frequently dreamt of things I prefer to keep it for myself
25. I easily embraced
26. I am more sensitive than others
27. I always suffer a preoccupied mind
28. I hope to be happy as others
29. I usually calm and don't get worried easily.
30. I easily cry.
31. I feel anxious of the time.
32. Most time I am happy.
33. Waiting make me anxious.
34. Some period of time passed that I feel not relax to degree I am not able to study in one place along.
35. I feel stimulus to a large that I could not sleep.
36. Times passed I felt accumulation of different unites that I cant overcome.
37. I must admit that I feel that for worthless things.
38. My fears are little comparatively with my friends.
39. I am a fear of some things and person I know they couldn't harm me.
40. I had times that I felt I am. Of no use.
41. I find difficulty in concentrating in a mission or some work.
42. I usually conscious

- 43. I tend to take issues filmy
- 44. I am every anxious person
- 45. Life is dit herd for my most of time
- 46. I often and certainly feel I am useless.
- 47. Certainly I lack confidence.
- 48. I often feel nearly tear to pars.
- 49. I escape from facing crisis and differences
- 50. I entirely feel confidants.

**ملحق رقم (٩)**

**يوضح الترجمة العكسية للصورة الأصلية للمقياس من اللغة العربية إلى**

**اللغة الإنجليزية**

**ترجمة الدكتورة / نازك النعمان**

**كلية الآداب**

**جامعة أم درمان الإسلامية**

**Taylor Manifest Anxiety Scale**

1. I don't easily feel tired.
2. I feel about to vomit.
3. I believe, I suffer from tension like others.
4. I rarely, got a headache.
5. I work under big stress.
6. I couldn't concentrate on one thing.
7. I am highly obsessed with money and business .
8. Often I notice that hands shake when I try to do some work.
9. In most cases, I don't feel shy more than others
10. I have diarrhea once or twice A month.
11. I feel uneasy from expected might meet .
12. I haven't had a red face.
13. I'm always afraid to have red face as a result of being shy.
14. Every some nights I got night mares
15. My hands and feet are always warm
16. Easily sweat in cold days
17. Sometimes I produce when I am confused.

18. few times I notice that my heart beats strongly and rarely I feel short of breath.
19. I feel hungry nearly all times.
20. Early, I have continuation.
21. I suffer from major prolonging stomach
22. I experienced days in which could not sleep because I was worried.
23. My Sleeping is always disturbed and not deep.
24. Always , I dream with things I feel it is better to keep for myself) nor fell about it.
25. I am easily confused
26. I am more sensitive than most people.
- 27 . I always feel worried about something.
28. Wish to be happy, as I seem to others.
29. Frequently, I am quite and don't feel uneasy.
30. I easily, cry.
31. Almost, all the time, I feel
32. Most of the time I feel happy.
33. Waiting make me nervous.
34. suffered from periods of uneasiness, so that I could not stay in are place.
35. I am so excited that I cannot sleep.
36. I am so through times during which I feel that difficulties are piling up, so I could not overcome them.
37. I have to admit that I have been concerned with things of no value.
- 38.i feel little obsessed than my friends.

39. I am afraid of thing and people whom I am sure they cannot harm me
40. I witnessed some times when I felt that I am of no use to others
41. find it difficult to concentrate my mind to accomplish a certain objective or job
42. usually , I am conscious about myself.
- 43.i take things seriously.
44. I am a very tense person.
- 45.life seems difficult to me in most cases
46. Biome time I comp rely feel that hare useless.
47. Surely, I lack self-confidence
48. Sometimes, I feel am about to be turned into parts
49. I escape from facing critical stanchions or any obstacle.
50. I always have self. Confidence



**ملحق رقم (١٠)**

**يوضح الترجمة العكسية للصورة الأصلية للمقياس**

**من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية**

**ترجمة الدكتور / حسين عبدالله احمد**

**كلية الآداب**

**جامعة أم درمان الإسلامية**

**Taylor Manifest Anxiety Scale**

1. I don't feel tired so quickly.
2. Some bouts of nausea seize me.
3. I think that I am inflicted by headaches.
4. Rarely I am inflicted by headaches.
5. I work under a lot of tension.
6. I can't concentrate my mind on one thing.
7. I'm always obsessed with money and business.
8. Often I notice that hands shake when I try to do some work.
9. In most cases, I don't feel shy more others.
10. Diarrhea hit me or more each month.
11. I am always anxious of the bad luck that I might meet.
12. My face never flushes of shame.
13. I often fear that my face flushes of shame.
14. Every few I am troubled with nightmares.
15. My hands and feet are usually warm.
16. I easily sweat even on cold days.
17. Sometimes I produce when I am confused.
18. few times I notice that my heart beats strongly and rarely I feel short of breath.

19. I feel hungry all the time.
20. Rarely I feel unable to reply the call of nature.
21. I have a lot of troubles in my stomach
22. I experienced days in which could not sleep because I was worried.
23. My Sleeping is always disturbed and not deep.
24. I frequently dream of thing that I prefer to keep them for myself.
25. I am easily confused.
26. I am more sensitive than most people.
27. I always feel worried about something.
28. I hope to be happy as others seem to.
29. I am always calm and I am easily disturbed.
30. I cry easily.
31. I am always worried about something or someone, almost all the time.
32. I am happy most of the time.
33. Waiting makes me nervous.
34. I have come through times of discomfort, so I cannot stay in one place.
35. I am so excited that I cannot sleep.
36. I am so through times during which I feel that difficulties are piling up, so I could not overcome them.
37. I have to admit that I have been concerned with things of no value.
38. My fears are very few compared to my friends.
39. I fear thing or persons whom I know that they cannot hurt me
40. I experienced times in which I felt I was useless.
41. I find it difficult to focus my mind on some task or work.
42. I am usually aware of myself.

- 43. I tend to take things seriously.
- 44. I am a very tense person.
- 45. life is so hard to me almost all time.
- 46. Sometimes I feel strongly that I am useless.
- 47. Sure I lack confidence.
- 48. Sometimes I feel I am nearly torn into parts.
- 49. I avoid facing crises and difficulties.
- 50. I am confident of myself.

## مقياس تايلور للقلق الصريح

### الصورة المعدلة

#### ملحق رقم (١١)

#### الصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين

- ١- لا أتعب بسرعة
- ٢- تصيبني نوبات من الغثيان.
- ٣- اعتقد أنني لست أكثر عصبية من الآخرين.
- ٤- قليلاً ما أصاب بالصداع.
- ٥- أعمل تحت قدر كبير من التوتر.
- ٦- لا أستطيع أن أركز ذهني في شيء واحد.
- ٧- أنا مهموم بالمال والأعمال.
- ٨- غالباً ما ألاحظ أن يداي ترتجفان عندما أحاول القيام بعمل ما.
- ٩- في أغلب الأحوال لا أشعر بالخجل أكثر من الآخرين.
- ١٠- أصاب بالإسهال مرة أو أكثر في كل شهر.
- ١١- يقلقني ما يحتمل أن أقابله من سوء الحظ.
- ١٢- لم يحمر وجهي أبداً من الخجل.
- ١٣- كثيراً ما أخشي أن يحمر وجهي خجلاً.
- ١٤- تتنابني أحلام مزعجة (كوابيس) كل بضعة ليالي.
- ١٥- يداي وقدماي دافئتان عادة.
- ١٦- أعرق بسهولة حتى في الأيام الباردة.
- ١٧- أحياناً أتصيب عرقاً عندما أشعر بالارتباك.
- ١٨- قليلاً ما ألاحظ أن قلبي يخفق بشدة ونادراً ما أشعر بضيق في التنفس.
- ١٩- أشعر بجوع في كل الأوقات تقريباً.
- ٢٠- نادراً ما أصاب بالإمساك.
- ٢١- لدي متاعب كثيرة في معدتي.
- ٢٢- مرت بي أوقات لم استطع خلالها النوم بسبب الهم.
- ٢٣- نومي مضطرب ومتقطع.
- ٢٤- أحلم بصورة متكررة بأشياء أفضل الاحتفاظ بها لنفسني.
- ٢٥- أرتبك بسهولة.

- ٢٦- أنا أكثر حساسية من غالبية الناس.
- ٢٧- كثيراً ما أجد نفسي مهموماً بشيء ما.
- ٢٨- أتمنى أن أكون سعيداً كما يبدو الآخرون.
- ٢٩- أنا عادةً هادئ ولا أنزعج بسهولة.
- ٣٠- أبكي بسهولة.
- ٣١- أشعر بالقلق علي شيء أو شخص ما طول الوقت تقريباً.
- ٣٢- أنا سعيد معظم الوقت.
- ٣٣- الانتظار يجعلني عصبياً.
- ٣٤- مرت بي فترات من الشعور بعدم الراحة لدرجة أنني لا استطيع الجلوس في مكان واحد طويلاً.
- ٣٥- أشعر بالإثارة لدرجة أن النوم يتعذر علي.
- ٣٦- مرت بي أوقات شعرت خلالها بتراكم الصعاب بحيث لم استطع التغلب عليها.
- ٣٧- لا بد لي من الاعتراف بأنني قد شعرت بالهم علي أشياء لا قيمة لها.
- ٣٨- مخاوفي قليلة جداً مقارنة بأصدقائي.
- ٣٩- أخاف من أشياء وأشخاص أعرف أنهم لا يستطيعون إيذائي.
- ٤٠- مرت بي أوقات شعرت خلالها بأنني عديم الفائدة.
- ٤١- أجد صعوبة في تركيز ذهني في مهمة أو وظيفة ما.
- ٤٢- عادةً ما أكون واعياً بنفسي.
- ٤٣- أميل إلي أخذ الأمور بصرامة شديدة.
- ٤٤- أنا شخص متوتر جداً.
- ٤٥- الحياة صعبة بالنسبة لي في أغلب الأوقات.
- ٤٦- أشعر أحياناً وبشكل مؤكد أنه لا فائدة مني.
- ٤٧- بالتأكيد تنقصني الثقة بنفسي.
- ٤٨- أشعر أحياناً بأنني علي وشك أن أتمزق إلي أجزاء.
- ٤٩- أتهرب من مواجهة الأزمات والشدائد.
- ٥٠- أثق في نفسي تماماً.

## ملحق رقم (١٢)

### الصورة التي طبقت على العينة الاستطلاعية

#### لقياس تايلور للقلق الصريح

سم الله الرحمن الرحيم

### جامعة أم درمان الإسلامية كلية الدراسات العليا كلية الآداب – قسم علم النفس

الأخ الكريم / الأخت الكريمة

يقوم الباحث بإجراء بحث لنيل درجة الماجستير وأضع بين يديكم مسودة لمعرفة بعض جوانب حالتكم. وأرجو الإجابة عليها بـ (نعم) إذا انطبقت العبارة عليكم و (لا) إذا لم تنطبق العبارة عليكم. ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن حالتكم بكل صدق وصرامة ، وعلماً بأن بيانات هذا المقياس تعتبر سرية وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

الرقم	العبارات	نعم	لا
١	لا أتعب بسرعة.		
٢	تصيبني نوبات من الغثيان.		
٣	اعتقد أنني لست أكثر عصبية من الآخرين.		
٤	كثيراً ما أشعر بالصداع.		
٥	أعمل تحت قدر كبير من التوتر.		
٦	لا أستطيع أن أركز ذهني في شيء واحد.		
٧	أنا مهوم بالمال والأعمال.		
٨	غالباً ما ألاحظ أن يداي ترتجفان عندما أحاول القيام بعمل ما.		
٩	شعوري بالخجل كبير مقارنة بالآخرين.		
١٠	أصاب بالإسهال مرة أو أكثر في كل شهر.		
١١	يقلقني ما يحتمل أن أقابله من سوء الحظ.		
١٢	يظهر الخجل على ملامح وجهي بسهولة.		
١٣	كثيراً ما أخشى أن يظهر الخجل علي وجهي.		
١٤	تنتابني أحلام مزعجة (كوابيس) كل بضعة ليالي.		
١٥	يداي وقدماي باردتان عادة.		
١٦	أعرق بسهولة حتى في الأيام الباردة.		
١٧	أحياناً أتصاب عرقاً عندما أشعر بالارتباك.		
١٨	عاداً ألاحظ أن قلبي يخفق بشدة و أشعر بضيق في التنفس.		
١٩	أشعر بجوع في كل الأوقات تقريباً.		

٢٠	كثيراً ما أصاب بالإمساك.	
٢١	لدي متاعب كثيرة في معدتي.	
٢٢	مرت بي أوقات لم استطع خلالها النوم بسبب الهم.	
٢٣	نومي مضطرب ومتقطع.	
٢٤	أحلم بصورة متكررة بأشياء أفضل الاحتفاظ بها لنفسي.	
٢٥	أرتبك بسهولة.	
٢٦	أنا أكثر حساسية من غالبية الناس.	
٢٧	كثيراً ما أجد نفسي مهموماً بشيء ما.	
٢٨	أتمنى أن أكون سعيداً كما يبدو الآخرون.	
٢٩	أنا عادةً هادئ ولا أنزعج بسهولة.	
٣٠	أبكي بسهولة.	
٣١	أشعر بالقلق علي شيء أو شخص ما طول الوقت تقريباً.	
٣٢	أنا سعيد معظم الوقت.	
٣٣	أكون عصبياً عند الانتظار.	
٣٤	مرت بي فترات من الشعور بعدم الراحة لدرجة أنني لا أستطيع الجلوس في مكان واحد طويلاً.	
٣٥	في بعض الأوقات أكون مثاراً لدرجة تجعلني لا أستطيع النوم فيها.	
٣٦	مرت بي أوقات شعرت خلالها بتراكم الصعاب بحيث لم استطع التغلب عليها.	
٣٧	لا بد لي من الاعتراف بأنني قد شعرت بالهم علي أشياء لا قيمة لها.	
٣٨	مخاوفي كثيرة مقارنة بالآخرين.	
٣٩	أخاف من أشياء وأشخاص أعرف أنهم لا يستطيعون إيذائي.	
٤٠	مرت بي أوقات شعرت خلالها بأنني عديم الفائدة.	
٤١	أجد صعوبة في تركيز ذهني في مهمة أو وظيفة ما.	
٤٢	عادةً ما أكون مشغولاً بنفسي.	
٤٣	أميل إلي أخذ الأمور بصرامة شديدة.	
٤٤	أنا شخص متوتر جداً.	
٤٥	الحياة صعبة بالنسبة لي في أغلب الأوقات.	
٤٦	أشعر أحياناً وبشكل مؤكد أنه لا فائدة مني.	
٤٧	بالتأكيد تتقصني الثقة بنفسي.	
٤٨	أشعر أحياناً بأنني علي وشك أن أتمزق إلي أجزاء.	
٤٩	أتهرب من مواجهة الأزمات والشدائد أو أي صعوبة.	
٥٠	أثق في نفسي تماماً.	

## ملحق رقم (١٣)

### الصورة النهائية التي طبقت بها عينة التقنين

#### مقياس تايلور للقلق الصريح

بسم الله الرحمن الرحيم

### جامعة أم درمان الإسلامية

#### كلية الدراسات العليا

كلية الآداب – قسم علم النفس

الأخ الكريم / الأخت الكريمة

يقوم الباحث بإجراء بحث لنيل درجة الماجستير وأضع بين يديكم مسودة لمعرفة بعض جوانب حالتك. وأرجو الإجابة عليها بـ (نعم) إذا انطبقت العبارة عليك و (لا) إذا لم تنطبق العبارة عليك. ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن حالتك بكل صدق وصراحة ، وعلماً بأن بيانات هذا المقياس تعتبر سرية وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

النوع: ذكر ( ) أنثى ( ) العمر ( )

الحالة الاجتماعية: غير متزوج ( ) متزوج ( ) أرملة ( ) مطلق ( )

المستوى التعليمي : أمي ( ) خلوة ( ) أساس ( ) ثانوي ( ) جامعي ( ) فوق

الجامعي ( )

السكن: ريف ( ) حضر ( )

الرقم	العبارات	نعم	لا
١.	تصيبني نوبات من الغثيان.		
٢.	كثيراً ما أشعر بالصداع.		
٣.	أعمل تحت قدر كبير من التوتر.		
٤.	لا أستطيع أن أركز ذهني في شيء واحد.		
٥.	غالباً ما ألاحظ أن يداي ترتجفان عندما أحاول القيام بعمل ما.		
٦.	شعوري بالخجل كبير مقارنة بالآخرين.		
٧.	أصاب بالإسهال مرة أو أكثر في كل شهر.		
٨.	يقلقني ما يحتمل أن أقابله من سوء الحظ.		
٩.	يظهر الخجل على ملامح وجهي بسهولة.		
١٠.	كثيراً ما أخشى أن يظهر الخجل علي وجهي.		



١١.	تنتابني أحلام مزعجة (كوابيس) كل بضعة ليالي.	
١٢.	يдай وقداي باردتان عادة.	
١٣.	أعرق بسهولة حتى في الأيام الباردة.	
١٤.	أحياناً أتصيب عرقاً عندما أشعر بالارتباك.	
١٥.	عادة ألاحظ أن قلبي يخفق بشدة و أشعر بضيق في التنفس.	
١٦.	أشعر بجوع في كل الأوقات تقريباً.	
١٧.	كثيراً ما أصاب بالإمساك.	
١٨.	لدي متاعب كثيرة في معدتي.	
١٩.	مرت بي أوقات لم استطع خلالها النوم بسبب الهم.	
٢٠.	نومي مضطرب ومتقطع.	
٢١.	أحلم بصورة متكررة بأشياء أفضل الاحتفاظ بها لنفسى.	
٢٢.	أرتبك بسهولة.	
٢٣.	أنا أكثر حساسية من غالبية الناس.	
٢٤.	كثيراً ما أجد نفسى مهموماً بشيء ما.	
٢٥.	أتمنى أن أكون سعيداً كما يبدو الآخرون.	
٢٦.	أنا عادة هادئ ولا أنزعج بسهولة.	
٢٧.	أبكي بسهولة.	
٢٨.	أشعر بالقلق علي شيء أو شخص ما طول الوقت تقريباً.	
٢٩.	أنا سعيد معظم الوقت.	
٣٠.	أكون عصيباً عند الانتظار.	
٣١.	مرت بي فترات من الشعور بعدم الراحة لدرجة أنني لا أستطيع الجلوس في مكان واحد طويلاً.	
٣٢.	في بعض الأوقات أكون مثاراً لدرجة تجعلني لا أستطيع النوم فيها.	
٣٣.	مرت بي أوقات شعرت خلالها بتراكم الصعاب بحيث لم استطع التغلب عليها.	
٣٤.	لا بد لي من الاعتراف بأنني قد شعرت بالهم علي أشياء لا قيمة لها.	
٣٥.	مخاوفي كثيرة مقارنة بالآخرين.	
٣٦.	أخاف من أشياء وأشخاص أعرف أنهم لا يستطيعون إيذاي.	
٣٧.	مرت بي أوقات شعرت خلالها بأنني عديم الفائدة.	

		٣٨. أجد صعوبة في تركيز ذهني في مهمة أو وظيفة ما.
		٣٩. عادةً ما أكون مشغولاً بنفسي مع نفسي .
		٤٠. أنا شخص متوتر جداً.
		٤١. الحياة صعبة بالنسبة لي في أغلب الأوقات.
		٤٢. أشعر أحياناً وبشكل مؤكد أنه لا فائدة مني.
		٤٣. بالتأكيد تنقصني الثقة بنفسي.
		٤٤. أشعر أحياناً بأنني علي وشك أن أتمزق إلي أجزاء.
		٤٥. أتهرب من مواجهة الأزمات والشدائد أو أي صعوبة.
		٤٦. أثق في نفسي تماماً.